رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
حميد سعيد

امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثـــورة

وحدة حرية اشتراكية

جريدة حزب البعث
العربي الاشتراكي

صدام حسين قائد ثورة
١٧ - ٣٠ تموز وصانع امجادها

١٦ صفحة | السبت ٢٢ ذو الحجة ١٤١٠ هـ - ١٤ تموز ١٩٩٠ م العدد ٧٣٤٧ | ATH - THAWRA , Saturday , July , 14 , 1990 , No . 7347 | ٧٥ فلساً

تحية محبة ووفاء لباني مجد العراق القائد الرمز صدام حسين



الانتفاضة الفلسطينية الباسلة تتواصل في مختلف مناطق الارض المحتلة

السيد الرئيس صدام حسين يتلقى برقية شكر من السيد جورج بوش

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية شكر من السيد جورج بوش جوابا على برقية التهنئة التي كان سيادته قد بعث بها اليه لمناسبة احتفال الشعب الاميركي بالذكرى ٢١٤ لاستقلاله .. وفي مايلي نص البرقية:

سيادة صدام حسين
رئيس الجمهورية العراقية
عزيزي السيد الرئيس
الشعب الاميركي وانا نشكركم على برقية التهاني ونحن نحتفل بالذكرى ال ٢١٤ لاستقلالنا .

المخلص
جورج بوش

((الراي)) الاردنية :
علماء العراق حققوا بانجازاتهم المجد وهم صمام الامن والامان للامة

عمان -١٣- واع : قالت صحيفة الراي الاردنية ان العراق ادرك ان مواكبة العصر وتحدي الاعداء وما يخططون ضده وللامة العربية لايكتمل الا بالتقدم العلمي .

واوضحت في تعليق لها اليوم انه من اجل ذلك عكف العلماء العراقيون على تجاربهم العلمية المستمدة من متطلبات هذا العصر لكي يصبح العراق وتصبح امته في بصاف الشعوب التي تطور احتياجاتها الدفاعية والهجومية اذا لزم الامر .

واشارت الصحيفة الى ان العراق يعود بما حققه الى جذور امته ويعيد

البقية - ص١٥

الملك حسين يزور اليمن

صنعاء -١٣- رويتر : قالت صحيفة ٢٦ سبتمبر الاسبوعية اليوم ان العاهل الاردني الملك حسين سيقوم بزيارة الى اليمن خلال الشهر الحالي ليقدم التهاني بمناسبة اعلان الجمهورية اليمنية .

ولم تحدد الصحيفة موعد الزيارة الا انها قالت ان الملك حسين سيجري مباحثات مع الرئيس علي عبدالله صالح تتناول العلاقات بين البلدين وقضايا مجلس التعاون العربي بالاضافة الى تطورات الاوضاع في المنطقة .

العقيد القذافي يستقبل عرفات

بيروت -١٣- رويتر : ذكرت وكالة الجماهيرية الليبية للانباء اليوم ان الرئيس الليبي معمر القذافي استقبل الرئيس الفلسطيني السيد ياسر عرفات في طرابلس الغرب

ولم تشر الوكالة الرسمية الى الموضوعات التي بحث فيها الزعيمان او موعد وصول السيد عرفات الى ليبيا .

الرئيس التونسي يزور المانيا

بون -١٣- واع : اعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية الالمانية الاتحادية اليوم ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي سيقوم بزيارة رسمية الى المانيا الاتحادية للفترة ما بين ١٦ الى ١٨ من الشهر الجاري .

وسيجري الرئيس التونسي خلال الزيارة محادثات مع المستشار الالماني الاتحادي هيلموت كول وعدد من المسؤولين الالمان تتناول العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها اضافة الى عدد من القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك .

ومن المقرر ان يوقع الجانبان في ختام الزيارة على اتفاقية للتعاون المالي بين البلدين .

هجمات جديدة للقوات الفلسطينية الضاربة والمستوطنون يدمرون المزارع

تونس -١٣- واع : اسفرت المواجهات والصدامات التي اجتاحت قطاع غزة المحتل امس عن اصابة خمسة مواطنين بالرصاص وعشرين اخرين برضوض وجروح بتاثير الاعتداءات الوحشية التي مورست عليهم من قبل قوات الاحتلال .

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية في تقريرها اليومي عن الانتفاضة ان عصابات صهيونية اقدمت على حرق حقل للزيتون واللوز بقرية مردة بقضاء نابلس مما اسفر عن احتراق ٢٠٠ شجرة مثمرة فيما اقتلعت الجرافات الصهيونية التي تعمل منذ حوالي شهر في اراضي راس كركر والجانية لشق طريق استيطاني يربط بين المستوطنات الصهيونية الواقعة بالقرب من القريتين عشرات من اشجار الزيتون واشجار التين .

واقدمت مجموعات من المستوطنين على قطع ٣٠ شجرة زيتون من اراضي قرية رنتيس برام الله كما اقدمت عصابات صهيونية على قطع اشجار الزيتون في اراضي قرية بيت لحم وبيت لقيا بقضاء رام الله وتعود ملكية الاشجار لدائرة الاوقاف الاسلامية .

واشارت الوكالة في تقريرها الى ان الجرافات الصهيونية شرعت في شق طريق استيطاني جديد يبعد سيارات المستوطنين عن حجارة شباب الانتفاضة اثناء انتقالهم من والى المستوطنات الصهيونية بمنطقة بيت حانون شمال شرق مدينة غزة حيث بدات الجرافات في اقتلاع العشرات من اشجار العنب بقطعة ارض تبلغ مساحتها الف متر مربع في عزبة بيت حانون .

وقالت الوكالة ان المقاومة الشعبية للشعب الفلسطيني بجميع فئاته تتواصل ضد الاحتلال العسكري الصهيوني ووجوده حيث جرت امس صدامات ومواجهات عنيفة في كل قرية ومدينة ومخيم فقد هاجمت القوات الفلسطينية الضاربة بمخيم المغازي في غزة بالقنابل الحارقة حافلة صهيونية تقل جنودا مما ادى الى اشتعال النار فيها .

وهرعت الى مكان الحادث قوات عسكرية صهيونية كبيرة وطوقت المنطقة وقامت بحملة تمشيط وتفتيش واسعة النطاق وشنت حملة اعتقالات عشوائية شملت اكثر من اربعين مواطنا .

واشارت الوكالة الى ان شباب

البقية - ص١٥

الرئيس علي صالح :
الدعوة لمواجهة الصلف الصهيوني

صنعاء - ١٣ - واع : قال الفريق علي عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة في الجمهورية اليمنية ان السلام في منطقة الشرق الاوسط وصل الى طريق مسدود نتيجة للتعنت والصلف الصهيوني .

واتهم الرئيس اليمني في حديث نشرته مجلة (اضواء اليمن) الاسبوعية الصادرة في صنعاء اليوم الدول الحليفة للكيان الصهيوني بالتسبب بهذا الموقف مشيرا الى ان هذه الدول ماتزال تدعم هذا الكيان ماديا وسياسيا من دون استثناء .

ودعا الفريق علي عبدالله صالح الاقطار العربية الى مواجهة هذا الموقف .

وقال ان ذلك يفرض على الامة العربية وامنها القومي تهديدات وتحديات خطيرة وجسيمة مما يتوجب على هذه الامة ان تتحمل مسؤولياتها وان تعتمد على قدراتها الذاتية في مواجهة هذه المخاطر والتحديات .

واوضح ان اليمن ستعمل على مد جسور التعاون والتنسيق ما بين الاتحادات العربية دعما لجهود الجامعة العربية لتحقيق التكامل والوحدة العربية .

وجدد الرئيس اليمني دعوته لعقد قمة للدول المطلة على البحر الاحمر لجعل المنطقة منطقة امن واستقرار وسلام خالية من مختلف الصراعات الاقليمية والدولية .

القليبي يجتمع مع السفير السوفيتي

تونس - ١٣ - واع : اجتمع السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية في تونس اليوم مع سفير الاتحاد السوفيتي لدى تونس .

وصرح السفير السوفيتي فلاديمير سوشيكوف ان اجتماعه مع الشاذلي القليبي جاء قبيل انعقاد الدورة الطارئة لمجلس الجامعة العربية التي ستعقد على مستوى وزراء الخارجية يوم الاحد المقبل وتناول بالبحث الوضع في منطقة الشرق الاوسط وموقف الاتحاد السوفيتي من تطورات الوضع في المنطقة .

الاجتماع الثالث بين الامم المتحدة والجامعة العربية يعقد الاربعاء

جنيف - ١٣ - واع : تبدا في جنيف يوم الاربعاء المقبل اعمال الاجتماع الدوري الثالث بين الامم المتحدة والجامعة العربية بمشاركة مسؤولين يمثلون جميع منظماتهما المتخصصة .

وابلغ مصدر في مكتب الجامعة العربية في جنيف مكتب وكالة الانباء العراقية في جنيف انه سيتم خلال الاجتماع الذي يعقد مرة واحدة كل سنتين تبادل وجهات النظر بين مسؤولين من الجانبين حول عدد من القضايا العربية والدولية وسبل تنسيق التعاون بين المنظمتين والوكالات المتخصصة التابعة لهما .

ويمثل الجامعة العربية في الاجتماع الذي يستمر يومين السيد عدنان عمران الامين العام المساعد للشؤون السياسية فيما سيمثل الامم المتحدة السيد عبد الله فارح مساعد الامين العام للامم المتحدة .

وكان الاجتماع الاول من سلسلة هذه الاجتماعات قد عقد بمقر الامانة العامة للجامعة العربية في تونس عام ١٩٨٦ برئاسة السيد خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للمنظمة الدولية والسيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية فيما عقد الاجتماع الثاني بجنيف علم ١٩٨٨ على مستوى الامناء العامين المساعدين .

انتصار وطني وقومي تأريخي

في مثل هذا اليوم ، الرابع عشر من تموز ، قبل اثنين وثلاثين عاما ، حقق شعبنا العظيم ، وفي طليعته قواتنا المسلحة البطلة ، انتصارا وطنيا وقوميا بارزا ، بل واحداً من اعظم انتصاراته في التاريخ الحديث ، تمثل هذا الانتصار بدك اوكار الخيانة ومعاقل الفساد والطغيان ، وتحرير العراق من اصفاد التبعية والهيمنة الاجنبية المقيتة ، واعلان ميلاد الجمهورية العراقية التي اعلنت الانسحاب من حلف بغداد الاستعماري والالتزام بسياسة الحياد الايجابي منذ ايامها الاولى .

واذا كانت ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ ، التي نحتفل بذكراها الثانية والثلاثين هذا اليوم ، ثورة وطنية وقومية ،، تقدمية وديمقراطية في طبيعتها الاساسية ، اعادت للشعب العراقي المناضل حريته وكرامته ، وللعراق وجهه العربي القومي ، وحررت سياسته الخارجية من كل مظاهر النفوذ والتدخل الاجنبي .. فانها تظل مهما تقادمت الاعوام صفحة مشرقة في سفر نضال الشعب العراقي ، وعلامة بارزة في تاريخه الكفاحي ومقارعته الباسلة للقوى الرجعية والعميلة التي ظلت تكبل ارادته وتتحكم في مقدراته لمصلحة اعداء العراق والامة العربية عشرات السنين .

ولكن الذي حدث بعد ذلك ، ان ثورة الرابع عشر من تموز سرعان ما انحرفت عن مساراتها الصحيحة واهدافها المرسومة ، وتحولت الى نظام دكتاتوري اقليمي معاد للنهج القومي بفعل بروز النزعات الفردية والانانية والشعوبية بين الذين كانوا يقودون الثورة انفسهم .. وهكذا تفجرت الصراعات والانقسامات الحادة ، وتدهورت الاوضاع من جديد وساد الظلام مرة اخرى .. وكان طبيعيا ان يحول ذلك كله دون تحقيق الاهداف والمطامح الوطنية والقومية التي ناضل الشعب العراقي وضحى طويلا في سبيلها .

بيد ان ما فشلت ثورة الرابع عشر من تموز في تحقيقه من تطلعات الشعب العراقي وطموحاته ، نجحت ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز الظافرة علم ١٩٦٨ في انجازه وترجمته الى ارض الواقع بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي الذي حقق نجاحا حاسما في تعبئة الجماهير وتسيير شؤون الدولة والمجتمع باتجاه المبادىء والاهداف الاساسية للثورة .. وهكذا استطاعت ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز العملاقة ان تحقق انتصارات وانجازات تاريخية باهرة في شتى الميادين وشادت صرحا وطنيا شامخا ، بل لقد غيرت وجه العراق الحديث وحولته الى قاعدة مشعة ونموذج متقدم لكل بلدان العالم الثالث .

وبرغم التحديات والمخاطر الجسيمة التي تعرضت لها ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز ، وبرغم مؤامرة العدوان الكبرى التي لم تكن تستهدف العراق وحده وانما النظام العربي برمته .. فانها ظلت تنتقل من نصر الى نصر وتراكم انجازاتها ونجاحاتها التاريخية . فقد افشلت مؤامرة العدوان وحطمتها وواصلت مسيرتها الناجحة على طريق التقدم والنهوض العلمي والتقني برغم كل محاولات القوى الامبريالية والصهيونية لتعويق هذه المسيرة ووأدها .. وها هي ثورة تموز تمضي في طريقها متمسكة بالخيار القومي المستقل ، تلتف حولها جماهير الشعب العراقي والامة العربية ، تتصدى بهمة وعزم واقتدار للمؤامرة الاميركية الصهيونية المستمرة ، وتجسد اهداف الشعب ومطامحه التاريخية .

وعندما نستعيد هذا اليوم وقائع ودلالات ثورة تموز علم ١٩٥٨ ونستذكر معانيها الوطنية والقومية النبيلة والتضحيات الجليلة التي قدمها الشعب العراقي قبل الثورة

البقية - ص١٥

الثـــورة

وفد البرلمانيين العرب يلتقي بعدد من المسؤولين السوفيت
المطالبة بعدم تسيير خط جوي بين موسكو و تل ابيب
■ تأييد سوفيتي للرقابة الدولية على توطين المهاجرين

موسكو - ١٣ - واع : طالب البرلمانيون العرب الاتحاد السوفيتي بعدم تسيير خط جوي بين موسكو وتل ابيب والاسراع في اصدار قانون الهجرة وزيادة التوعية بين صفوف اليهود السوفيت المهاجرين الى فلسطين بخطورة توطينهم في الاراضي المحتلة .

جاء ذلك خلال جلسة مباحثات عقدت اليوم بين ويزاسوخوف الكسندر رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس السوفيت الاعلى

ووفد الاتحاد البرلماني العربي الذي يزور موسكو حاليا برئاسة السيد هلال احمد لوتاه رئيس الاتحاد رئيس المجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات العربية .

كما طالب الوفد خلال الاجتماع بضرورة الاشراف الدولي للتاكد من عدم توطين المهاجرين اليهود في الاراضي العربية المحتلة .

وكان الوفد قد عقد الليلة الماضية جلسة مباحثات مع نيشانوفيتش رئيس مجلس القوميات بمجلس السوفيت الاعلى والكسندر بلانوكوف النائب الاول لوزير الخارجية السوفيتي حيث تناول الاجتماع بحث

البقية - ص١٥

امين عام الاطلسي يزور موسكو
محاولة لاقناع غورباتشوف بانضمام المانيا الموحدة للحلف

بروكسل -١٣- واع : يقوم الامين العام لحلف شمال الاطلسي مانفريد فيرنز مطلع الاسبوع المقبل بزيارة تاريخية لموسكو هي الاولى منذ تاسيس الحلف في علم ١٩٤٩ بهدف اقناع المسؤولين السوفيت بان الحلف بما في ذلك المانيا الموحدة لا يمثل اي تهديد .

ونقلت رويتر عن فيرنز قوله في حديث صحفي انه سيبلغ الرئيس السوفيتي غورباتشوف ان عضوية المانيا الموحدة في حلف الاطلسي في مصلحتهم .

واشار فيرنز الى ان حلف شمال الاطلسي لن يقدم مزيدا من التنازلات للتغلب على ارتياب غورباتشوف في مسالة انضمام المانيا الموحدة الى الحلف .

وقالت الوكالة ان حلف شمال الاطلسي كان قد قرر في اجتماع القمة الذي عقده في لندن الاسبوع الماضي تعديل الاستراتيجية العسكرية اثر انتهاء الحرب الباردة واقتراح توسيع نطاق علاقات التعاون والاتصالات مع الاتحاد السوفيتي ودول اوربا الشرقية .

واشارت الى ان المستشار الالماني هلموت كول الذي مارس ضغوطا على باقي زعماء الحلف لتقديم مساعدات اقتصادية لموسكو كحافز اضافي سيجتمع مع غورباتشوف يوم الاحد المقبل .

ونسبت الوكالة الى دبلوماسي في حلف شمال الاطلسي قوله ان هناك ضرورة ما لاتخاذ مثل هذه الخطوات الدبلوماسية حاليا في الوقت الذي يتوقع فيه الكل ان تجري انتخابات في جميع انحاء المانيا في كانون الاول المقبل حيث ترغب الدول الغربية ان تتوصل الى تسوية سريعة بشان الوضع الاستراتيجي لالمانيا .

توقيع اتفاق التكامل بين السودان وليبيا

الخرطوم -١٣- الوكالات : وقع السودان وليبيا مساء امس في الخرطوم على اتفاق التكامل وذلك خلال احتفال نقله التلفاز السوداني على الهواء مباشرة .

وكان اتفاق التكامل قد اعلن في مطلع اذار الماضي خلال زيارة الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني لليبيا .

ومثل ليبيا رئيس وزرائها عمر المنتصر والسودان العميد الزبير صلاح عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ ونائب رئيس الوزراء الذي اعرب في البداية عن امله في انضمام مصر الى عملية التكامل الحالية بين البلدين .

وتشمل الاتفاقيات المبرمة المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية .

كذلك اتفق الجانبان على تنسيق شبكتيهما المصرفيتين وتسهيل تحويل مدخرات السودانيين العاملين في ليبيا الى بلادهم .

وعلم من مصدر رسمي ان اجراءات التحويل المعقدة لا تتيح حاليا للمغتربين السودانيين تحويل حتى نصف عائداتهم السنوية .

ارتفاع نسبة العاطلين في بولندا

وارشو -١٣- واع : قالت وزارة العمل البولندية ان العاطلين في بولندا زادوا ١٢٥ الف شخص في حزيران الماضي ليرتفع بذلك مجمل عدد العاطلين الى ٥٧٠ الف شخص بعد ستة اشهر من تطبيق برنامج تقشفي للحد من التضخم .

وقال مكتب الاحصاءات الرئيسي في الوقت نفسه امس ان معدل التضخم هبط في حزيران الى معدل شهري بلغ ٤ر٣ في المئة مواصلا هبوطا مطردا من خمسة في المئة في ايار و ١ر٨ في المئة في نيسان الماضيين .

اول سفينة تحمل لاجئين الباانا تصل الى ايطاليا
■ بون تقترح اغلاق سفارات اوربية في تيرانا

بريندزي - ١٣ - رويتر : قال مسؤولون ان اول سفينة من بين خمس سفن تحمل ٤٥٠٠ لاجيء من سفارات اجنبية في تيرانا دخلت ميناء بريندزي الايطالي اليوم .

وتحدث المسؤولون عن وقوع اشتباكات في البانيا عندما حاول عدد اخر من الساعين الى اللجوء الى الغرب الصعود الى السفن في ميناء دورازو الالباني .

وقال توبيا فيلترنل رئيس شرطة بريندزي للصحفيين ان العبارة الايطالية ايسبريسو جريسيا التي تحمل ١٠٠٠ شخص دخلت الى ميناء بريندزي .

ومن المقرر ان ترسو ثلاث عبارات اخرى في بريندزي في وقت لاحق اليوم ومن المتوقع ان تذهب سفينة تستاجرها فرنسا من دورازو الى فرنسا مباشرة .

ومن المتوقع ان تقوم العبارات بعدة رحلات لنقل نحو ٦٠٠٠ لاجيء احتشدوا في السفارات الاجنبية لاسيما سفارات المانيا الغربية وفرنسا وايطاليا بعد احتجاجات مناهضة للحكومة لم يسبق لها مثيل .

وفي بودابست قال مسؤول في وزارة الخارجية المجرية ان ٤٠ البانيا لجاوا الى السفارة المجرية في تيرانا سينقلون الى بودابست اليوم .

وكانت الوزارة قد اعربت عن املها في وقت سابق بان يتم لجلاء هؤلاء اللاجئين عن طريق البحر مع اللاجئين الاخرين الذين سيتم نقلهم من السفارات الغربية في تيرانا .

في غضون ذلك قال اليساندرو جرافيني وهو مسؤول كبير في وزارة الخارجية الايطالية ان المانيا الغربية اقترحت ضرورة اغلاق سفارتها والسفارتين الفرنسية والايطالية في تيرانا لمنع تدفق مزيد من اللاجئين الالبان اليها .

وقال جرافيني للصحفيين في بيان امس في ميناء بريندزي الواقع في جنوب ايطاليا ان المانيا الغربية تحث فرنسا وايطاليا على الموافقة لغلق سفارات الدول الثلاث الاعضاء في المجموعة الاوربية في تيرانا الا ان هذا لايعني قطع العلاقات الدبلوماسية .

هذا الخبر

هيوستون -١٣- رويتر : ذكر مسؤولون بولاية تكساس ان الاختبارات الاولية التي اجريت على البقعة النفطية التي تكونت قبالة سواحل الولاية الشهر الماضي اظهرت ان البكتيريا نجحت في ازالة سمية النفط .

وقال جاري ماورو مفوض مكتب الاراضي العامة في تكساس خلال مؤتمر صحفي في هيوستون ان نتائج الاختبارات اظهرت ان عملية المعالجة البيولوجية التي قامت خلالها البكتيريا بتحويل النفط السام الى حامض دهني غير ضار قد خفضت حجم النفط الطافي على سطح المياه بنسبة ٣٠ في المئة .

واجريت التجارب التي استمرت ١٢ ساعة على النفط المتسرب من الناقلة العملاقة ميجا بورج في خليج المكسيك في حزيران الماضي وكان نحو اربعة ملايين غالون من النفط قد تسربت من الناقلة اثر انفجار في غرفة المضخات

لليوم الثاني .. بيروت الشرقية هادئة وتصاعد التوتر في اقليم التفاح
■ اتصالات للوصول الى تسوية بين حكومة الهراوي والعماد عون

بيروت -١٣- الوكالات : استمر الهدوء يسيطر على مناطق بيروت الشرقية لليوم الثاني على التوالي بينما تبذل جهود في لبنان واماكن اخرى في الخارج للتوصل الى تسوية تجمع الاطراف المختلفة في نطاق اتفاق الطائف للسلام في لبنان .

وكانت حكومة الرئيس اللبناني الياس الهراوي قد دعت يوم الاربعاء الماضي العماد ميشيل عون الى الانضمام اليها والاعتراف بالاتفاق الذي يعارضه .

وبينما جاء رد العماد عون الاول عبر مصدر مقرب منه يوم صدور الدعوة الحكومية رافضا لهذه الدعوة فقد علقت القناة الخامسة في التلفاز اللبناني التي تتعلق باسمه عليها وعلى ما اشتملت عليه من الحديث عن اقامة بيروت الادارية اي محافظة بيروت او بيروت الكبرى التي تشمل المدينة وضواحيها وفرض سلطتها عليها بما بدا انه لهجة تختلف عن لهجة التعليق السابق .

اما ميليشيات القوات اللبنانية التي خاض العماد عون معها حربا ضارية منذ كانون الثاني الماضي فقد نقلت صحيفة النهار اليومية اليوم عن مسؤول رفيع المستوى فيها قوله لها ان القوات ((لاتستطيع التجاوب مع خطة بيروت ادارية ما لم تكن هذه الخطة من ضمن حل شامل غير مجتزأ .))

وقالت انباء انه من المتوقع وصول ممثل اللجنة العربية الثلاثية الاخضر الابراهيمي الى بيروت في غضون الساعات الاربع والعشرين القادمة .

ومن جهة اخرى قالت النهار انها علمت ان اثنين من مسؤولي الفاتيكان هما المسؤول في مجلس القضايا المونسنيور انجيلو سودانو والمسؤول عن قسم الشرق الاوسط في وزارة خارجية الفاتيكان والمكلف بالملف اللبناني المونسنيور لويجي جاتي سيزوران المنطقة قريبا لاجراء محادثات تتعلق بالوضع اللبناني .

من جهة ثانية ذكرت المصادر الامنية اللبنانية ان حدة التوتر قد تصاعدت في اقليم التفاح شرقي مدينة صيدا امس بين ميليشيات حركة امل وحزب الله .

وقالت المصادر ان اشتباكات اندلعت بين الطرفين وتستخدم فيها مختلف انواع الاسلحة بعد اتهام الطرفين بعضيهما بتفجير الوضع والقيام بوضع تعزيزات عسكرية في المنطقة .

مجلس الوزراء اليمني يصدر العديد من القرارات لاستكمال مؤسسات الوحـــدة

اعداد ميزانية سلعية موحدة لمواجهة احتياجات المواطنين

صنعاء -١٣- واع : اكد الدكتور حسن مكي النائب الاول لرئيس الوزراء في الجمهورية اليمنية ان مجلس الوزراء اليمني بصدد اصدار العديد من القرارات خلال الفترة المقبلة والتي ستصب جميعها في خدمة المواطنين والقضايا المهمة .

وقال الدكتور السعيدي في تصريحات صحفية نشرت اليوم انه سيتم خلال عام ١٩٩١ تصميم برنامج استثماري يتضمن متابعة تنفيذ المشروعات واستكمال الخطتين وتحديد احتياجات العمل التنموي والتخطيط في ظل الوحدة واعادة تقويم الامكانيات التنموية المتاحة .

واوضح ان عام ١٩٩٢ سيشهد بداية خطة لاربع سنوات اخرى يتم الاستعداد لها من الان بالدراسات والبحوث اللازمة ويركز فيها على ايصال التنمية الى جميع مناطق اليمن التي لم تنل حظا كافيا منها سواء في المحافظات الشمالية او الجنوبية وتكون على اساس متقارب وبنية تحتية مهياة لانطلاقة قوية .

وقال النائب الاول لرئيس الوزراء اليمني في تصريحات نشرت في صنعاء اليوم ان الحكومة تقدمت بثلاثة عشر قانونا حتى الان الى مجلس النواب لمناقشتها واقرارها تتعلق بارساء الهياكل واستكمال مؤسسات الجمهورية اليمنية .

كما اوضح الدكتور حسن مكي ان هناك عددا اخر من القوانين سيتم عرضها على مجلس النواب بعد استكمالها في مجلس الوزراء .

وقد انهت وزراة التموين والتجارة في الجمهورية اليمنية اعداد ميزانية سلعية موحدة لمواجهة احتياجات المواطنين اليمنيين .

وقال السيد عبده الحروى وكيل وزارة التموين والتجارة اليمنية في تصريحات صحفية اليوم ان الميزانية السلعية تضمنت معالجة الوضع التمويني واعداد البيانات والتقارير الخاصة والمتعلقة بمستلزمات الانتاج على ضوء الاحصاءات المقدمة سابقا .

وقال ايضا ان الوزارة استطاعت ان تحدد احتياجات اليمن من المواد الغذائية والاستهلاكية لبقية هذا العام مركزة على القمح والدقيق والسكر والرز والالبان والاسمنت .

واشار الى ان الاتجاه الذي تسير عليه الوزارة حاليا هو الا يتم دعم السلع الاساسية من الموازنة العامة للدولة حيث ان تجارب العديد من الدول اثبتت ان الدعم يكون عبئا عليها .

في غضون ذلك اكد الدكتور مظهر السعيدي نائب وزير التخطيط والتنمية في الجمهورية اليمنية ان العمل في تنفيذ المشاريع التي تضمنتها خطتا شطري اليمن سابقا سيستمر بقية هذا العام .

احتجاج هنغاري على قرار سوفيتي

بودابست -١٣- واع : احتجت الحكومة الهنغارية على قرار الحكومة السوفيتية تخفيض مبيعاتها من النفط لهنغاريا بما قدره حوالي ٢٠٠ الف برميل خلال شهر تموز الحالي .

ونسبت وكالة الانباء الهنغارية الى مصادر حكومية قولها امس ان هذا القرار يتعارض مع الاتفاقيات المبرمة حتى الان بين البلدين لتزويد هنغاريا بالنفط السوفيتي .

وكان الاتحاد السوفيتي قد التزم في وقت سابق ببيع هنغاريا ٥٤٦ الف طن من النفط الخام خلال شهر تموز الحالي الا ان رئيس الوزراء السوفيتي ريجكوف اعلن ان بلاده تنوي تخفيض مبيعاتها من النفط بحوالي سبعة ملايين طن لدول الكوميكون .

باختصار

● اجتمع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في جدة امس مع يوتيور ياسيو نائب وزير التجارة الدولية والصناعة الياباني الذي يزور السعودية حاليا وبحثا العلاقات بين البلدين والقضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك .

● اجتمع دوغلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني في لندن مع راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات وبحثا العلاقات الثنائية وعددا من القضايا الدولية التي تهم البلدين وخاصة التطورات المتعلقة بالصراع العربي الصهيوني .

● وصل ٤٠٠ طفل من ضحايا حادث التسرب الاشعاعي في المحطة النووية السوفيتية في تشرنوبيل عام ١٩٨٦ الى المانيا الشرقية امس لقضاء اجازة نظمتها جمعيات خيرية وحركة منتدى المواطنين الجديدة .

● صرح بيدرو دوكاسترو فان دونيم لوي وزير الخارجية الانغولي في اديس ابابا بان الجولة الثالثة من المفاوضات المباشرة بين الحكومة وحركة يونيتا المعارضة قد تكون حاسمة .

● لقي حوالي ٤٠ شخصا من مواطني هاييتي حتفهم غرقا قبالة ساحل جزر البهاما عندما غرقت السفينة التي كانوا يستقلونها .

● قال الرئيس السلفادوري الفريدو كريستياني ان الجولة المقبلة من مفاوضات السلام بين الحكومة وجبهة فارا بلندو مارتي المعارضة لانهاء الحرب الاهلية في البلاد ستعقد في كوستاريكا في العشرين من تموز الحالي .

زلزال يهز جزر المارتينيك في الكاريبي

نيويورك -١٣- رويتر : قال مسؤول في شرطة جزر المارتينيك الفرنسية الواقعة في البحر الكاريبي ان زلزالا هز الجزر مساء امس ولكن لم يصب احد باذى وحدثت اضرار طفيفة .

وقال المسؤول لرويتر بالهاتف من العاصمة دي فرانس ان الزلزال الذي بلغت شدته ٥ر٥ درجة على مقياس ريختر المفتوح ادى الى سقوط اربع محولات كهربائية ولكن معظم امدادات الكهرباء لم تتاثر .

وقال مركز الزلازل الاميركي ان مركز الزلزال يبعد ٨٠ كيلو مترا شرقي مدينة بور دي فرانس .

انتهاء اضراب العمال في نيكاراغوا

ماناغوا -١٣- رويتر : انتهى اضراب نقابات العمال المؤيدة للجبهة الساندينية والذي ادى الى وقوع اسوا معارك في شوارع ماناغوا في السنوات العشر الاخيرة باتفاق بين العمال المضربين والحكومة الجديدة للرئيسة فيوليتا تشامورو .



● تشامورو وهمبرتو اورتيغا بعد نجاح المفاوضات مع العمال

واعلن الاتفاق الذي وقعه زعماء النقابات واعضاء حكومة تشامورو بعد محادثات استمرت طوال الليل وادت الى سريان الهدوء في العاصمة بعد عشرة ايام من التوتر والمعارك بالاسلحة التي وصفت بانها اسوا معارك منذ تولي الجبهة الساندينية اليسارية السلطة في عام ١٩٧٩ .

وما تزال تظهر في العاصمة اثار الحجارة التي انتزعت من الطرق واستخدمت في اقامة الحواجز والعربات المحطمة ولكن غالبية العمال المضربين وعددهم ١٠٠٠٠٠ عامل عادوا الى العمل بعد اذاعة الاتفاق امس الخميس في الاذاعة الحكومية والاذاعة الموالية للجبهة الساندينية .

وقالت متحدثة باسم المطار ان الرحلات الجوية استؤنفت كالمعتاد صباح امس وشاهد مراسلو رويتر الاطفال وهم يعيدون حجارة رصف الطرق التي انتزعت من الشوارع خلال الاشتباكات الشرسة بين انصار الحكومة ومؤيدي الجبهة الساندينية التي قتل فيها اربعة اشخاص على الاقل وجرح ٥٠ اخرون في انحاء البلاد .

وعادت حركة المرور الى الشوارع واستانف الصيارفة اعمالهم خارج السوق الشرقية التي عادت الى العمل .

وحصل العاملون في الحكومة على زيادة في الاجور بنسبة ٤٣ في المئة لمواجهة التضخم ووعد من الحكومة بعدم معاقبة المضربين الذين احتلوا المباني الحكومية واقاموا الحواجز واغلقوا المطار والحدود .

ووافق المضربون مقابل ذلك على العودة الى اعمالهم .

ومن جانبه اشار رئيس نيكاراغوا السابق دانيال اورتيغا امس الى تمسك الجبهة الساندينية للتحرير الوطني المعارضة بالاستقرار والسلام مؤكدا انه كان بامكانه قلب حكومة الرئيسة فيوليتا شامورو خلال الازمة الاجتماعية التي استمرت عشرة ايام وشلت نيكاراغوا .

كما اعلن اورتيغا في مؤتمر صحفي حول النقطة التي وصل اليها هذا الخلاف (لو كنا نريد قلب الحكومة فانني اعتقد ان الشروط كانت متضافرة للتوصل الى ذلك) .

واضاف ان الجبهة الساندينية ترغب في ان يحترم الدستور وان يقام السلام ويقوم حوار بين الحكومة والشعب دون اللجوء الى القوة .

وكانت النقابات المرتبطة بالنظام الساندينى السابق قد بدات اضرابا عاما في الثاني من الشهر الجاري وبعد عشرة ايام من الاضراب وثلاثة ايام من احداث العنف في العاصمة حيث اقام المضربون الحواجز توصلت الحكومة والجبهة الوطنية للعمال امس الى اتفاق .

الصين مستاءة من نتائج القمة الصناعية المطالبة برفع العقوبات عن بكين باسرع وقت

بكين -١٣- واع : اعربت الصين امس عن استيائها حيال النتائج التي اسفرت عنها اجتماعات قمة مجموعة الدول الصناعية السبع التي اختتمت اعمالها في هيوستن امس الاول لعدم اتخاذ رؤساء هذه الدول قرارا برفع العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها .

ونقلت وكالة تانيوغ اليوغسلافية عن المتحدث باسم الخارجية الصينية قوله ان بلاده تطالب الدول الغربية برفع العقوبات المفروضة على الصين في اسرع وقت ممكن .

واشار المتحدث الى ان واقع الحال يشهد بان العقوبات لن تحقق اية نتائج وانها تلحق الضرر بالدول التي تفرضها .

ويذكر ان الدول الغربية كانت قد فرضت هذه العقوبات على الصين في العام الماضي بعد اندلاع الاضطرابات في قلب العاصمة الصينية بكين .

٦ انفجارات تهز العاصمة الفلبينية اكينو تأمر برفع حالة التأهب في الجيش

مانيلا -١٣- رويتر : هزت ستة انفجارات قنابل المنطقتين السياحية والمالية في العاصمة الفلبينية مانيلا قبل فجر اليوم في هجمات قالت القوات المسلحة الفلبينية انها قد تكون من تدبير جنود يمينيين متمردين .





وقالت الشرطة انه لم ترد انباء عن اصابة احد بسوء ولكن الانفجارات هزت الابواب الامامية لوزارة التعليم والحقت اضرارا بعدة سيارات متوقفة وبمكاتب شركة الخطوط الجوية الصينية ووكالة افيس لتاجير السيارات في وسط مانيلا .

وقد القيت ثلاث قنابل ولكنها لم تنفجر خارج مبنى يضم شركات اميركية وشركات اجنبية اخرى .

وامرت الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو برفع حالة التاهب في صفوف القوات المسلحة في مانيلا بعد ان اجتمعت مع وزير الدفاع الفلبيني فيدل راموس .

وقال راموس للصحفيين ان هذه الهجمات ترمي الى خلق جو من التوتر المتزايد .

وقال ان هذا من عمل اليمين المتطرف او اليسار المتطرف ويرمي الى زعزعة استقرار الحكومة .

وكان راموس يشير بذلك الى جنود متمردين لهم صلة بست محاولات للاطاحة بحكومة اكينو .

فشل المحاولة الـ ١١ لخطف طائرة سوفيتية

موسكو - ١٣ - رويتر : قال التلفاز السوفيتي ان المحاولة الحادية عشرة لخطف طائرة ركاب سوفيتية الى خارج البلاد خلال شهر اخفقت بعد ان تم التغلب على الخاطف على متن الطائرة .

فقد قفز افراد الطاقم والركاب على الخاطف وهو شاب بعد ان هدد بنسف الطائرة امس اذا لم تتوجه الى ستوكهولم بدلا من رحلتها المقررة من ليتينغراد الى مورمنسك .

وعادت الطائرة الى لينينغراد حيث تم اعتقال الشاب الذي يبلغ من العمر ١٧ عاما .

وكانت ست طائرات قد اجبرت على الهبوط في ستوكهولم او هلسنكي من بين محاولات الخطف الاحدى عشرة في حين هبطت الطائرات الخمس الاخرى في مطارات سوفيتية وكان معظم الخاطفين شبانا صغارا .

وكانت السويد قد ذكرت امس انها ستسلم خاطفا الى الاتحاد السوفيتي .

البرلمان البولندي يوافق على قانون يسمح بقيام قطاع خاص

وارشو -١٣- رويتر : وافق مجلس النواب في بولندا باغلبية ساحقة اليوم الجمعة على قانون اقترحته الحكومة للسماح ببيع مشروعات عامة للقطاع الخاص .

ووافق النواب على القانون باغلبية ٣٢٨ صوتا مقابل اعتراض صوتين وامتناع ٣٩ نائبا عن التصويت وقالت الحكومة ان القانون سيسمح ببيع المشروعات العامة بصورة اسرع من اي بلد اخر .

ورفض النواب سلسلة من التعديلات ترمي الى تخفيف بنود القانون او حتى تاجيله الى ان تتم الموافقة على دستور ديمقراطي جديد .

طرد ٥ الاف طالب بسبب الغش في بنغلاديش

دكا -١٣- رويتر : قال مسؤولو تعليم اليوم ان اكثر من ٥٠٠٠ طالب طردو من امتحانات القبول في الجامعات في بنغلاديش في اطار حملة صارمة تقوم بها الحكومة للقضاء على الغش في الامتحانات .

وقال المسؤولون ان الطلبة الذين طردوا كانوا ضمن مليون طالب يؤدون الامتحانات التي بدات امس وتستمر اسبوعا في انحاء البلاد .

وقال مسؤول ان معظم الطلبة ضبطوا وهم يحاولون الغش من مذكرات مخباة تحت ملابسهم .

وقال المسؤول ان الحكومة انتهجت خطا متشددا بعد ان طالب بعض الطلبة بالسماح لهم بنقل الاجابة من الكتب خلال الامتحانات .

ومضى المسؤول يقول (مطالبهم تمثل تحديا لقيمنا ولذلك تعين علينا اتخاذ اجراء) .

ضــــوء

الاسئلة المريضة

مازال الاعلام الاميركي والغربي عموما يقوم بعملية التمهيد سياسيا ونفسيا لشن عدوان (اسرائيلي) على العراق .

ياتي الاعلاميون من تلك العواصم البعيدة يحملون اسئلتهم المريضة والمسمومة ، لا لكي يطلعوا على الحقائق ولا لكي ينقلوا المعلومات الى بلدانهم وشعوبهم .. وانما ياتون ليحجبوا الحقائق ويشوهوا التصريحات الواضحة ، ليتذاكوا ويسوقوا (حقائقهم) هم تلك التي يخترعونها بانفسهم .

كل ذلك يفعلونه لتحريض الراي العام العالمي وتاليبه ضد العراق والتمهيد اعلاميا وسياسيا لتقبل فكرة العدوان عليه .

وهل ثمة اسئلة اوضح تعبيرا عن مهمة هؤلاء الاعلاميين ومراميهم من تلك الاسئلة التي كانوا يسالونها وهم يحاولون جاهدين اخفاء ملامح الحقد واللؤم التي كانت ترتسم على وجوهم وهم يخترعون الحقائق ويحاولون بيعها لنا .

احدهم يسال : (ولكن الاسرائيليين لا يريدون اغتصاب ارضكم فهل تريدون لهم العيش بسلام في بلادهم وارضهم) ؟

هكذا اذاً .. هو يصرح نيابة عن شامير وشارون بان (الاسرائيليين) لا يريدون اغتصاب ارضنا ويشطب اربعين عاما من الصراع العربي الصهيوني هي تاريخ اعتداءات وهجومات (الاسرائيليين) لاغتصاب ارضنا .. وهو بعد ذلك يتحدث عن (بلادهم وارضهم) !

وهو يسال مرة اخرى : (اليس لديكم انطباع بان هذه الحرب سببت العديد من الضحايا والموتى من اجل لا شيء ؟)

كيف من اجل لا شيء .. كيف تكون حرب الدفاع عن الوطن والحياة والشرف والمقدسات من اجل لا شيء .. ام تراه كان ينتظر ان يستسلم العراقيون ويسلموا ارضهم وشرفهم وبلادهم للمعتدين وان يخضعوا للابتزاز مثلما خضع غيرهم وهو يبعد الاف الكيلومترات ؟ !

وكان يبدو حزينا جدا على بازوفت وهو يتساءل : (ولكن كيف نستطيع ان نتاكد انه كان جاسوسا) ؟ !

وهل كان مطلوبا من العراق ان يوجه الدعوة اليه لحضور مراحل التحقيق والمحاكمة ليتاكد ان بازوفت كان جاسوسا ؟ !

ولكن لماذا كل هذا الحزن على بازوفت .. الانه (زميل) ام ماذا ؟

ويتحدثون بعد ذلك عن الحرية والمساواة وحقوق الانسان .. وعن الديمقراطية ايضا ؟ !

● صبري ●

موقــــف

انهم يعدون ويستعدون للحرب

ما ان شكل اسحق شامير حكومته الارهابية الاخيرة حتى سارع الى كيل التهديدات ضد دول من المشرق والمغرب العربيين تارة بالتلميح الى امكانية شن الحرب عليها وتارة بالتصريح عن نيات عدوانية ازاء موريتانيا وليبيا بحجة استخدام اراضيهما لامور عسكرية عراقية وفلسطينية تمس امن الكيان الصهيوني الاستراتيجي والراهن،تضاف الى ذلك طبعا الاعتداءات اليومية او المتكررة على الشعبين الفلسطيني واللبناني داخل الاراضي العربية المحتلة وخارجها (في لبنان تحديدا) فضلا عن اعلان حرب على العراق (مع تاجيل التنفيذ) .

ونظرا لعدم تمكن حكام تل ابيب وواشنطن حتى الان من تقدير دقيق لحجم رد الفعل العراقي خاصة والعربي عموما ومدى تاثيره في حالة مبادرة « اسرائيل » الى شن حرب على محيطها العربي او تنفيذ عمليات انزال خاصة (وقائية وانتقامية) عبر البحر او المحيط او الصحراء ضد موريتانيا او ليبيا فانهم اختاروا زج اكبر عدد ممكن من الاقطار العربية في حرب شبه باردة مع « اسرائيل » وحلفائها .

لقد اضافت حكومة شامير الدولة التونسية الى قائمة الدول العربية المهددة مشيعة اكاذيب واهية عن تعرض المواطنين التونسيين الذين يعتنقون الديانة اليهودية الى مجازر لا وجود لها بتاتا الا في مخيلة شامير وامنياته السود فبعد ادانة (٢٩) مواطنا تونسيا بينهم خمسة مواطنين يعتنقون اليهودية لتورط الجميع في عملية تهريب الذهب والعملة الصعبة من تونس الى خارجها طلب زعيم الاحبار التونسيين مقابلة الرئيس زين العابدين بن علي ليؤكد له رفض الطائفة اليهودية في تونس وادانتها لتصريحات حكومة شامير مبينا ان لاوجود لما يسمى بـ « الجالية اليهودية » في تونس بل يوجد مواطنون تونسيون وان اعتنقوا الديانة اليهودية ويجري عليهم القانون التونسي مثلهم مثل غيرهم من بقية المواطنين .

لقد بات واضحا ان الاعداء في سياق التحضير الحثيث لعدوان اكيد على امتنا العربية يختلقون مناخات ملائمة لتنفيذ سياساتهم التوسعية بعزف نغمات التحريض الحادة ضد العراق العازم -كما يصورون - على شن حرب تدميرية ضد الكيان الصهيوني والمصالح الاميركية فضلا عن تعرض اليهود في البلدان العربية لاضطهاد مزعوم وبالتالي استعداد الكيان الصهيوني لشن (حرب دفاعية) على العراق وحماية اليهود في تونس مثلا (ولكن كيف ؟) .

إذاً وقوع الحرب امر حتمي كما اكد السيد الرئيس صدام حسين ولذا على العرب ان يرتبوا بيوتهم القطرية وبيتهم القومي الاكبر على هذا الاساس وما هجرة اليهود السوفيت الاستيطانية وكذا هجرة الاحباش والايحاء بمحاولات هجرة يهودية من بعض الاقطار العربية وتاكيدات حكومة شامير على ان السلام في منطقة الشرق الاوسط لايكون الا « اسرائيليا » بالرغم من جنوح العرب الى سلام عادل يضمن الحقوق الفلسطينية والعربية وعليه ليس امامنا في المشرق والمغرب العربيين الا الاصطفاف خلف العراق وقائده الشجاع الحكيم صدام حسين لرفع المظلمة التاريخية الواقعة على العرب منذ قرابة نصف قرن .

والحقيقة ان التوسع بالعدوان ليس فقط من ثوابت السياسة الصهيونية بل هو متاصل في الوجدان الصهيوني ولن نجد شاهد اثبات على ذلك افصح من قصيدة جديدة للشاعر الصهيوني المعاصر « افرايم تسيدون » نقتطف منها هنا فقرة دون تعليق : (يا مردخاي غور .. ساقص عليك قصة : حتى لو تخلت المنظمة عن ميثاقها ، حتى لو حول ياسر عرفات اسمه الى احتفال رسمي !! ليكون اسمه موشي ... وحتى لو تخلى الفدائيون عن اسلحتهم وعقيدتهم وارسلوا بطاقات التهنئة لكل بيت يهودي في راس السنة العبرية ، حتى لو شاركتنا المنظمة في بناء المستوطنات لليهود القادمين الجدد ، وحتى لو اعلنوا امام الملا ان الضفة الغربية ارض يهودية ، وحتى لو قامت نساء فتح بنسج قبعات الصوف لجنود « اسرائيل » ، وحتى لو استقبل اهالي الضفة جماعات « غوش امونيم » بالاغاني والزغاريد !! وحتى لو اعترفوا بالدولة اليهودية وقدموا لنا كل اموال التبرعات التي يتلقونها ، وحتى لو التزم ياسر عرفات امام الملا باننا الذئب وهم الغنم ، وحتى لو نقلوا اللاجئين الى القطب الشمالي .. ورفعوا رايات الهزيمة اياما وليالي ، وحتى لو تحولت سيوفهم الى اقلام ومساطر .. فلن نجالسهم ابدا .. !! ولن نحاور .. لن نحاور !!) .

● هادي دانيال ●

- تونس -

من الجهات الاربع

الفنانون الفلسطينيون يشاركون في معرض بطوكيو

● طوكيو -١٣- واع : شارك عدد كبير من الفنانين الفلسطينيين في معرض كبير افتتح في طوكيو اليوم تحت عنوان (العالم الثالث واليابان) ويستمر عشرة ايام .

ويشارك في المعرض ما يزيد على ثمانين فنانا يابانيا بالاضافة الى انتاج فنانين من فلسطين وكوريا وتنزانيا واورغواي وبيرو .

وقد شاركت فلسطين بزخم كبير بما يزيد على سبعين لوحة من اعمال ٢٧ فنانا معظمهم من داخل الارض المحتلة .

واوضح المشرفون على تنظيم المعرض انه يقام بهدف تبادل الخبرات والمعرفة الفنية بين اليابان والفنانين من دول العالم الثالث في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية من جهة ولاطلاع الشعب الياباني على تجارب الشعوب الاخرى وفنونها من جهة اخرى .

وحضر المعرض الفنان المقدسي تيسير شريف الذي يشارك بثماني لوحات من اعماله الفنية وذلك تلبية لدعوة اتحاد الفنانين اليابانيين .

كما تعقد على هامش المعرض ندوة بعنوان (افاق السلام في الشرق الاوسط وابعاد الانتفاضة الفلسطينية) يشارك فيها عدد من الفنانين والنقاد اليابانيين .

من اسرار القصر الامبراطوري

● طوكيو .. حثت مؤسسة الناشرين والمحررين الصحفيين اليابانية وكالة القصر الامبراطوري على السماح بحرية اكثر لتصوير الاسرة الامبراطورية عقب الجدل الذي ثار اخيرا حول صورة التقطها مصور صحفي .

وطلبت المؤسسة من الوكالة الامبراطورية الغاء النظام الحالي الذي يقوم بمقتضاه مصورون تستخدمهم الوكالة بتغطية احداث القصر .

وكان احد المصورين المعنيين من جانب وكالة القصر قد التقط صورة للاميرة كيكو وهي تلمس شعر الامير اكيشينو وذلك ما اثار حفيظة الوكالة التي ترعى شؤون الاسرة الامبراطورية وطلبت سحب الصورة بعد ان نشرت في جريدة يومية .

ولجات وكالة القصر الى طرد المصور بعد ان امتنع عن سحب الصورة التي التقطها قائلة ،انها صورة غير اخلاقية .

الانسان الفيل .. والعلاج

● واشنطن .. توصل باحثون في جامعتي ميتشكان واوتاه الاميركيتين الى تحديد جين مورثة قد يكون المسبب لمرض الانسان الفيل الذي يصيب مئة الف اميركي ومن شانه ان يسبب اورلما غريبة وشللا وعيوبا بالتعلم .

وقال الباحثون ان هذا الاكتشاف يعد خطوة مهمة على طريق تطوير علاج لمرض الانسان الفيل المستعصي الان على العلاج حسب ما يقوله الخبراء .

« فيروس الجمعة ١٣ » يصيب مئات الكومبيوترات

● طوكيو .. اعلن مسؤولون جامعيون امس ان حوالي مئة من اصل اربع مئة جهاز كومبيوتر شخصي يستعملها مركز الابحاث العلمية والتربية المعلوماتية في جامعة واسدا في طوكيو اصيبت بـ (فيروس الجمعة ١٣) .

واوضح المصدر نفسه ان هذا الفيروس الذي وضعه قراصنة يسعون الى تدمير المعلومات المخزونة انتشر على ما يبدو في حوالي مئة جهاز كومبيوتر من طراز اي . بي . ام . اس/ ٥٥٠٠ و بي . اس/ ٥٥٦٠ انطلاقا من اسطوانة مزيفة ادخلت الى مركز الابحاث في هذه الجامعة الخاصة المرموقة .

وكانت شركة اي . بي . ام اليابان قد حذرت زبائنها في تشرين الاول الماضي من ان اجهزتهم يمكن ان تصاب بفيروس برمجة قراصنة المعلوماتية للعمل في تاريخ معين .

من اجل انقاذ طحالب نيوزيلندا !

● ولنغتون .. لجات احدى الهيئات الرسمية في نيوزيلندا الى ابعاد سارقي نوع من الطحالب التي تتمتع بشهرة خاصة لدى مربي نوع من نباتات الزينة اليابانيين والتي بلغ الاقبال عليها حدا كبيرا في اقناع السارقين بان النبتة التي يجمعونها تحتوي على الاشعاعات

وكشفت مجلة ليسنر هذا الاسبوع ان دائرة البحث العلمي والصناعي وضعت لافتة تقول (خطر طحالب تروى بمواد مشعة) وذلك لحماية حقل صغير تجريبي في منطقة حرجية غير ماهولة .

وادت اللافتة الى خلق جو من الذعر في نيوزيلندا التي تعرف رسميا بانها خالية من الاشعاع النووي فما كان من الدائرة الا ان اقرت بان الامر يتعلق بخدعة لاخافة سارقي الطحالب ورفعت اللافتة .

وبلغت قيمة تصدير الطحالب من نوع (سباغنوم) العام الماضي الى اليابان مبلغ ٩ر٥ مليون دولار

اين اختفت الحمولة ؟ !

● باريس .. سرق لصوص ١٣ الف زجاجة من الباستيس (مشروب يشبه العرق) في صالون دو بروفونس (فرنسا) باستيلائهم على شاحنة مع حمولتها وعثر على الشاحنة الا انها كانت فارغة .

مرض تاكل العظام

● واشنطن .. ذكر باحثون اميركيون ان دواء رخيصا نسبيا ومتاحا على نطاق واسع قد يعكس الاثار الناتجة عن الاصابة بمرض تاكل العظام او الاستيو بوروفيس الذي يصاحبه فقد العظام بصورة بطيئة .

ففي دراسة على اكثر من ٤٠٠ امراة تبين للعلماء ان اولئك اللاتي تعاطين حبوب ايتد رونيت ٦ تعرضن لنصف عدد الحالات التي عانت كسورا في العمود الفقري بالمقارنة باولئك اللاتي لم يعطين الدواء .

ويصيب هذا المرض ملايين من النساء وذكرت التقارير الطبية انه لايوجد دليل على ان الدواء يقي من تعرض المراة لكسر الورك وهي مشكلة اخرى تتعرض لها المراة المصابة بتاكل العظام وفقدها .

ولادة نجم

● برازيليا .. اكتشف علماء الفلك البرازيليون في مرقب معهد البحوث الفضائية الفلكي في سو جوزية دوس كامبوس بولاية ساو باولو جنوب شرقي البلاد ولادة نجم يقع على بعد ٣٠ الف سنة ضوئية من الشمس وخمسة الاف سنة ضوئية من نواة مجرة درب التبانة .

وقال مدير المركز البيوفيزيائي في المعهد ان هذه الظاهرة لم يتم رصدها سوى مرة واحدة قبل عشر سنوات خلال انفجار نجمي في كوكبة اوريون الاكثر قربا من الشمس .

واشار الى ان مراقبة مثل هذه الظواهر تسمح باضافة عناصر جديدة لشرح نظرية بيغ بانغ او الانفجار العظيم التي تحدد ولادة العالم قبل ١٥ مليار سنة نتيجة انفجار كتلة ذات كثافة وحرارة مرتفعتين .





● بون .. انتشل زورق فتاة المانية غربية تبلغ من العمر ١٧ عاما وهي مصابة بصدمة نفسية بعد خروجها سالمة اثر سقوطها من علو ٥٠ مترا حيث سقطت الفتاة في البحر على شاطيء صخري في بونيفاتيو على الطرف الجنوبي من كورسيكا .

وكانت سيلفيا التالتور وهي طالبة في مونستر في المانيا الغربية خارج المنطقة الامينة عندما انجرفت التربة تحت قدميها ورغم سقوطها من هذا العلو الشاهق تمكنت من السباحة حتى وصولها الى الزورق القريب .

النظام النقدي الدولي
واقعه وافاقه وعلاقة الدول النامية به

الدكتورة هيم عدنان زكي

يعود الاعتقاد لدى المختصين في شؤون التبادل الدولي ، ان يبقى موضوع النظام النقدي الدولي . بواقعه وافاقه وعيوبه وامكانيات اصلاحه مثار نقاشات واسعة داخل الاوساط الاكاديمية وخارجها في العالمين المتقدم والنامي ، مادامت الترتيبات النقدية الدولية القائمة تفتقد الى وجود سلطة مؤسسية فوق دولية تتولى ادارة اقتصاد النقد الدولي وتقرب الوضع القائم فيه من مفهوم النظام وتعالج الشؤون التي تقع ضمن مهامه في اطار من الشمولية يضع محط الاعتبار التداخل والترابط بين مصالح امم العالم ومشاكلها على الصعيد الدولي .

هل هناك نظام نقدي دولي؟

مع ان المفهوم الوضعي لكلمة نظام يتطلب توفر عناصر اساسية ياتي في مقدمتها وجود سلطة مؤسسية تتولى ادارة وتنظيم وخلق مكونات العلاقات المتداخلة في سياق معين لتادية وظائف معلومة ، فقد جرت العادة على تسمية الترتيبات والتنظيمات التي تتبعها امم العالم بحكم العرف والعادة في تسوية حقوقها وديونها والطرق والوسائل المستخدمة في هذه التسويات ، بالنظام النقدي الدولي . مع ان هذا المفهوم يفتقد في الواقع الى احد اهم عناصره الاساسية ، الا وهو وجود سلطة مؤسسية تتولى خلق وادارة النقد الدولي استنادا الى متطلبات التعامل الاقتصادي العالمي . لذلك فقد عرف العالم في الواقع بعض التنظيمات التي تحكم جوانب معينة من مهام النظام النقدي ، كالاتفاق على نظام سعر الصرف او القبول الطوعي باتباع وسائل معينة في تصحيح الاختلال في ميزان المدفوعات . في حين بقيت اليات خلق السيولة الدولية تعتمد على استجابات الاقتصاد العالمي ، دولا ومؤسسات في توفير نوعية وكمية السيولة الدولية المطلوبة للتعامل الاقتصادي بين الامم .

ان ما هو قائم في الواقع هو قيام عملة وطنية بدور العملة الدولية ، حيث يجري التحاسب بشكل غالب تقريبا بالدولار الاميركي في التسويات بين الامم . وهي العملة التي يطلق عليها في ادبيات النقد الدولي بالعملة القيادية التي اتخذ دورها الباون البريطاني في الفترة منذ نهايات القرن التاسع عشر وحتى اواسط هذا القرن ، ثم الدولار الاميركي خلال الفترة التالية وحتى الوقت الحاضر . [illegible]

لماذا الدولار؟

ان الاجابة على هذا التساؤل تقتضي العودة الى عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية ، حيث خرجت امم اوربا من حرب طاحنة الحقت اقتصاداتها بدرجات متفاوتة من الدمار وكلفت شعوبها ملايين الانفس . خرجت وهي تتطلع الى اعادة بناء ما خلفته لها الحرب ولم يكن في امم المعسكر الغربي دولة بقيت في منأى نسبي من دمار الحرب . الا الولايات المتحدة الاميركية . التي كانت تتميز في حينها بوضع اقتصادي ممتاز وتحجز لديها ثلثي الذهب العالمي ، ولها القدرة التقنية الفائقة التي جعلت سلعها تتميز بالوفرة والتنوع . يضاف الى هذا ان طبيعة الاقتصاد الاميركي متنوع الموارد جعلها في وضع فريد بين امم العالم ، الا وهو امكانية اكتمال الدورة الانتاجية لديها دون الوقوع في الحاجة الملحة الى الاستيراد من الخارج .

كل هذه العوامل جعلت الولايات المتحدة الاميركية ، متزعمة للمعسكر الغربي ، تاخذ دورا حاسما في اعادة بناء اوربا بعد الحرب . فحاجة دول اوربا الى السلع والتقنية والمساعدات المالية الاميركية من جهة ، مع قوة الوضع الاقتصادي الاميركي من جهة اخرى ، جعلت الدولار الاميركي يحتل بحكم الامر الواقع دورا متميزا وقياديا في عالم ما بعد الحرب ، فكانت الدولارات الاميركية ، كما يقال ، جيدة كالذهب اذ لم تكن تستقر لدى امم اوربا حتى يعاد دفعها للولايات المتحدة لشراء المزيد من السلع الاميركية .

في مثل هذه الظروف الاقتصادية الدولية عقد مؤتمر برتن وودز واجتمع فيه ممثلون عن ٤٤ دولة لغرض تكوين تصور عن الترتيبات النقدية المطلوبة في عالم مابعد الحرب . وتقرر في هذا المؤتمر اتباع نظام سعر الصرف الثابت القابل للتغيير وتاسيس صندوق النقد الدولي لتوفير السيولة الدولية قصيرة الاجل ، اما الية خلق السيولة الدولية فقد اعتمدت على الدولار الاميركي والذهب . عندما اعلنت الولايات المتحدة الاميركية طواعية ومن جانبها استعدادها لتحويل الدولار الى ذهب عند سعر ٣٥ دولارا للاونس الواحد . وكان هذا الاعلان ايذانا بقيام ما يعرف بنظام الصرف بالذهب - الدولار .

معضلة تريفن وانهيار نظام برتن وودز

قبل اكثر من ثلاثين سنة حذر البروفسور روبرت تريفن من الية خلق السيولة الدولية المعتمدة على الدولار والذهب وقدم في حينها تحليله الشهير المعروف بإسم معضلة تريفن الذي شرح فيه الدولار غير المتناسق الذي تقوم به العملة الوطنية اذا ما اعتمدت كعملة في التسويات الدولية ، خاصة اذا ربطت مع المعدن الثمين . ويتلخص هذا التناقض في كون العملة الوطنية المعنية التي تستخدم في التسويات يتطلب توفرها بشكل مناسب في متناول المتعاملين في الاقتصاد الدولي . وهذا التوفر يتحقق من خلال عجز ميزان مدفوعات الدولة المعنية صاحبة العملة . ولكن استمرار العجز من شانه ان يضعف الثقة بهذه العملة وبالتالي قد ينزع العالم نحو المطالبة بالمعدن الثمين بدلا عنها . لذلك فقد حذر تريفن من ان دور الدولار الاميركي في التسويات الدولية قد يفضي الى انهيار نظام الصرف بالذهب / الدولار اذا توفرت الظروف لتحقيق احد شرطي او جانبي المعضلة .

ولقد مر العالم بالفعل بجانبي معضلة تريفن . فكانت هناك الفترة الممتدة بين ١٩٤٥ - ١٩٥٨ التي شهد فيها العالم شحة الدولار عندما كان العالم المنهار يتطلع الى الدولارات الوافدة من الولايات المتحدة الاميركية لشراء ما تحتاجه من السلع ومستلزمات البناء منها . فكانت الدولارات الاميركية تستقبل بترحاب كبير في اوربا . بل ان اختلال ميزان المدفوعات الاميركي كان ينظر اليه كونه اختلالاً مفيداً لان الدولارات الاميركية جيدة كالذهب ، كما يقال .

بعد عام ١٩٥٨ بدا الوضع بالتغيير . ذلك عندما بدا تسرب الذهب واستمرار العجز الاميركي يتخذ شكلا واضحا ، مؤشرا بداية للمرحلة الثانية التي مر بها الدولار المعروفة بإسم مرحلة التخمة الدولارية . وبات من الواضح مع استمرار العجز وارتفاع مستويات المحتفظات الدولارية ان الولايات المتحدة اصبحت تواجه صعوبة متزايدة في تقليل العجز لديها ، كما اصبح التزامها المعلن بتحويل الدولار الى ذهب محط شك . ومع اندلاع ازمة الثقة بالدولار ارتفع الطلب على الذهب الاميركي الذي تضاءل من قيمته البالغة ٢٤ مليار دولار عام ١٩٤٩ الى ١٠ مليارات دولار عام ١٩٧٠ .

ومع ازدياد تشدد بعض الدول الاوربية (خاصة فرنسا) في مطالبة الولايات المتحدة بتحويل الدولار الى ذهب ، اضطرت الاخيرة الى الاعلان في اب ١٩٧١ عن التخلي عن التزامها ببيع وشراء الذهب عند السعر المعلن ، معلنة بذلك انهيار نظام الصرف بالذهب / الدولار ليستمر العالم على نظام الصرف بالدولار فقط . مخلصا الولايات المتحدة من قيد التحويل .

بعد عدة محاولات فاشلة في اتجاه العودة الى اسعار الصرف الثابتة وبعد اجراء تخفيضين للدولار ادركت امم اوربا والولايات المتحدة الاميركية عدم جدوى انقاذ النظام المنهار وعاش العالم في تجربة التعويم عمليا منذ اذار عام ١٩٧٣ ، ثم اخذت نهاية نظام برتن وودز شكلها النهائي والرسمي في اتفاقية جامايكا التي اقرت بموجبها حركة التعويم وتم اقصاء دور الذهب كمعيار اساسي للنظام .

سياسة الاهمال الفاتر

لقد توضحت عيوب نظام برتن وودز قبل فترة طويلة من انهياره وكانت امم اوربا تنال بالانتقاد سياسة الولايات المتحدة الاميركية المعروفة بسياسة الاهمال الفاتر التي مارستها مستفيدة من الامتياز الفائق على حد تعبير الرئيس الفرنسي شارل ديغول - في ضخ الدولار الى الخارج ، حيث ان الاقتصاد الاميركي كان في غنى عن القيام باجراءات تصحيح داخلية عند حدوث العجز في مدفوعاته الخارجية لانه يمتلك عملة تستخدم في التسويات الدولية ، اي ان مشكلة مدفوعاته تنحل بزيادة اصدار العملة . في حين ان امم اوربا مضطرة الى اتباع سياسات انكماشية او توسعية (اي القيام باجراءات حقيقية) لتصحيح الاختلال لديها .

وفي الواقع ان التزام الولايات المتحدة كمتزعمة للمعسكر الغربي والتكاليف التي يقتضيها تحالف الناتو ، وانفاقات الحروب الباردة والساخنة كانت واحدة من الاسباب الداعمة لانهيار العملة الاميركية في تلك الفترة . هذا بالاضافة الى التوسع الكبير في اعمال الشركات الاميركية في الخارج التي وجدت لها في العالم مصادر مغرية للاستثمار والعمل .

هل تعني اصلاح النظام النقدي الدولي

منذ اطلاق تحويلة العملات عام ١٩٥٨ وبدء التحسس بثقل

> كان أحد المطالب الإساسية للاقطار النامية من الترتيبات النقدية الدولية يكمن في اغنائها عن تلقي آثار حركة العملات الرئيسية على حصيلتها من الصرف الاجنبي ، خاصة وانها غالبا تسعر منتجاتها وترتبط عملاتها بعملة رئيسية او باخرى

الدور الذي يقوم به الدولار طواعية انشغل العالم الاكاديمي في البحث عن حلول ومخارج للازمات المرتقبة في اقتصاد النقد الدولي . وقد تراوحت جهود الاصلاح في اتجاهاتها . فكان بينها ما يسعى الى احداث التغيير الجذري في اسس النظام ، كمشاريع اقامة مصرف مركزي عالمي واصدار نقود دولية وتحديد دور النقد الوطني في المستويات الدولية ومنها ما كان يحاول امداد النظام القائم بالنفس الذي يحتاجه لتجاوز الازمات المحتملة ولو مؤقتا حتى يحين الوقت الذي تتوفر فيه المستلزمات العملية لاجراء التغيير الجذري .

الا ان الاستجابة الوحيدة التي قدمها العالم في اتجاه الاصلاح هي استحداث وحدات حقوق السحب الخاصة للمساعدة في حل ازمة السيولة ، وكخطوة اولى متواضعة نحو اقامة نقود دولية فعلية . ووحدات الحقوق عبارة عن تخصيصات يصدرها صندوق النقد الدولي ويقوم بتوزيعها على الاعضاء فيه بموجب الاليات المتبعة في توزيع الحصص . ومتى ماتقرر اصدارها يصبح من حق العضو ان يسحب ما خصص له منها وتصبح ملكا غير مشروط . وتعادل قيمتها ما تقابله من العملات القابلة للتحويل . ويتم تقويم وحدة الحقوق بمجموعة من العملات (٤ عملات في الوقت الحاضر) تتحدد لها اوزان في قيمة الوحدة حسب حجم المعاملات المالية للعملة المشتركة في الصلة .

وكانت لجنة العشرين التي تشكلت ضمن اطار الصندوق عام ١٩٧٢ لتقديم مقترحات حول الخطوط العامة لاصلاح النظام قد اوصت في تقريرها بضرورة حول الخطوط العامة لاصلاح النظام قد اوصت في تقريرها بضرورة احلال وحدات الحقوق محل الدولار في التسويات الدولية وقدمت مقترحات لآلية الاحلال المذكور الا ان كل هذه المشاريع باءت بالفشل وماتزال وحدات الحقوق تمثل الحافة الرفيعة في اسفين اصلاح النظام . بالرغم من تزايد الدعوات في دوائر الصندوق بعدم الحاجة الى اصدار تخصيصات جديدة منها . خاصة من دول الغرب .

اتجاهات النظام القائم

بعد انهيار قواعد برتن وودز وفشل مساعي الاصلاح . اتجهت قواعد الصندوق بعد اتفاقية جامايكا نحو اقرار شرعية الامر الواقع فصار من حق الدول ان تتبع اي نظام صرف تراه مناسبا ابتداء من التعويم الحر وحتى السعر الثابت . وبعد هزات عنيفة في تجربة التعويم تعرضت لها عملات رئيسية ، اتجهت التجربة نحو النضوج والتنسيق وصارت اسعار الصرف لعملات العالم مقسمة الى عملات مثبتة الى عملة معينة او بوحدة مركبة (كوحدة الحقوق) وبالثبات بمعيار معين مع امكانية التغير بين حين واخر او عملات تعمل بنطاق واسع من التغيير ، او عملات حرة تماما وهذه الاخيرة تضم اهم العملات كالدولار الاميركي والباون البريطاني والمارك الالماني الغربي والين الياباني والفرنك الفرنسي اما الاتجاه المهم الاخر في النظام ، فقد تمثل في تطور دور الصيرفة الدولية الخاصة في عمليات تمويل الاختلال في موازين المدفوعات . وقد تمثل هذا التطور في الارتفاع الكبير في حجم الموجودات الخارجية للمصارف التجارية في المراكز المالية الرئيسية وارتفاع نسبة الموجودات والاعتمادات الخارجية في تشكيلة موازينها والتحول من تمويل التجارة الى تمويل اكثر مباشرة لميزان المدفوعات والارتفاع الكبير الذي شهده عدد المصارف المسهمة في عمليات الاقراض الدولي . وقد قام سوق الدولار الاوربي بالدور الاساس في عملية تطور الصيرفة الدولية الخاصة . واخذ هذا السوق دفعته الكبيرة مع ارتفاع الفوائض النفطية ، فقام استنادا الى تقديراته الربحية بالقيام بدور الوساطة المالية بين قطاعي الفائض والعجز ، حاملا في تطور دوره هذا مضامين ضارة للاقطار النامية على وجه الخصوص ، نذكر منها عدم عدالة الاثار التوزيعية للقروض واتجاهها بشكل اساسي نحو الاقطار التي تراها تجارة الصيرفة الدولية اكثر تمتعا بالمصداقية الائتمانية وبالتالي انحسار الجزء الغالب من قروضه في عدد قليل نسبيا من الاقطار النامية خاصة في اميركا اللاتينية ، كما ان من المضامين الاخرى لهذا الدور تزايد الآراء الداعية الى الاكتفاء بالسيولة الدولية قصيرة ومتوسطة الاجل التي توفرها الصيرفة الخاصة والوقوف بوجه تعزيز السيولة الدولية طويلة الاجل ، كحقوق السحب الخاصة . وثالثا تراكم دين كبير يقابل الاختلالات في موازين مدفوعات الاقطار النامية ، خاصة مع ارتفاع تكاليف خدمة الدين وتاثر اسعار الفائدة في السوق الاوربي ، باسعار الفائدة الاميركية التي شهدت ارتفاعا في نهاية السبعينات انعكست في تزايد مدفوعات خدمة الدين في الاقطار النامية معرضة اياها الى ازمة خانقة كادت ان تهدد نظام المدفوعات برمته بالانهيار .

مصالح الدول النامية في النظام النقدي الدولي

ان مشاكل القطاع الخارجي للاقتصادات النامية تتجاوز النظام النقدي الدولي لتشمل الوضع الاقتصادي العالمي ودوره التاريخي الذي ادته في تطور الراسمالية الدولي ، حتى يصعب النظر الى التخلف الاقتصادي الذي تعاني منه الدول النامية اليوم كلحظة في تطور المجتمع وانما هو جزء وما في العملية التاريخية لتطور النظام الدولي ، وبالتالي فان التخلف والتطور الذي عرفه العالم يمثلان وجهين لعملة واحدة ولهما صفة التلازم التاريخي والترابط الادراكي في سياق تداخل شرطي .

ولعل احد مظاهر هذا التقسيم التاريخي للعمل في العالم في المجال النقدي انه في الوقت الذي عملت السيولة الدولية واليات خلقها في النصف الثاني من هذا القرن على توسيع التداخل بين الاقتصادات الراسمالية وتزييت اليات قيام السوق الراسمالية الكلية . وزيادة تداخل وارتباط الدورة الانتاجية في مابينها وارتفاع التفضيلات التجارية بين اعضائها ، في هذا الوقت ، بدات الاقطار النامية تعاني اكثر فاكثر من انحسار دورها في التجارة الدولية وانخفاض ماتسهم به صادراتها من استيرادات الغرب المتقدم مع انحدار نسب تبادلها التجاري واستمرارها على دور المصدر المتخصص في انتاج صادرات لاتمثل ضرورات مطلقة بالنسبة للمستهلك في الاقطار المتقدمة مع توفر المدى الواسع من البدائل لدى الاخيرة . وبالتالي كان ارتباط الاقطار النامية بالنظام الاقتصادي الدولي يدور ضمن حلقات حادة من الاختلال والمديونية والتبعية ، وتلقي الاثار الضارة الناجمة عن السياسات التي يتبعها العالم المتقدم في التعامل مع متغيراته الاقتصادية الوطنية . ومع ادراكنا مشاكل الاقطار النامية في الاقتصاد الدولي لايمكن حلها على مستوى النظام النقدي الدولي فقط . وان الجذرية والشمول التي تم اقتراحها في اسس النظام الاقتصادي الدولي الجديد الذي ما فتت الدول النامية تطالب به هي وحدها الكفيلة بالخروج بهذه الدول من ازماتها التراكمية ، فانه من الممكن توضيح الجوانب المالية في نظام نقدي دولي اكثر عدالة ومراعاة لمصالح جميع اطرافه .

أ - دور صندوق النقد الدولي :

في الوقت الذي بلغت فيه الاحتياجات التمويلية لمجموعة الدول النامية المستوردة لراس المال خلال عقد الثمانينات كمعدل ما يقارب ١٠٤ مليارات دولار . لم يسهم صندوق النقد الدولي باكثر من ٤ مليارات دولار خلال الفترة نفسها . علما بان هذه الفترة شهدت زيادة نسبية في زيادة قروض الصندوق للدول النامية بسبب الازمة الخانقة التي تعرضت لها في المديونية الخارجية .

من جهة اخرى يلاحظ انحياز الصندوق في تشخيص مشاكل الاقطار النامية نحو التحليل التقليدي وجعل اصل المشكلة فيها يعود الى الخفاق في التكييف النقدي وينعكس هذا التشخيص على طبيعة الحلول المفروضة من الصندوق عند تقديمه لقروضه ، حيث يفرض شروطاً ينصب اتجاهها الاساسي في تقليل الطلب الداخلي وتحديد الاستيراد عن طريق خفض سعر الصرف ورفع الدعم عن السلع الاستهلاكية . وقد اثبتت تجربة العديد من الدول النامية ان سياسات الصندوق لم تفض الى حل مشاكل اقتصاداتها ولم يحدث فيها التكييف المطلوب بالاتجاه نحو احلال الوارد او زيادة الـ- ـادر وذلك يعود في جزء كبير منه الى جمود السوق وبنية الـ- ـارة الخارجية ومجموعة الخصائص البنيوية الاخرى التي تميز الاقتصاد النامي . هذه العوامل جعلت عمليات التكييف المفروضة من قبل الصندوق تحدث عند مستويات عالية من كلف التصحيح ، الامر الذي دفع العديد من الدول النامية الى التردد قبل الاقدام على الاقتراض من الصندوق والاتجاه بدلا عنه الى سوق الاقراض الخاص التي تمتاز بارتفاع كلفها التمويلية .

ب - الرابطة بين وحدات حقوق السحب الخاصة ومساعدات التنمية :-

بعد فترة وجيزة من استحداث وحدات حقوق السحب الخاصة ومع تزايد الامل في ان تحل وحدات الحقوق محل الدولار كنقد دولي حقيقي مستقر القيمة نسبيا ، تصاعدت الدعوات والمقترحات من الدول النامية لإقامة رابطة بين اصدار وحدات الحقوق وبين ما تقدمه الدول المتقدمة من مساعدات اليها ، وذلك بان تقوم الدول المتقدمة بالتنازل عن جزء من تخصيصاتها التي لا تحتاجها من وحدات الحقوق لصالح الدول النامية بموجب صيغة معينة تراعي فيها الحاجة العالمية للسيولة الدولية وبالشكل الذي يضمن تلافي حدوث اثار تضخمية ضارة بالعالم .

لم تلق هذه الدعوة بالطبع الاذن الصاغية من الدول المتقدمة بحجة ان الرابطة تتنافى مع جوهر وسبب وجود وحدات الحقوق ، بل ان الامل في اقرار الرابطة اصبح حقيقيا مع اضطلاع الصيرفة الدولية في عمليات تمويل موازين المدفوعات ، مما اعطى الاقطار المتقدمة حجة اخرى للوقوف امام الرابطة بدعوى ان العالم ليس بحاجة الى مزيد من السيولة الدولية طويلة الاجل . وان الصيرفة الدولية تقوم بتلبية المتطلبات التمويلية بشكل مرض .

ج - تقليل التذبذب في حركة اسعار صرف العملات الرئيسية :-

مع اندلاع موجة التقويم وتذبذب العملات ازداد عنصر عدم اليقين الذي تعاني الدول النامية منه اصلا بسبب بنية تجارتها الخارجية خاصة وان هذه الاقطار تركز في حصيلتها من الصرف الاجنبي على منتج او منتجين من تلك التي تمتاز بمرونة طلب منخفضة .

من هذا كان احد المطالب الاساسية للاقطار النامية من الترتيبات النقدية الدولية يكمن في اغنائها عن تلقي اثار حركة العملات الرئيسية على حصيلتها من الصرف الاجنبي ، خاصة وانها غالبا تسعر منتجاتها وترتبط عملاتها بعملة رئيسية او باخرى .

من هذا العرض نلاحظ ان الدول النامية ليست اطرافاً فاعلة في النظام النقدي الدولي ، وانما اطراف متلقية لتطوراته . واذا ما قدر لها ان تكون اطرافاً فاعلة فيه فهذا لا يحدث الا عندما تحدث ازمة مالية خانقة بسبب اليات التمويل القائمة تهدد النظام برمته . فعند ذاك يشعر العالم بان لامناص من الاقرار بالتداخل والشمولية بين مشاكل اطرافه . ولكن حتى في مثل هذه الحالات تاتي الحلول في سياق مؤقت لتجاوز الازمة القائمة دون التحسب الى الازمة المحتومة التالية .

ضرورات التدريب على تقنيات الحسابة الالكترونية

علي عيسى عبيد

يضطلع المركز القومي للحاسبات الالكترونية بعملية التدريب المركزي الشامل على تقنيات الحسابة الالية ونظم المعلوماتية وتطبيقاتها الحديثة والمتجددة ، ويشمل مستوى التدريب هذا عموم القطر .. وياتي الاهتمام بعمليات التدريب في هذا المضمار من زاوية ماتفرزه الحياة المعاصرة من معاملات وظروف تضع الانسان وجها لوجه مع مايسمى (بمجتمع المعلومات) اذ يشير الخبراء الى ان العقود الثلاثة القادمة ستشهد تبلور نوع جديد من علاقات الانسان بمجريات الحياة اليومية .. اذ ستدخل المعلوماتية اي تقنيات الحسابة ، ليس في مجالات الحياة العامة للمجتمع فحسب وانما في مفاصل حياة الاسرة ايضا ..

وبالفعل فقد ظهرت بوادر استخدامات الحسابة في بعض الدول المتقدمة بشكل مذهل وهي في تطور يومي مستمر ويرى الخبراء ان الجيل القادم وهو مايسمونه بالجيل الخامس للحسابات سوف يشهد ولادة الحسابة الناطقة ! او القابلة للتحسس !!

ومن هنا فان تركيز المركز القومي للحاسبات على عنصر التدريب وتطوير مستواه وتوسيع شموليته بقصد رفع الوعي والاستخدام انما يتماشى تماما مع المسيرة المتطورة لنظم المعلوماتية في العالم .. كما ان وضع برامج التدريب بمستويات مختلفة سواء منها التي تعنى بمكونات الحسابة (اي الاجزاء الصلبة او الالية الداخلة في تركيبها) او بالبرمجيات (اي كتابة التعليمات والبيانات الداخلة على الحسابة باللغة التي تفهمها !).. انما قصد منها تنويع الفائدة وشمول شرائح عديدة من ابناء المجتمع .

ولو استعرضنا حجم التدريب في المركز لوجدنا المؤشرات التالية :

- ان عدد الدورات التي نفذها المركز منذ سنة ١٩٨٢ وحتى عام ١٩٨٩ قد بلغ (٤٥٣) دورة شارك فيها (٦٢٥٨) منتسبا ..
- اما في العام الحالي فان من المقرر تنفيذ (٦٧) دورة .
- لقد تنوعت اهتمامات الدورات لتشمل مساحة واسعة من المعارف .. فهناك اهتمام بتطبيقات النظام المحاسبي الموحد .. ونظم الرواتب والافراد وتشغيل واستخدام الحسابات المايكروية ، وعلوم ومعارف لغات الحسابة المستخدمة .. الى جانب العديد من الدورات التي تهتم بتطور نظم الحسابات وماشابه ذلك ..
- ان المشاركين في هذه الدورات لاتقتصر توعيتهم على العاملين في مجال الحسابات في اجهزة الدولة فحسب وانما شمل ايضا العاملين في غير الحسابات في اجهزة الدولة وكذلك العاملين في القطاع الخاص لاي شخص يروم التزود بالمعارف والعلوم الخاصة بهذا العلم المتطور .. وذلك يعد بحق توجها جديدا يخلق روحا من التواصل بين الاطار الرسمي والاطر الشعبية خاصة في هذا النوع من العلوم المهمة ..

ان من الضروري ان يستمر ويتعزز دور التدريب على الحسابة بحيث يزداد عدد الدورات التي ينظمها المركز سنويا ويزداد معها عدد المشاركين .

كما انه من الضروري ان يتم وضع خطة على مستوى اجهزة الدولة بدءا بمراكز الوزارات لتدريب العاملين فيها على تقنيات واستخدامات الحسابة ..

واخيرا لابد من تعزيز دور المركز القومي للحسابات اشرافا وتوجيها لكافة وحدات الحسابة الموجودة في اجهزة الدولة لضمان اعلى مستويات التنسيق والتعاون وصولا الى افضل النتائج .

رئاسة الجمهورية

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية شكر من السيد ايون ايليسكو رئيس جمهورية رومانيا جوابا على برقية التهنئة التي كان سيادته قد بعث بها اليه لمناسبة انتخابه رئيسا لجمهورية رومانيا .

وفي ما يلي نص البرقية :

سيادة الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية

اعبر عن شكري الخالص لسيادتكم على التهاني والتمنيات بالخير الموجهة لي بمناسبة انتخابي رئيسا لرومانيا .

انني على قناعة بان علاقات الصداقة القائمة بين بلدينا سوف تتطور في المستقبل لما فيه مصلحة شعبينا .

اتوجه الى سيادتكم بافضل التمنيات بالصحة والسعادة والى الشعب العراقي بالسلام والتقدم .

ايون ايليسكو
رئيس جمهورية رومانيا

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية شكر من السيدة كورازون اكينو رئيسة جمهورية الفلبين جوابا على برقية التهنئة التي كان سيادته قد بعثها لمناسبة العيد الوطني للفلبين .

وفي ما يلي نص البرقية :

سيادة صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية

تلقيت مع التقدير تحياتكم الودية وتهانيكم الحارة بمناسبة الذكرى الثانية والتسعين لاعلان استقلال الفلبين .

اغتنم هذه المناسبة لابعث لسيادتكم باطيب تمنياتي لكم بدوام الصحة والنجاح وللشعب العراقي التقدم والازدهار .

كورازون اكينو
رئيسة جمهورية الفلبين

في برقية الى السيد الرئيس القائد صدام حسين.

عمالنا يؤكدون مواصلتهم البذل والعطاء بوتائر اعلى لخدمة عراقنا الحبيب

اكد المجلس المركزي للاتحاد العام لنقابات العمال على مواصلة البذل والعطاء وبوتائر اعلى على طريق تعزيز المسيرة الثورية الظافرة لعراقنا الحبيب .

وقال في برقية الى السيد الرئيس القائد صدام حسين لمناسبة انعقاد الدورة الانتخابية الجديدة انه سيعمل على تعبئة العمال العرب في مواجهة الحملات والتهديدات التي يتعرض لها العراق وفضح اهدافها المعادية ومراميها العدوانية .

واوضح ان خطواته المقبلة ستكون فاعلة ومتصاعدة على طريق الولاء والوفاء ومعبرة عن الطاقات المتجددة للجماهير العمالية واكثر قدرة في التعبير عن نموذجية ومكانة عراقنا العظيم على الصعيدين العربي والعالمي .

واع

ازاحة الستار عن جدارية للرئيس القائد زينت مدخل المجمع السكني في سنجار

ازاح الرفيق امين سر قيادة فرع الموصل لحزب البعث العربي الاشتراكي الستار عن جدارية كبيرة للسيد الرئيس القائد صدام حسين زينت مدخل مجمع الاندلس السكني في منطقة الشمال في قضاء سنجار بالمحافظة الاولى نينوى .

واقيم احتفال بالمناسبة حضره الرفيق امين سر واعضاء شعبة الجزيرة للحزب عبر خلاله المواطنون عن الاعتزاز الكبير بباني مجد العراق العظيم السيد الرئيس القائد صدام حسين .

(واع).

● برعاية السيد الرئيس القائد صدام حسين ●

جماهير السليمانية تحتفل اليوم بمهرجانها السنوي

برعاية السيد الرئيس القائد صدام حسين وتحت شعار (السليمانية ترفل بالعز والشموخ في ظل القائد المنتصر صدام حسين) تحتفل جماهير محافظة السليمانية اليوم السبت بمهرجان المحافظة السنوي الذكرى السنوية لتحرير مدينة حلبجة وتطهير ارضها الطاهرة .

● فعاليات جماهيرية ●

وقال السيد كاكل حمد مولود محافظ السليمانية ان مهرجان هذا العام سيتميز بفعالياته الجماهيرية التي تجسد الاهتمام والرعاية اللذين تحظى بهما منطقة كردستان للحكم الذاتي من لدن السيد الرئيس القائد صدام حسين كما تجسد التفاف ابناء المحافظة حول قيادة سيادته .

● مسيرة للمواكب ●

واضاف ان المهرجان يتضمن اقامة مسيرة للمواكب المحمولة والراجلة تتخللها الفعاليات الفنية والدبكات الشعبية والاغاني التي يعبر خلالها ابناء المحافظة عن حبهم واعتزازهم وولائهم المطلق للقائد الرمز السيد الرئيس صدام حسين .

واشار الى ان المهرجان يتضمن ايضا تقديم فعاليات فنية متنوعة

واوضح بانه ستتم خلال المهرجان ازاحة الستار عن نصب ابطال القادسية في مدخل مدينة السليمانية باتجاه عربت وافتتاح اربعة جسور لعبور المشاة وعدد من الشوارع

واكد ان محافظة السليمانية شهدت منذ العام الماضي تنفيذ العديد من المشاريع التربوية والخدمية والعمرانية والسياحية والصحية فيما يتواصل العمل لانجاز مشاريع اخرى بكلفة (١٧١) مليونا و (٩٨٥) الف دينار .

وتضمنت المشاريع التربوية المنجزة انشاء (٥٧) مدرسة ابتدائية وثانوية ضمن المرحلتين الثانية والثالثة للحملة الوطنية الشاملة لتشييد الابنية المدرسية وتكملة ثانويتين وتحوير ثلاثة اقسام داخلية الى مدارس متوسطة .

واضاف ان اجهزة البلدية انجزت خلال الاشهر الستة الماضية مجموعة من الشوارع شملت تبليط واكساء الشوارع الداخلية وتبليط الارصفة في احياء رزكاري وتوي ملك وهلواري ثارة وبختياري وحي عمال السكاير وازادي والشهداء والعسكريين في السليمانية وسرجنار مجموع اطوالها اكثر من (٣٥) كيلو مترا مع انشاء جزرات وسطية للشوارع الرئيسية وتبليط الازقة بالكونكريت في عدد من الاحياء السكنية في السليمانية وبكرة جو وعربت ورانية وجم جمال ودربندخان وكلار وجوار قورنة بلغت مساحاتها اكثر من (٤٩) الف متر مربع وانشاء جدران ساندة ومد مجار صندوقية لتصريف مياه الامطار .

وشملت المشاريع ايضا اعادة تنظيم وتجميل الساحات وتقاطعات الشوارع في مداخل المدينة وتخطيط الشوارع والساحات العامة وتواصل اجهزة البلدية اعمالها لتبليط مجموعة اخرى من الشوارع في الاحياء السكنية في السليمانية ومنطقة سرجنار .

واوضح السيد المحافظ ان مديرية توزيع كهرباء المحافظة انجزت خلال هذه الفترة حملة واسعة لانارة عدد من المدن العصرية في المحافظة وايصال القوة الكهربائية الى الدور السكنية فيها والبالغ عددها حوالي (٦٠) الف دار سكنية بلغ مجموع اطوال الشبكات الكهربائية للمدن العصرية اربعة الاف و(١٤٨) كيلو مترا ونصب اعداد كبيرة من المحولات بسعة (٢٥٠) كي في اي اضافة الى الانارة الحديثة للشوارع الرئيسية وتنفيذ شبكات احياء سكنية جديدة في السليمانية وسرجنار وعدد من الاقضية وتطوير الشبكات الكهربائية القديمة مشيرا الى ان المديرية تواصل عملها ضمن خطتها للعام الحالي لايصال التيار الكهربائي لعدد من المدن العصرية والى الاحياء السكنية الجديدة في مركز وعدد من الاقضية في المحافظة .

واشار الى ان المحافظة شهدت تنفيذ العديد من المشاريع السياحية في مناطق سرجنار ودوكان وبازيان ودربندخان ضمن مكرمة السيد الرئيس القائد صدام حسين والبالغة خمسة ملايين دينار بهدف تطوير المناطق السياحية وتشجيع حركة السياحة والاصطياف في المحافظة .

وشملت المشاريع المنجزة ضمن المرحلة الاولى تعبيد الطرق واقامة جسور وقناطر وفتح شوارع جديدة واقامة شلالات صناعية ومتنزهات وملاعب للاطفال ومد مجاز وبناء اكشاك وكبرات للاستراحة وساحات لوقوف السيارات والانارة الحديثة لهذه المناطق .

ويسهم القطاع الخاص بانشاء مشاريع سياحية في المحافظة تشمل تشييد كابينات سياحية ومطاعم وكازينوات واكشاك ومتنزهات وملاعب للاطفال في المناطق المذكورة .

واشار السيد المحافظ الى ان هذا العام شهد تنفيذ عدة مشاريع منها انشاء (١٨) مدرسة ابتدائية ومتوسطة وتسعة مراكز صحية رئيسية ومركزين صحيين فرعيين وبناء (٢٧) دارا سكنية و (١٩) بناية للدوائر الحكومية موزعة على المدن العصرية .

وفي مجال الطرق تم اكساء طريق دربندخان لمسافة (١٥) كيلو مترا بالاسفلت الكونكريتي وطاسلوجة (دوكان) بيستانة لمسافة (٣٥) كيلو مترا واجراء الصيانة لعدد من الطرق الخارجية وتنظيم وتهذيب مداخل الجسور والقناطر وانشاء جدران ساندة اضافة الى تخطيط الطرق العامة اضافة الى انجاز فتح وتعديل واجراء التسوية الترابية وفرش الحصى للشوارع الرئيسية والفرعية في مدن الصمود وكاكه مند وبيرة مكرون وشرش وحاجي اوا وسروجاوه والنصر العصرية وانجاز المرحلة الاولى لاعمال مماثلة في مدينتي بازيان وسلام العصريتين .

وقال ان العمل يتواصل حاليا لفتح وتعديل واجراء التسوية الترابية وفرش الحصى للشوارع الداخلية لمدن الاخوة وبازيان وسلام ومدن صدامية رانية وبازيان الاولى والثانية العصرية مجموع اطوالها (٥٥٠) كيلو مترا وانشاء الممر الثاني لطريق سليمانية - كركوك بطول (٤٥) كيلو مترا .

كما تنفذ الاجهزة الفنية والهندسية حاليا مشاريع مائية في عدد من مناطق المحافظة تراوحت نسبة الانجاز فيها بين (٤٠) الى (٨٠) بالمئة اضافة الى حفر (٦٣) بئرا ارتوازية في مناطق مختلفة من المحافظة مشيرا الى ان العام الحالي شهد توزيع الف و (٦٢٠) قطعة ارض سكنية على ابناء المحافظة .

انجاز ١٣ مدرسة ابتدائية ضمن المرحلة الثالثة من حملة بناء المدارس في ذي قار

ذي قار مراسل «الثورة»

انجزت الاجهزة الفنية في محافظة ذي قار خلال الفترة الماضية من العام الحالي ١٣ مدرسة ابتدائية ضمن المرحلة الثالثة من الحملة الوطنية الشاملة لبناء المدارس .

وتتوزع المدارس المنجزة في مناطق الناصرية والشطرة والغراف والرفاعي والجبايش والفضيلة والقلعة والفجر حيث تشتمل المرحلة الثالثة على تنفيذ ٣٣ مدرسة ابتدائية و ١٨ مدرسة متوسطة وثانوية بكلفة عشرة ملايين دينار حيث تتصاعد الجهود لانجاز ماتبقى من اعمال المدارس وفق السقف الزمني المحدد لها .

وكانت المحافظة قد شهدت خلال المرحلتين الاولى والثانية من الحملة الوطنية الشاملة لبناء المدارس انجاز ١٠٢ مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية .

على صعيد اخر انجزت مديرية توزيع كهرباء ذي قار تنفيذ ايصال الطاقة الكهربائية الى تسع قرى فلاحية تتوزع على عموم المحافظة الى جانب تحسين الشبكة الكهربائية لعدد من الاحياء السكنية ضمن خطة اعتمدتها المديرية المذكورة منذ مطلع العام الجاري .

من جهة ثانية شهدت المحافظة تبليط عدد كبير من الشوارع الرئيسية والفرعية نفذتها مديرية بلدية الناصرية بواسطة فرق العمل المشكلة لهذا الغرض .

وفي تصريح لمراسلنا بالمحافظة اكد السيد طه ياسين حسين محافظ ذي قار الجهود التي تبذل من قبل الاجهزة الخدمية لايصال الخدمات المطلوبة للاحياء السكنية بالمحافظة التي شهدت توسعا كبيرا .

شخصيتان قبرصية وافغانية تشيدان بجهود العراق لتحقيق السلام والامن في المنطقة والعالم

اشاد السيد جون كلسيديريس رئيس جمعية الصداقة القبرصية العراقية بجهود العراق من اجل تحقيق السلام والامن في المنطقة والعالم .

واكد في رسالة تلقتها منظمة الصداقة والسلم والتضامن في العراق تضامن الشعب القبرصي مع العراق قيادة وشعبا في تحقيق السلام الدائم والعادل في المنطقة .

وحيا الدكتور بابار رانجبار رئيس منظمة السلم والتضامن والصداقة الافغانية الدور الكبير الذي يلعبه العراق من اجل تحقيق السلام في المنطقة .

وعبر في رسالة تلقتها منظمة الصداقة والسلم والتضامن في العراق عن تثمين الشعب الافغاني العالي للنضال الذي يخوضه الشعب العراقي ضد الصهيونية وحلفائها .

واع

دعوة ادارات المدارس الابتدائية لتبليغ اولياء امور الطلبة بشروط القبول الخاصة بالمتميزين

دعت وزارة التربية ادارات المدارس الابتدائية في بغداد لتبليغ اولياء امور الطلبة بشروط القبول في المدارس الخاصة بالمتميزين من طلبة العام الدراسي الحالي .

واوضحت ان شروط التقديم الى هذه المدارس تتم وفق ضوابط وتعليمات محددة وان لايقل معدل نجاح الطالب في الصف السادس الابتدائي عن ٩٨ بالمئة بعد الدمج وان لايكون راسبا او مكملا خلال سني دراسته في الصفوف السابقة .

ويخضع الطالب المتميز لمقابلة لجنة متخصصة لتشخيص امكاناته من حيث النطق وامتلاك الثروة اللغوية والتاكد من لياقته الشخصية بصورة عامة الى جانب تقديم طلب تحريري للطالب الى ادارة مدرسته مشفوعا بموافقة ولي امره يتضمن رغبته في الانتماء الى مدرسة المتميزين .

والزمت الوزارة ادارات المدارس الابتدائية بتقديم تقرير عن الطالب يتضمن معلومات عن قدراته المميزة الى المديريات العامة للتربية لرفعه الى لجنة خاصة .

وحددت الوزارة الاول من شهر اب المقبل موعدا لاجراء اختبارات لكل الطلبة المتقدمين الى مدارس المتميزين لقياس القدرة العقلية واجراء اختبار تحصيلي في مواد اللغة العربية والعلوم والرياضيات والاجتماعيات واللغة الانكليزية .

ويذكر ان الوزارة كانت قد اعلنت في حزيران الماضي عن استحداث مدرستين متوسطتين للمتميزين احداهما للبنات في جانب الرصافة من بغداد والاخرى للبنين في جانب الكرخ .

تكريم عدد من المتميزين في جمع الدهون المستعملة

تم في وزارة النفط تكريم عدد من العاملين في فروع الفرات الاوسط والتاميم والمنطقتين الوسطى والجنوبية التابعة لشركة المنتجات النفطية لتميزهم في جمع الدهون المستعملة .

وقال المدير العام للشركة لوكالة الانباء العراقية ان الشركة وضمن خطتها تعمل على اعادة تصنيع الدهون المستعملة والاستفادة من مردوداتها الكبيرة .

واضاف ان الشركة تمكنت ضمن حملتها الحالية جمع كميات كبيرة من الدهون المستعملة من المحافظات ومن جمع مليونين و(٦٦٣) الف لتر من الدهون خلال شهر حزيران الماضي .

وتوزعت هذه الكميات بمعدل مليون و ٩٣٨٠ الف لتر من المنطقة الوسطى و٤٨٠ الف لتر من المنطقة الشمالية و٣٥٠ الف لتر من المنطقة الجنوبية و٤٤١ الف لتر من محافظات الفرات الاوسط و(٢٣٧) الف لتر من التاميم .

واشار الى ان الحملة الحالية للشركة ستسهم في حماية البيئة والتربة والمياه والاحياء المائية من التلوث ...

توزيع خريجي كليتي طب الاسنان بجامعتي بغداد والموصل على المراكز الصحية التعليمية

تم في نقابة اطباء الاسنان العراقية توزيع الطلبة المتخرجين في كليتي طب الاسنان بجامعتي بغداد والموصل على المراكز الصحية التعليمية في بغداد والمحافظات .

وشمل التوزيع (٢٢٠) طبيبا متدربا تم توزيعهم بين خمسة مراكز تعليمية موزعة في المحافظات .

وياتي توزيع المتخرجين ضمن اسس اعتمدتها اللجنة الاستشارية المشكلة من وزارة الصحة ونقابة اطباء الاسنان وركزت على اختصاصات الخريجين وقرب المراكز التعليمية من مناطق سكنهم .

ووزعت خلال حفل تكريمي اقامته النقابة للمتخرجين هدايا تقديرية للمتفوقين .

(واع)

غادر القطر

غادر بغداد بعد ظهر امس السيد كامل صالح الصالح الامين العام لمكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية لدول الخليج العربي بعد زيارة للعراق استغرقت خمسة ايام .

ووصف في تصريح لوكالة الانباء العراقية زيارته العراق بانها كانت ايجابية ومثمرة وقال انه لقي كل الدعم والمساندة من المسؤولين العراقيين باتجاه دفع مسيرة العمل والعمال في اقطار الخليج العربي نحو التقدم والتطور .

شركة الفاو لتنفيذ مشاريع الري
تطوير مزارع الحناء في الفاو

كتب : ستار عبد الجبار

تقوم شركة الفاو لتنفيذ مشاريع الري احدى الشركات التابعة لوزارة الزراعة والري بمهام عديدة تسهم في تنفيذ المشاريع الاروائية التي تخدم العملية الزراعية في القطر .

ويقول السيد عوني ذياب عبدالله مدير عام الشركة وكالة ان الشركة انجزت كامل الاعمال المكلفة بها لتطوير مزارع الحناء في الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم حيث تم تنفيذ العمل لتطوير المزارع المذكورة بملاكات واجهزة الشركة وبفترة زمنية قياسية .

واضاف ان العمل اشتمل على تسوية وتعديل ارض المزارع وتنفيذ ستة نواظم قاطعة عليها وانشاء ١٩ منفذا حقليا للري وفتح سواق حقلية وتنفيذ شبكة للشوارع داخل المزرعة بهدف السيطرة على المياه اثناء عمليتي المد والجزر وغرس المئات من شتلات الحناء فيها .

واكد ان الاعمال التي نفذت على مساحة ٢٥ دونما بلغت كمياتها اكثر من خمسة الاف متر مكعب وبمساحة ١٦ الف متر مكعب .

واشار الى ان الشركة تواصل العمل حاليا لتنفيذ مشروع كري وتطهير الانهر الاروائية المتفرعة من شط العرب بمحافظة البصرة وبنسبة انجاز بلغت اكثر من ٩٥ بالمئة مشيرا الى ان العمل شمل تطهير ١٣٠ نهرا بدءا من قضاء ابي الخصيب وحتى مجموعة انهر الزريجي شمال البصرة والتي تسهم بارواء مساحة ١٤٠ الف دونم من الاراضي الزراعية المغطاة ببساتين النخيل والفواكه والمحاصيل الحقلية الاخرى بعد ان تم رفع الترسبات والاطيان واعادة تنظيم مساراتها وفق خطة محددة لتامين عمليات الارواء لكافة الاراضي الزراعية التي تقع على هذه الانهر فضلا عن تنشيط السدود على اكتافها ونصب الجسور والنواظم الحديثة عليها من اجل تسهيل حركة السابلة والمزارعين والياتهم .

وعن الاعمال التي انجزتها الشركة منذ تاسيسها في تموز من العام الماضي يقول السيد المدير العام وكالة : واصلت الشركة ومنذ تاسيسها اكمال الاعمال الاضافية والالتزام بصيانة الاعمال التي نفذت من قبل مختلف اجهزة وزارة الزراعة والري في مدينة المدن اضافة الى تكليف شركتنا بالعديد من المشاريع التي من اهمها اعمال تطهير الانهر في قضاء ابي الخصيب وشط العرب واعادة المياه الى مساحات شاسعة من بساتين النخيل المنتشرة على ضفتي شط العرب .. كما تم توقيع عقد مع الهيئة العامة لتشغيل وصيانة مشاريع الري لتطهير كافة الانهر التي يبلغ مجموع اطوالها ٣١٠ كيلومترات ومن الانهر التي جرى تطهيرها نهر ابو الفلوس - باب سليمان بتفرعاته كافة وانهر ابي مغيرة والحمزة وخور وحبابة ونهر حمدان بتفرعاته ونهر ميهجران واعداد كثيرة من الانهر الرئيسية في قضاء ابي الخصيب

مدير مركز الحاسبة بوزارة التعليم العالي
غدا يبدأ التقديم للكليات والمعاهد للعام الدراسي المقبل
التقديم يشمل جميع الطلبة الناجحين والمكملين والطلبة الخارجيين وخريجي العام الماضي فقط
احتفاظ الطلبة المرشحين الى الكليات والمعاهد بحقهم في القبول بعد ادائهم الخدمة العسكرية

كتب سعد عبد اللطيف

يبدأ يوم غد التقديم الى الكليات والمعاهد للعام الدراسي المقبل ١٩٩٠ - ١٩٩١ ويستمر لمدة اسبوعين .

اعلن ذلك الدكتور غازي ابراهيم رحو المدير التنفيذي لمركز الحاسبة الالكترونية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مشيرا الى ان التقديم سيتم عن طريق المدارس حيث سيتم توزيع استمارات الترشيح ووصل التسلم ودليل الطالب على الطلبة المتقدمين .

واضاف بانه يحق لجميع الطلبة الناجحين في الدور الاول التقديم وكذلك يحق للطلبة المكملين اذ ستخفض ٥ درجات من مجموع الطالب عن كل مادة بالنسبة للمكملين بمادتين كحد ادنى و٣٠ درجة بالنسبة للطلبة المعيدين باكثر من مادتين .

كما يحق للطلبة الخارجيين الذين ادوا الامتحان الوزاري ونجحوا فيه او اكملوا التقديم عند انطباق شروط التقديم عليهم وبامكانهم مراجعة مديريات التربية في المحافظة المعنية لتسلم الوثائق الخاصة بالتقديم .

ويحق كذلك لخريجي العام الدراسي الماضي فقط التقدم بطلب الانتماء الى الكليات والمعاهد بشرط ان لايكونوا قد تقدموا سابقا ولم يقبلوا في اي معهد او كلية .

وسيحتفظ الطلبة الذين رشحوا الى الكليات والمعاهد وتسرحوا من الخدمة العسكرية بحقهم في القبول على ان يكونوا قد راجعوا تلك الكليات والمعاهد واتموا عملية التسجيل الاصولية حيث تحتسب فترة غيابهم عن الدراسة بعذر .

وقد اكدت التعليمات الصادرة عن الوزارة على قبول الطلبة الاوائل على القطر في المدارس المهنية ولمختلف التخصصات في الكليات ذات الاختصاص المماثل وقبول الطلبة العشرة الاوائل في المدارس المهنية وكذلك الاول والثاني والثالث منهم في كل اختصاص التقديم للمعاهد ويتم التقديم عن طريق المديرية العامة للتعليم المهني .

كما يحق لجميع الطلبة التقديم الى الكليات الاهلية وكليات القبول الخاص والكليات غير المرتبطة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بعد اتمام عملية التقديم الى الجامعات والمعاهد وابراز وصل التسلم .

وتضمنت الاستمارة الخاصة بالتقديم (٥٠) اختيارا يشترط على الطالب ملؤها ويضمنها مالايقل عن ٢٠ اختيارا للمعاهد ولن تستلم اية استمارة تقل اختياراتها عن العدد المحدد من الاختيارات .

واشار السيد مدير الحاسبة انه في حالة تساوي اكثر من طالب بالمجموع الادنى الذي يقف عنده الترشيح لسد العدد المقرر للقبول فانه يتم اختيار الطالب الاكثر مجموعا في دروس المفاضلة .



وكانت تعليمات الوزارة قد حددت ٥١٠ درجات كحد ادنى للتقديم الى كليات المجموعة الطبية و ٤٥٠ درجة للكليات الهندسية و ٤٢٠ لكليات العلوم وهذا لايعني قبول جميع الطلبة الحاصلين على هذه المجاميع في تلك الكليات بل يعتمد ذلك على دروس المفاضلة ايضا .

وعن كيفية اتمام عملية الترشيح يقول ان ذلك يتم عن طريق تجميع استمارات الترشيح التي تقدم الى مراكز التسلم والارشاد وترسل الى قسم القبول بعد تدقيقها من قبل هذه المراكز ويقوم قسم القبول بفرزها وارسالها الى مركز الحاسبة الالكترونية بطريقة منظمة وفق برنامج زمني ثم يتم تفريغ جميع المعلومات المثبتة على استمارات الترشيح في جهاز الحاسبة بما في ذلك الدرجات والاختيارات حيث يتولى موظفو المركز من المبرمجين وعن طريق البرامج المعدة لهذا الغرض من فرز اسماء الطلبة المرشحين الذين تخضع مجاميعهم للترشيح ثم يتنافس الطلبة المتقدمون الى كلية معينة حسب تسلسل مجاميعهم بعد استبعاد كل طالب لاتتوفر فيه الشروط الخاصة بهذه الدراسة او تلك والمثبتة في دليل الطالب فان كان عدد المتنافسين تسعين طالبا والعدد المقرر قبوله خمسين طالبا فقط فيقبل الطلبة الخمسون من الحاصلين على مجاميع اعلى ويحول البقية للاختيار التالي للتنافس وفق الاسس نفسها وفي حالة تساوي اكثر من طالب واحد فتعود الى دروس المفاضلة .

ودعا السيد مدير الحاسبة في ختام حديثه الطلبة الى قراءة دليل الطالب جيدا واستيعاب ماورد فيه من تعليمات وتوجيهات وبفضل تثبيت الاختيارات على ورقة خارجية والتاكد من دقتها واتفاقها مع تسلسل رغباته قبل تثبيتها في استمارة الترشيح .

ويذكر ان لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي عشر جامعات هي بغداد والمستنصرية والتكنولوجية والموصل وصلاح الدين وتكريت والبصرة والانبار والكوفة والقادسية اضافة الى ٣٠ معهدا في التخصصات التكنولوجية والطبية والادارية والزراعة والفنون التطبيقية منتشرة في محافظات القطر كافة .

متفوقون

متابعة الواجبات اليومية بشكل دقيق كفيل بتحقيق النجاح والتفوق

كتب مندوب «الثورة»

اجمع عدد من الطلبة المتفوقين في الامتحانات العامة للعام الدراسي ١٩٨٩ - ١٩٩٠ ان التحضير اليومي ومتابعة الواجبات المدرسية بشكل دقيق سبب اكيد لتحقيق النجاح والتفوق .

فقد اكد التلميذ غسان كليان كوركيس من مدرسة القامشلي الابتدائية المختلطة التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة والحاصل على مجموع ١٣٠٠ درجة ان تنظيم الوقت وتحضير الواجبات اليومية يجب ان يحتلا الاولوية ضمن اهتمامات التلاميذ والطلبة لتحقيق النجاح ومعدل قراءته خمس ساعات يوميا .

ويمارس غسان هوايات متعددة منها قراءة القصص ومتابعة برامج الاطفال والبرامج العلمية التي يعرضها التلفاز ويطمح ان يكون طبيبا نافعا في المستقبل لخدمة ابناء وطنه .

اما التلميذة نور زهير عبد الله العزاوي من مدرسة الموسيقى والبالية فقد حصلت على مجموع ١٢٧١ وحالفت درجة ١٠٠ بالمئة في تسع مواد دراسية رغم الدروس الفنية التي تتلقاها في المدرسة والتي لم تقف حائلا امام تحقيق طموحاتها .

ونور تهوى العزف على آلة البيانو كما تهوى الرسم وقد حصلت على جوائز عالمية حيث حصلت على الجائزة الذهبية في معرض اليابان العالمي لرسوم الاطفال وكذلك على اربع شهادات تقديرية من دار ثقافة الاطفال .

غسان كليان كوركيس

نور زهير العزاوي

وتضيف بان معدل قراءتها اليومية يتراوح بين ٣ - ٤ ساعات في الايام الاعتيادية وتصل الى ست ساعات في ايام الامتحانات وهي تعزو سبب تفوقها الى ادارة المدرسة والمعلمات والجو الذي وفرته العائلة لها .

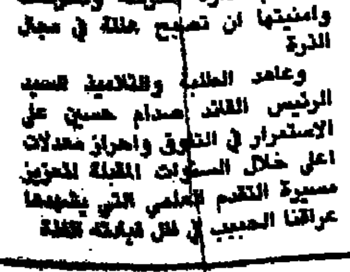
المتحدثة الاخيرة هي الطالبة شيماء كاظم ياسين من متوسطة ميسلون للبنات وقد حصلت على مجموع ٥٤٣ وتقول ان احب الدروس الى نفسي هو اللغة الفرنسية والرياضيات كما تهوى قراءة القصص بانواعها .

وتضيف ان وراء هذا النجاح تشجيع الاهل وتهيئة الاجواء الملائمة للدراسة وعناية مخلصة واهتمام ادارة المدرسة والمدرسات وامنيتها ان تصبح عالمة في مجال الذرة

وعاهد الطلبة والتلاميذ السيد الرئيس القائد صدام حسين على الاستمرار في التفوق واحراز معدلات اعلى خلال السنوات المقبلة لتعزيز مسيرة التقدم العلمي التي يشهدها عراقنا الحبيب في ظل قيادته الفذة



شيماء كاظم ياسين



الثـــورة
يومية سياسية
تصدر عن
دار الثـــورة
للصحافة والنشر
تاسست سنة ١٩٦٨
بغـــداد
ساحة عقبة بن نافع
هاتـــف :
بدالة ذات عشرة
خطوط : ٧١٩٦١٦١
تلكس : ٢١٢٢١٥
فاكس : ٧١٩٨٤٩٤
ص . ب : ٢٠٠٩
مكتب الثـــورة ـ لندن
بدالة : ٤٣٦٥٦٨٧
فاكس : ٤٣٦٠٤٣١

ومضة

ان دم من يحب وطنه هو بذرة شجرة الحرية

كامبل

من اجل سلامتك

كن هادئاً عند معالجتك للحوادث واعط المعلومات الصحيحة اثناء اتصالك بدوائر الدفاع المدني

مديرية الدفاع المدني العامة





صباح الخير

مواقيت الصلاة

صلاة الظهر ١٤ ر ١
صلاة العصر ٤٤ ر ٥
صلاة المغرب ١٤ ر ٨
صلاة العشاء ٣٤ ر ٩
صلاة الفجر يوم غد ٢٩ ر ٤
الشروق ٥٩ ر ٥

الصيدليات الخافرة

الصيدليات الخافرة هذه الليلة في بغداد والتي تبدأ خفارتها من الساعة السابعة مساء وحتى السابعة من صباح اليوم التالي هي :ـ

شميران ـ الدورة حي الاثوريين
الشموخ ـ الغزالية شارع الضغط العالي
الاحمدي ـ اليرموك مجاور مستشفى اليرموك
الصخرة ـ مدينة الشعب قرب مركز شرطة الشعب
لارسا ـ الزعفرانية

تشاهد معا

الفترة الصباحية

- القرآن الكريم
- اشرطة كارتون
- اغنية للاطفال
- ستالو
- ارشاد زراعي
- المسلسل العربي الراية البيضا
تمثيل : سناء جميل . جميل راتب . سمية الالفي . هشام سليم
- شريط اجنبي

الفترة المسائية

القناة الاولى

- القرآن الكريم
- اشرطة كارتون
- جريدة المساء
- منوعات غنائية
- المسلسل العربي الغابة .
تمثيل : سهير رمزي . يوسف شعبان . سعيد عبد الغني . نجاح الموجي . تهاني راشد .
- دقائق
- الحسناء والوحش

القناة الثانية

- اشرطة كارتون
- البرنامج الفارسي
- عرض الانباء باللغة الانكليزية
- منوعات غنائية

تمرين شطرنجي

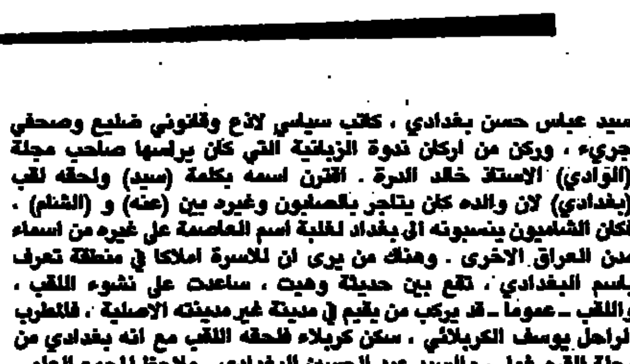
رقم ٩٦

يلعب الابيض ثم يفوز الحل غداً

ظرفاء بغداد

عباس بغدادي





سيد عباس حسن بغدادي ، كاتب سياسي لاذع وقانوني ضليع وصحفي جريء ، وركن من اركان ندوة الزبانية التي كان يراسها صاحب مجلة (الوادي) الاستاذ خالد الدرة . اقترن اسمه بكلمة (سيد) ولحقه لقب (بغدادي) لان والده كان يتاجر بالصابون وغيره بين (عنه) و (الشام) . فكان الشاميون ينسبونه الى بغداد لغلبة اسم العاصمة على غيره من اسماء مدن العراق الاخرى . وهناك من يرى ان للاسرة املاكا في منطقة تعرف باسم البغدادي ، تقع بين حديثة وهيت ، ساعدت على نشوء اللقب ، واللقب ـ عموما ـ قد يركب من يقيم في مدينة غير مدينته الاصلية . فالمطرب الراحل يوسف الكربلائي ، سكن كربلاء فلحقه اللقب مع انه بغدادي من محلة القره غول ، والسيد عبد الحسين البغدادي ـ ملاحظ المجمع العلمي الاسبق ـ حمل هذا اللقب في حين انه نجفي الاصل ، والامثلة كثيرة لاتقع تحت حصر .

ولد ظريفنا عام ١٩١٤ في محلة جامع عطا بالكرخ ، واكمل الثانوية المركزية ، وتخرج في كلية الحقوق عام ١٩٣٥ ، واشتغل معاونا في الشرطة بعقد لمدة خمس سنوات . ولكنه اعتقل قبل نهايتها بعد ثورة مايس الوطنية ١٩٤١ . وقضى حوالي ثلاث سنوات في معتقلات الفاو والعمارة ونقرة السلمان ، واطلق سراحه في بداية ١٩٤٤ حيث اشتغل محاميا وصحفيا وتاجرا ومزارعا ، وطوف في مختلف المجالات طوافا فارغا ـ على حد قوله لي ـ وشارك في تحرير مجلة (الوادي) منذ صدورها واصدر مجلة (القلقة) التي لم تدم طويلا ثم تقلب في وظائف عدة وفي مختلف دوائر الحكومة ، حتى انتهى به الامر الى ديوان التدوين القانوني بوزارة العدل ، حيث قضى خمس سنوات فيه ، ثم تقاعد عن العمل .

متزوج وله ولدان (زياد وعماد) وبنتان الاول عسكري والثاني طالب بعثة (فيزياء) في اميركا . وهو اديب ، ينظم الشعر العمودي الفصيح ، والعامي المطرز بلحلى المفردات والتعابير البغدادية ، وله قصائد كثيرة يحتفظ بها اصدقاؤه المقربون ، غير التي نشرها في (الوادي) حيث كان ثالث اقانيم الشعر في المجلة ، بعد عبد الكريم الشيخ علي ، ومحمود المعروف .

ومن منظومه العامي قصيدة ظريفة ، يباري بها قصيدة الكرخي الشهيرة (المستتري) ، وجهها الى صديقه الشيخ حامد السيد ، بمناسبة فيضان دجلة وغرق مزرعته ومزرعة محمود صبحي الدفتري ، في العزيزية والحفرية ، اذكر منها المطلع وبعض الابيات :ـ

لـم احشـورك (كتبـري) وحكـم سـداد (الـدفتـري)

لم : صيغة الامر من الفعل لمّ اي جمع . حشور : جمع حشر ويعني جماعة من الفلاحين يكلفون باعمال طارئة . كتبري : كلمة هندية تعني بهمة . بسرعة . بالعجل . سداد : جمع سد .

فـوتـين عليـهـن قـره تنكسر كـدام ووره
والـزرع كلـه تخسـره وفـوك الـتعـب تـرجـع كـري
تـرجـع كـري صـح المثـل بـالـزرع مـاظـل لـك امـل
مـاظـل شـغلـك والـعمـل بسـداد دجلـة الايسـري

ومن قصائده اللطيفة ، قصيدة ضاحكة وجهها الى حامد السيد ايضا ، اذكر منها المستهل فقط :

(شيخ محشيك) ابد ماضوكه

ليش ياحامد يبو طول الحلو من تعزمه الصاحبك ذاك القلو
ماتقدم كركري وحامض حلو ماتقدم لـه صحن مدكوكه

لقد خلق له نظم الشعر مشاكل عديدة مع معارفه ، ومع دوائر الدولة ، فيوم كان معاونا للشرطة في خانقين عوقب انضباطيا لانه طير برقية الى مديرية الشرطة العامة منظومة شعرا حول استتباب الامن في مدينته ، فعوقب لانه يستعمل الشعر في المخاطبات الرسمية .

ومن الطريف ان نذكر انه حينما تزوج في عام ١٩٤٦ اجتمع اعضاء ندوة الزبانية وقرروا على سبيل المزاح والمداعبة تنحيته من منصبه كسكرتير الزبانية لكونه قرر ان يغدو وقورا ، ولتصميمه على الزواج في الصيف القائظ ، كما قرر الاعضاء ان يقدموا له (تبسي بالنجان) في حفلة الزفاف تلطيفا لمزاجه بعد ان اصبح عضوا تافها في الندوة . مجلة الوادي ٢ مايس ١٩٤٦ .

حدثني الاستاذ ناجي عيسى الخلف بان الفنانة الظريفة عفيفة اسكندر كانت تستلطفه كثيرا ، وكانت لها معه علاقة صداقة متينة جدا . يجمعهما الظرف وحب النكتة ، واتذكر ـ القول مازال للاستاذ ناجي ـ انه كان مع سيد عباس في الملهى الذي تعمل فيه ، وقد سمعت خبر زواجه ، واذا بها تهوس على المسرح .

وذكر الاستاذ احمد فوزي عبد الجبار في كتابه (المنبر) طبعة عام ١٩٨٨ :

في نهاية الاربعينات كان هنا في بغداد عدد من الكتاب السياسيين الذين استهوتهم كتابة (الخطابات المفتوحة) واجادوا فيها ونشروها في امهات الصحف والمجلات العراقية . ثم ترى بعد ذلك (جوابا) لتلكم الخطابات المفتوحة باسلوب يتسم احيانا بالطرافة . وكان (المجيب) يذيل خطابه بتوقيعه مع ذكر جملة (طبق الاصل) وذلك يعني في المصطلح الصحفي ان هذا الجواب مفبرك (موضوع) ليس من وضع صاحبه . ولعل (الخطاب المفتوح) الذي وجهه المؤرخ العسكري الاستاذ محمود الدرة الى السفير البريطاني يعد من ابرز مانشر في ذلك العهد . وبطبيعة الحال ، لم يتفضل (فخامة السفير البريطاني) بالرد على ذلك الخطاب المفتوح . لان الحقائق الدامغة التي وردت فيه ، جعلته يفضل السكوت المطبق . ولكن الكاتب السياسي اللاذع المحامي سيد عباس بغدادي تخيل نفسه (سفير بريطانيا ببغداد) و رد على ذلك الخطاب المفتوح بـ (جواب مفتوح) نشره في العدد (١٨) من مجلة (الوادي) الصادر يوم السبت ٥ نيسان ١٩٤٧ ، قال في بدايته بلسان السفير :ـ

عزيزي محمود الدرة

قرات خطابك المفتوح ، ببصر مفتوح وقلب مفتوح .. الخ .

وذيله بالتوقيع الاتي : المخلص (هيوستو بيرد) ـ كي سي ، ام جي ، او بي ، اي (طبق الاصل) المحامي سيد عباس بغدادي .

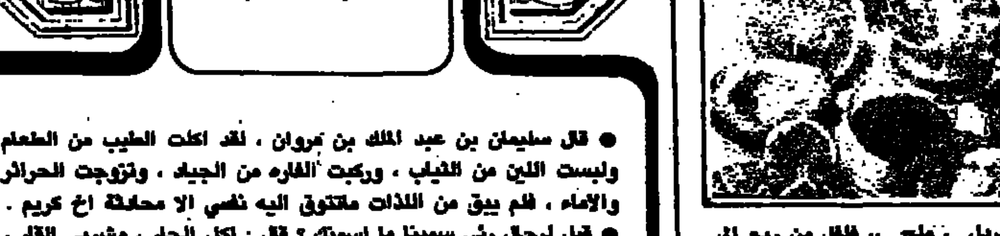
قلت : الجواب في غاية الطرافة والظرافة ، ينم عن روح النكتة والدعابة المتصلة فيه ، وبامكان القارىء الرجوع اليه في مجلة (الوادي) او في كتاب الاستاذ احمد .

والى ظريف بغدادي اخر

حسين الكرخي

فائدة لغوية

- كل ضارب بمؤخرة يلسع كالعقرب والزنبور ، بضم الزاي ،
- كل ضارب بفمه يلدغ كالحية وسام ابرص .
- كل قابض باسنانه ينهش كالسباع
- غرة بضم الغين وفتح وتشديد الراء كل شيء اوله .
- كبد ، بفتح الكاف وكسر الباء ، كل شيء وسطه
- خاتمة كل امر اخره
- فرع كل شيء اعلاه .
- غرب ، بفتح الغين وسكون الراء ، كل شيء حده ، بفتح الحاء ،
- جذر كل شيء اصله ومثله الجذم ، بفتح وسكون الذال ، .
- ازمل ، بفتح الهمزة وسكون الزاي وفتح الميم ، كل شيء صوته .
- تباشير ، بفتح التاء وكسر الشين ، كل شيء اوله ، ومنه تباشير الصبح .





حكايات تراثية

- قال سليمان بن عبد الملك بن مروان ، لقد اكلت الطيب من الطعام ولبست اللين من الثياب ، وركبت الفاره من الجياد ، وتزوجت الحرائر والاماء ، فلم يبق من اللذات ماتتوق اليه نفسي الا محادثة اخ كريم .
- قيل لرجال رئي سمينا ما اسمنك ؟ قال : اكلي الحار ، وشربي القار ، واتكائي على شمالي واكلي من غير مالي ..
- قال عبد الله بن المعتز ، كفى بالظفر شفيعا للمذنب الى الحليم ، وحسبك من عوبك ذلة في قدرتك .
- وتقول العرب ، ليس من عادة الكرام اسراع الانتقام ، ولا من شرط الكرام ازالة النعم ، ولاتاخذ بالسهو ولاتزهد في العفو ، وارحم من دونك يرحمك من فوقك .
- اعتذر احمد الكاتب الى احمد بن ابي خالد بعذر ، فقال له احمد .. والله لاقبلت عذرك حتى اسيىء اليك ، فقال ابن هشام ، والله لان فعلت لاستعديت عليك الا نفسك ، ولا اطمعني فيك الا ظلمك ، فاستحيا منه وقبل عذره .

تصويب

في ترجمة حياة الظريف احمد القيماقجي ، المنشورة في العدد ٧٣٢٩ ، المؤرخ ٩٠/٦/٢٤ حصل خطا مطبعي في ما يوافق السنة الهجرية من تاريخ ميلادي فالصحيح ١٢٧٣ هـ/١٨٥٦ م وليس ١٨٩٩ م لذا اقتضى التنويه .

طبق الاسبوع









صلصة المايونيز

(١)

المقادير :

ـ صفار بيضة . نصف ملعقة كوب خردل . ملح .. فلفل من ربع الى نصف كوب زيت الزيتون ، من ١ ـ ٢ ملعقة اكل خل ابيض او عصير ليمون حامض .

طريقة العمل :

١ ـ يوضع صفار البيض في اناء مع الخردل فيخفق بملعقة خشبية او شوكة

٢ ـ يضاف الزيت قطرة الى صفار البيض مع الخفق المستمر السريع وبهذه العملية يثخن القوام فيخفف باضافة الخل او الليمون قطرة قطرة .

٣ـ يستمر في الخفق بسرعة وباتجاه واحد حتى ينتهي مزج المقادير وتصبح صلصة متوسطة السمك .

٤ـ تتبل بالملح والفلفل وتجهز للاكل .. ويجب ان تتم طريقة عملها في مكان بارد وخاصة في فصل الصيف .

ابتسام

كلمات متقاطعة

عمودي

١ـ ممثلة مصرية ـ جمال .
٢ـ مكرر ـ لاعب عراقي .
٣ـ عكس ضيق ـ مكرر .
٤ـ حرف ـ حرف ـ جر ـ سمو مبعثرة ـ قادم ـ نبصر .
٥ـ نصف قاسم ـ دولة اميركية ـ حرف ـ حرفان من غسق ـ حرف .
٦ـ اسم يطلق على شاعر او كاتب ـ الخصم ـ سنة .
٧ـ وزر (مبعثرة) ـ اسم علم متكر + دني (مبعثرة) .
٨ـ عكس ميت ـ مكرر ـ عملة اجنبية ـ ماينزل عند البكاء من العين .
٩ـ نصف باسك ـ مكرر ـ احد الوالدين .
١٠ـ اسماعيل (مبعثرة) ـ الهي .
١١ـ ممثل مصري راحل .
١٢ـ ابارك (م) ـ جمع ليل + ج .
١٣ـ مكرر ـ اعانة ـ جواب .

افقي

١ـ اديب مصري .
٢ـ اديب مصري .
٣ـ مكرر ـ انت (بالانكليزي) ـ مادة قاتلة + للتعريف .
٤ـ نما + المساعدة + حرف .
٥ـ الة ـ نصف مودة ـ الزمن .
٦ـ اسم علم مذكر + عكس اشترى ـ حرف مكرر .
٧ـ احرف من سها ـ اب + مؤذن الرسول .
٨ـ مكرر ـ مكرر ـ ليما (مبعثرة) .
٩ـ تقتل (معكوسة) ـ دهس (بالعامية) + الاسد .
١٠ـ حرف ـ للتوجع .
١١ـ لاعب عراقي ـ ساق .
١٢ـ ممثل مصري ـ الاسم الاول للاعب المالي .
١٣ـ حارس مرمى عراقي ـ نابر .

اعداد : تمام نافع جابر

حل الشبكة الماضية

من اعلام العرب

حنين بن اسحاق

[١٩٤ ـ ٢٦٠ هـ/ ٨١٠ ـ ٨٧٣م]

ـ حنين بن اسحاق العبادي ، ابو زيد : مؤرخ ، مترجم : كان ابوه صيدلانيا ، من اهل الحيرة (في العراق) . وسافر حنين الى البصرة فاخذ العربية عن الخليل بن احمد ، وانتقل الى بغداد فاخذ الطب عن يوحنا بن ماسويه وغيره ، وتمكن من اللغات اليونانية والسريانية والفارسية ، فانتهت اليه رياسة العلم بها بين المترجمين مع احكامه العربية ، وكان فصيحا بها شاعرا ، فاتصل بالمامون فجعله رئيسا لديوان الترجمة . لخص كثيرا من كتب ابقراط وجالينوس واوضح معانيها ، وكان المامون يعطيه من الذهب زنة ماينقله الى العربية من الكتب . عاصر تسعة من الخلفاء ، وكان يحفظ الياذة هوميروس .

له كتب ومترجمات تزيد على مئة ، منها «تاريخ العالم والمبدا والانبياء والملوك والامم» الحازمة ، و «الفصول الابقراطية» ـ في الطب و «الضوء وحقيقته» و «المسائل في العين» و «قوى الاغذية» ترجمة عن جالينوس .. ومات في بغداد .

دراسة لتحسين واستثمار الثروة السمكية في العراق

وزارة الزراعة والري شكلت لجنة خاصة لاعداد دراسة شاملة عن واقع الثروة السمكية في العراق وسبل تطويرها .. وتهدف الدراسة التي تم اعدادها بالتعاون مع الاتحاد العربي لمنتجي الاسماك الى تحديد اسس جديدة لتحسين واستثمار الثروة السمكية في العراق واساليب تنميتها مستقبلا بالتعاون مع الاتحاد العربي لمنتجي الاسماك ..

هواتف ☎

هواتف المحافظات

بغداد	٠١
البصرة	٠٤٠
نينوى	٠٦٠
بابل	٠٣٠
كربلاء	٠٣٢
النجف	٠٣٣
ذي قار	٠٤٢
ميسان	٠٤٣
الانبار	٠٢٤
ديالى	٠٢٥
دهوك	٠٦٢
صلاح الدين	٠٢١٨
واسط	٠٢٣٣
القادسية	٠٣٦٦
المثنى	٠٣٧٩
السليمانية	٠٥٣٢
التاميم	٠٥٠
اربيل	٠٦٦٥

هواتف الشكاوى

بدالة الاعظمية	٤٢٢٠٨٨٨
بدالة الصالحية	٥٣٧٠٨٨٨
بدالة الكاظمية	٥٢٢٠٨٨٨
بدالة سبع ابكار	٤٤٣٠٨٨٨
بدالة البياع	٥٥٣٠٨٨٨
بدالة الداودي	٥٥٥٠٨٨٨
بدالة العلوية	٧١٨٠٨٨٨
بدالة الغدير	٧٦١٠٨٨٨
بدالة الزعفرانية	٧٧٣٠٨٨٨
بدالة الضباط	٧٧٤٠٨٨٨
بدالة الدورة	٧٧٥٠٨٨٨
بدالة الجادرية	٧٧٦٠٨٨٨
بدالة الرشيد	٨٨٨٠٨٨٨
بدالة ١٤ تموز	٨٨٢٠٨٨٨
بدالة الخنساء	٧٥١٠٨٨٨
بدالة باب المعظم	٤١٦٩٠١١
بدالة مدينة صدام	٨٢٢٠٨٨٨
بدالة المامون	٥٤١٠٨٨٨

طوارىء

الاسعاف الفوري	١٢٢
النجدة	١٠٤
الحريق	١١٥
الدفاع المدني	٥٤١٤٥٣٨
علاقات امانة بغداد	٥٣٧٧٣٧٢
سيطرة امانة بغداد	٥٣٧٦٧٨٨
شكاوى المجاري	٨٨٧٣٣٤٨
الكهرباء	٨٨٨٥١٨١
شكاوى اسالة الماء	٨٨٨٨٧٣٩
مطار صدام الدولي	٨٨٦٣٩٩٩
	٨٨٧٢٤٠٠
حركة الطائرات	٨٨٧٢٤١١
حركة القطارات	٥٣٧٩٩٦٠
مستشفى الكرخ للولادة	٥٣٧٤١٩١
مستشفى ابن النفيس	٧١٩٥١١١
مستشفى الهلال الاحمر	٥٣٧٦١٤١
مستشفى صدام المركزي للاطفال	٥٤٢٩٤٦٦
مدينة الطب	٤١٥٨٢٠١
الكرخ الجمهوري	٥٣٧٣١٩١
مستشفى الطوارىء	٧١٩٥١٩١
شركة توزيع المنتجات النفطية	٨٨٨٣٦٣٣

مكاتب حجز الخطوط الجوية العراقية

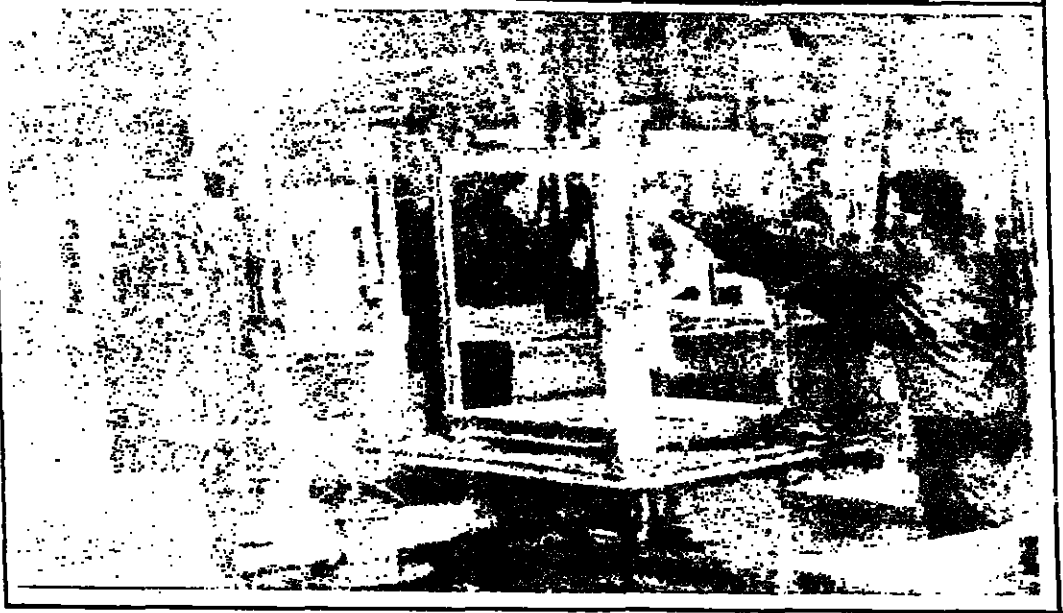
مطار صدام الدولي	٨٨٦٣٩٩٩
السعدون	٨٨٧٠٠٥١
الاعظمية	٤٢٢٢٦٢١
المنصور	٥٤٢١٧٠٠
فندق المنصور ميليا	٨٨٧٨٤٣٧
البصرة	٢١٧٧٤٥
صلاح الدين	٨٢١٩٦٥
الرمادي	٤٢٦١٠٠
المثنى	٢٣٤٣٧
الفلوجة	٦٦١٦٥٠
ذي قار	٢٣٤٦٠٤
الموصل	٧٨٣٠٣٢
بابل	٢٢٢٤٤٧
اربيل	٢٧٠٩٢
التاميم	٢١٧٤٨٠
كربلاء	٣٢٢٣٣٢٢
النجف	٣٣٧٣٥٣
القادسية	٢٧٠٧٢

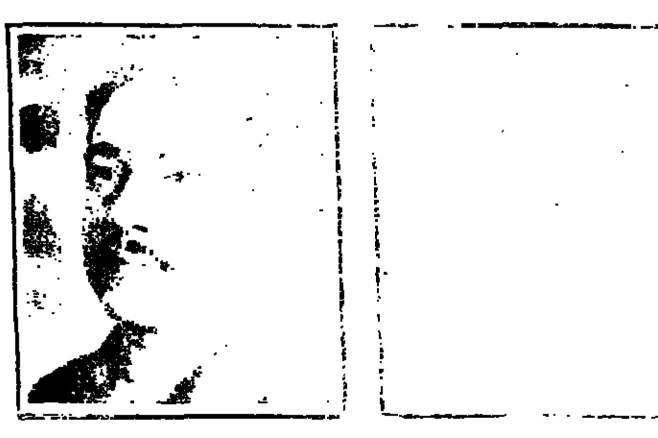
هواتف الفنادق

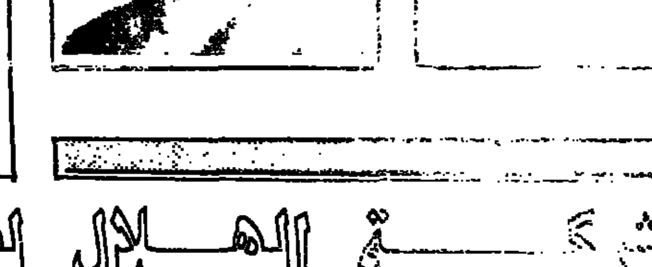
فندق الرشيد	٨٨٧١٣٠٠
ميليا منصور	٥٣٧٠٠٤١
السدير نوفوتيل	٧١٨٨١٦٦
بابل اوبروي	٧٧٦١٩٦٤
بغداد	٨٨٧٧٠٤١
عشتار شيراتون	٨٨٨٩٥٠٠
فلسطين ميريديان	٨٨٧٥٦٤١
برج بابل	٨٨٧٧١٩١

حركة القطارات	٥٣٧٩٩٦٠









شركة الهلال لصناعة المبردات خطة جديدة لصناعة ٣٠٠ الف مبردة سنويا

[illegible] من ابناء الريف يسهرون على ضوء [illegible] بعيدا عن الكهرباء ونعيمها لم يكن احد منهم [illegible] مبردة الهواء التي تبدد حرارة الصيف [illegible] المهفة، التي لم تخل من يد وتجلوها اكف [illegible] الوحيدة التي تخفف بنسمتها بعضا من العرق [illegible] الجسد . ولاحكام الضرورة فان البعض قد [illegible] على شبك [illegible] بالماء بين فترة واخرى للحصول على [illegible] حسب [illegible] كانت الاساس لعمل [illegible] في تطويرها .

[illegible] او ان يحتفظ بها لمجرد [illegible] وكثرت في ايدي الناس جميعا وزادت معها [illegible] مبردات الهواء وصلت الى اعماق الريف بفضل شبكات [illegible] الجبل والسهل والوادي وفاضت بعطائها [illegible] .

[illegible] الصناعية التي اسست عام ١٩٦٢ برأسمال قدره ٨٠ الف [illegible] المبردات ونوع واحد من اسلاك اللحام ، غير ان هذه [illegible] الشركات الصناعية الاخرى شهدت تطورا كبيرا بعد ثورة [illegible] وحققت قفزات نوعية من خلال الدعم الكبير الذي اولته [illegible] للقطاع الصناعي كونه الركيزة الاساسية للنهضة [illegible] بلدنا الناهض .

[illegible] سلم الانتاج وتنوعه ليرتفع راسمال [illegible] حيث تضم الشركة حاليا عددا من المعامل [illegible] التي تبلغ طاقته الانتاجية ١٩٦ الف مبردة سنويا [illegible] ١٥٠٠ قدم مكعب و٣٥٠٠ قدم مكعب و٤٥٠٠ قدم مكعب [illegible] ٨٠٠٠ قدم مكعب و١٠٠٠٠ قدم مكعب والانواع المغلون [illegible] .

[illegible] لهم المواطنين لمواجهة حرارة الصيف فان لقاءنا مع [illegible] حسين محمد ـ المدير المفوض للشركة سيتركز على هذا [illegible] الطلب المتزايد على المبردات وكشف معوقات التسويق [illegible] خلال منافذ التوزيع (الاسواق المركزية والجمعيات [illegible] الشركة المستقبلية فماذا يقول ؟

[illegible] عن الشركة وانتاجها الذي حظي باعجاب المواطنين [illegible] اسباب الطلب المتزايد على المبردات حيث يقف في [illegible] الكهرباء التي تغطي كافة مدن وقرى وارياف عراقنا من [illegible] الصورة المشرقة دفعت المواطنين الى التنعم بالحياة [illegible] قيادتنا التاريخية وعلى راسها السيد الرئيس القائد [illegible] الى زيادة القدرة الشرائية والنهضة العمرانية [illegible] فضلا عن السعر المناسب للمبردات و[illegible] حرارة الصيف

خطة طموح

[illegible] السيد الرئيس القائد صدام حسين لتلبية احتياجات [illegible] ومنها المبردات فقد اتخذت شركتنا اجراءات سريعة [illegible] الى واقع ملموس من خلال الارتقاء بالطاقة الانتاجية [illegible] الخطة المرسومة لعام ١٩٩٠ المتضمنة انتاج ٣٠٠ [illegible] اننا تمكنا نتيجة تضافر الجهود الخيرة لمنتسبي [illegible] والدعم الكبير الذي اولته وزارة الصناعة [illegible] انتاجية عالية حيث بلغ انتاجنا منذ بداية العام [illegible] الفا و١٦ مبردة اي بزيادة عشرة الاف و٤٦٦ مبردة [illegible] الفترة ، اذ بلغت النسبة ١٠٩ بالمئة وهذا يدلل [illegible] المتزجة بالايمان والمتفاعلة مع الاقتدار العراقي [illegible] بالقياس للفترة المماثلة من عام ١٩٨٩ حيث بلغت انتاجيتنا [illegible] الفا و[illegible] مبردات .

وليس هذا فقط [illegible] المفوض بل ان خطتنا الانتاجية لهذا العام تضمنت انتاج [illegible] الف سنك مطبخ و٦ الاف طن من اسلاك اللحام حيث تمكنا خلال الفترة [illegible] من انتاج ٥٩ الفا و٨٧٧ سنك مطبخ من المخطط والبالغ ٦٣ الفا وانتاج [illegible] و٣٠٢ اطنان من اسلاك اللحيم من اصل الفين و٦٣٠ طنا ضمن الخطة اي بنسبة انتاجية قدرها ٩٥ بالمئة .

زيادة كبيرة

ولو قارنا بين الخطة الانتاجية لهذا العام والمتحقق خلال عام ١٩٨٩ لاتضح لنا الفرق الكبير .. فعلى صعيد المبردات فان الزيادة الحالية تبلغ ٦٤ الفا و١١٩ مبردة في حين بلغت الزيادة في انتاج سنكات المطابخ ١٣٨ الفا و٩٠ سنكا بينما زاد انتاج اسلاك اللحام بمقدار ٩٣٨ طنا اضافة الى انتاج سدادات قناني المشروبات والاواني المنزلية ومناهل الدواجن .

ولما كانت الصناعة تعتمد اساسا على توفر العنصر البشري وخبرته الفنية والمواد الاولية فاننا استطعنا ان نستنفر كل طاقاتنا وامكانياتنا الذاتية لتهيئة المواد الاولية والاحتياطية من خلال ايجاد البدائل لتصنيع المواد والقوالب بالتعاون والتنسيق مع منشآت التصنيع العسكري ومؤسسات الدولة الاخرى والنشاط الخاص [illegible] فعلا من توفير المواد والقوالب اللازمة للفترة المقبلة وبما يوفر مبالغ كبيرة من العملة الصعبة تقدر بخمسة ملايين وخمسة الاف و١٢٤ دولارا .. وهذه الحالة تؤشر ان القدرة العلمية العراقية استطاعت ان تجتاز الامتحان وان تحقق الظفر في ميدان الصناعة كما حققته في ميدان القتال طيلة ثماني سنوات من الحرب التي فرضها العدو الايراني على قطرنا .

تسويق المنتوجات

وقد اعتمدت شركتنا في تسويق انتاجها من المبردات خطة في ضوء توجيهات وزارة الصناعة والتصنيع العسكري تتضمن تسويق ٨٠ بالمئة من منتجاتها عن طريق الاسواق المركزية و٢٠ بالمئة يتم تجهيزه للجمعيات الاستهلاكية التعاونية التي يبلغ عددها اكثر من ١٤٠ جمعية وكذلك للوكلاء والذين يزيد عددهم على خمسة الاف وكيل اضافة الى سد احتياجات الدوائر الرسمية .

وهنا نؤكد حقيقة ثابتة بان شركتنا قادرة على تجهيز الاسواق المركزية بالكميات الشهرية التي تحتاجها لان الطاقة الانتاجية اليومية تتراوح مابين ١٠٠٠ ـ ١١٠٠ مبردة ولادخل لشركتنا بالازمة التي يعاني منها المواطنون في عدم حصولهم على حصتهم المسجلين عليها من المبردات غير ان الاسواق المركزية على مايبدو تعاني من قلة الشاحنات لنقل المبردات بشكل يومي ولاتوجد لديها مخازن لاستيعاب حصصها التي ينتظرها المواطنون شهريا والبالغة ٨٠ بالمئة من انتاجنا اليومي .

ومن دواعي الفخر ان شركتنا استطاعت من خلال اثبات الكفاءة العالية والنوعية المتقدمة ان تدخل ميدان التصدير رغم وجود المنافسة لمناشيء صناعية متنوعة حيث تم تصدير كميات من المبردات واسلاك اللحام الى العديد من الاقطار المجاورة وهناك جهود مكثفة لزيادة التصدير الى دول اخرى .

الاعتماد على المواد المحلية

ان التكامل الصناعي بين المنشآت الصناعية العراقية يجعل كل المؤسسات الصناعية تختصر الزمن وتقرب المسافات للوصول الى المستوى الصناعي المتقدم الذي يضاهي في انتاجه انتاج الدول المتقدمة صناعيا في الخبرة والكفاءة والعراقة .. ومن هنا يمكننا القول ان انتاجنا يعتمد بنسبة ٨٠ بالمئة على المنتجات المصنوعة محليا كالمحركات ومضخات الماء والانابيب البلاستيكية وتقاسيم الماء والمصافي والحلقة والاصباغ وغيرها ماعدا الحديد المغلون والالمنيوم و٢٠ بالمئة من المحركات لسد احتياجات الشركة في تنفيذ خطتها الانتاجية السنوية .

ويختتم المهندس خضير عبدالحسين محمد ـ المدير المفوض للشركة حديثه ويقول : ان كل شركة انتاجية حين تصل الى مستوى انتاجي معين فانها لاتنسى الطموح في توسيع انتاجها كما ونوعا والدخول الى ميدان تنويع المنتجات ضمن خطتها المستقبلية .. وشركتنا مقبلة على تنفيذ العديد من المشاريع الجديدة كمشروع النوعيات الخاصة باسلاك اللحام وبطاقة الف و٥٠٠ طن سنويا وتوسيع معمل السدادات وذلك بالاضافة خطين انتاجيين وبطاقة تصميمية قدرها ٢٠٠ الف كارتون سنويا وبوجبتي عمل سنويا وخط تشريح وتقطيع الصفائح (البليت) بانواعها وبطاقة ٢٧ مترا في الدقيقة وخط توسيع معمل سنكات المطابخ والاواني الى ١٥٠ الف سنك سنويا وخط للصياغة وغيرها من المشاريع التي تطور الانتاج وتحسن نوعيته .

المبردة البلاستيكية

وهناك دراسات لانتاج المبردة البلاستيكية التي تمتاز بخفة الوزن وقلة التكاليف وجمالية المنظر والالوان وسهولة تنظيفها من الاملاح المترسبة وانعدام مخاطر الصعقة الكهربائية بها .. اضافة الى ان الشركة تقوم بتجربة تطوير المبردة الحالية لتقليل نسب الملح المترسب على شبابيكها وبالتالي سيؤدي نجاح التجربة الى اطالة عمر المبردة وكفاءة ادائها وسينعكس ذلك على اقتصادنا الوطني .

السيطرة النوعية

بعد ذلك تجولنا في معامل الشركة واطلعنا بصحبة السيد طالب حسين راشد ـ مدير التخطيط والدراسات والسيطرة النوعية على سير العملية الانتاجية وجرى الحديث عن اهمية السيطرة النوعية في تطوير الانتاج كما ونوعا وتقليل حالات العطب التي تصيب المنتجات حيث اشار الى ان قسم السيطرة النوعية يضع نصب عينيه هدف النوعية الافضل ليكسب ثقة المواطن ولهذا ترى المعنيين بالسيطرة النوعية يقومون بفحص المواد الاولية قبل استخدامها فحصا دقيقا للتاكد من صلاحيتها ومطابقتها للمواصفات العملية ومن ثم يتخذ قرار بقبولها او رفضها ..

وتجري شركتنا لقاءات دورية مع شركة الصناعات الكهربائية في ضوء تقارير الفحص التي ترد من قسم السيطرة النوعية بهدف الوصول الى صيغة لتلافي العيوب التصنيعية للمحركات والمضخات وقد كان تجاوب المسؤولين في الصناعات الكهربائية كبيرا حيث تم ارسال فريق عمل فني لحصر الكميات المعطوبة من المحركات والمضخات داخل مواقع شركتنا اختصارا للزمن ولاساليب المكاتبة الروتينية وما تجره من نقل المواد ومن ثم ارجاعها وتقليلا لكلف النقل التي تتحملها الشركتان .

كما ان قسم السيطرة النوعية يتولى مهمة الاشراف والمتابعة لكل مراحل الانتاج بهدف الوصول بمنتجاتنا الى مستوى نوعي متقدم حيث يبدا الاشراف من بداية الخط الانتاجي الى ان يخرج المنتج بشكله النهائي ومتابعته في مراحل النقل والخزن لضمان خروج البضاعة من الشركة بالشكل الذي يجعل المواطن مطمئنا وواثقا بالصناعة الوطنية التي قطعت شوطا متقدما في ميادين التطور العلمي والتقني هذا بالاضافة الى قيام ملاكات السيطرة النوعية بفحص وتجربة كافة المواد الاولية الواردة الينا من منشآت التصنيع العسكري كبدائل قبل التعاقد عليها لضمان جودة المنتوج .

محفزات

ولاجل تطوير العمل وزيادة الانتاج وتحسين نوعيته ولدفع العاملين الى بذل المزيد من الجهود لتحقيق توجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين لتلبية احتياجات المواطنين الى السلع المنزلية فقد اعتمدت شركتنا نظام الحوافز لتشجيع العاملين على البذل والعطاء حيث تصرف هذه الحوافز شهريا لهم عند تحقيق نسبة ٨٠ بالمئة من المخطط الشهري فضلا عن شمولهم بالمكافآت لمن يحقق جهدا متميزا ومبدعا ومنحهم جزءا من الارباح سنويا .

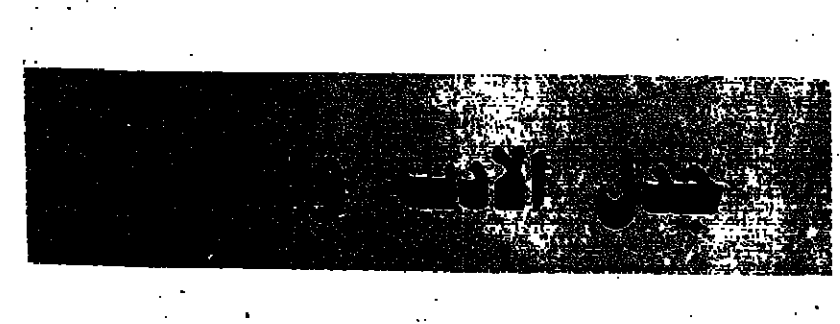
وقد وفرت الشركة ضمن توجهها لتهيئة اجواء العمل المناسبة الى اقامة مطعم تعاوني ونقل المنتسبين مجانا من والى الشركة وصرف مخصصات الكسوة وتأمين العلاج لهم من خلال وحدة الطبابة وشمولهم بالتامين الجماعي على الحياة وضد حوادث العمل واقامة الحفلات في المناسبات الوطنية والقومية ومشاركة المنتسبين افراحهم واحزانهم وتكريم العاملين في حالات الزواج او الولادة بهدية من منتجات الشركة تشجيعا للزواج وزيادة الانجاب .

المدير المفوض لشركة الهلال : نحن قادرون على تجهيز الاسواق المركزية بالكميات الشهرية المطلوبة ولادخل لنا بالازمة التي يعاني منها المواطنون



عباس مهدي الحديدي تصوير : بشير الغزاوي

حوارات جدلية :



(١٠)

مجاهد عبد المنعم مجاهد / القاهرة

مع الملامح الحداثية وما بعد البنيوية والتفكيكية ها هو الغرب يطلع علينا ببدعة جديدة . النقد الانثوي او النسائي .. كم يكفيهم القول المتناقضة . الادب النسائي . كيف يكون ادبا ونسائيا في الوقت نفسه والادب يرتفع لا الى المراة او الرجل بل يرتفع الى الانسان ويكتشف البعد الانساني المفتقد من الحياة المباشرة ؟ .. وهاهم يطمحون في محاولة تجديد فلسفة النقد الانثوي .. فما هي حقيقة هذا النقد ؟ وهل يمكن ان يتصف النقد الادبي بالذكورة او الانوثة ؟ وهل يكفي ان تكتبه ناقدات لكي يكون فيه عنصر انثوي ؟ وكيف يمكن ان يوجد فيه عنصر انثوي والنقد له رسالة تكشيف العمل الادبي تكشيفا جماليا فيزداد وعينا الجمالي عمقا وتذوقا ونكتشف فيه الانسانية التي نفتقدها في الحياة حتى نعيش الشاعرية في الارض والضمير كل تعصب للقسمة الظالمة الى ذكر وانثى حتى تتاسس الحياة في انسانية الانسان .

يدين النقد الانثوي ـ ان كان يمكن بالحركة النقدية ان تدين لشيء ـ لاثنتين هما الروائية الانكليزية فرجينيا وولف (١٨٨٢ ـ ١٩٤١) والاديبة الفرنسية سيمون دي بوفوار (١٩٠٨ ـ ١٩٨٦) فهما تمثلان تحديا في تصنيفه على النقد الاجتماعي لوضع المراة وتحليل محاولة النساء الكتابة في داخل ثقافة يهيمن عليها الرجل وتطوير الجدليات الانثوية وكيف ان الكتابة من تاليف النساء تظهر خطابا نسائيا متميزا ! .

والنقد الانثوي هو اتجاه معاصر بدا في الولايات المتحدة الامريكية في سنة ١٩٧٠ وله جيلجل في انكلترا وفرنسا . وهو في تسميته محاولة تنقيحية ، ثم اصبح فحصا للادب الذي تكتبه المراة وهذا يعني دراسة النساء ككاتبات ، وموضوعاته هي تاريخ واساليب واجناس وابنية الكتابة من تاليف المراة ودراسة تطور وقواعد التراث الادبي النسائي . ويستهدف هذا النقد عند بعض الناقدات ان يجعل الصامتات ينطقن . يتناول تاثير الجنس على الادب وهل يمكن ايجاد قراءة انثوية .

في هذا الاطار تقوم كتابات الناقدة الامريكية إلين شو وولتر ١٩٤١ وخاصة كتابها (ادب خاص بهن : الروائيات البريطانيات من برونتي الى لسنج) . لقد اتجهت نحو المراة كونها قارئة او كونها مؤلفة . بالنسبة للمراة كقارئة تركز إلين شو وولتر على دلالة الشفرات العاطفية للمراة كونها انشئت في سياق تاريخي . وبالنسبة للمراة كمبدعة تنظر اليها على انه توجد اربعة فروق بينها وبين الرجل وهي فروق بيولوجية ولغوية وسيكولوجية وثقافية . وكل فرق ارقى من سابقه ولهذا فان الثقافة هي طريق اكثر كمالا للحديث عن خصوصية كتابة المراة . وهذا يقدم اساسا للنقد الانثوي وبهذا تنتقل مما تسميه النقد الذكري المحور الى النقد الانثوي المحور . وتقول ان القارة المفقودة للتراث الانثوي قد تحركت الشبيهة بقارة اتلانطيس المفقودة من بحر الادب الانكليزي .

وتقول زميلتها الناقدة الفرنسية هلين سيزوس (١٩٣٧) . مزيد من الجسم مزيد من الكتابة ، ولهذا تذهب إلين شو وولتر الى اختراع مصطلح نقدي جديد داخل النقد الانثوي ، النقد البيولوجي . انها تفهم تاريخ النساء تاريخا خاصا فهي تقول انه عندما يطرح سؤال اين تجد المراة ؟ فان اجابة الرجل هي : في المنزل او على السرير ..

ويبدو ان إلين شو وولتر ليس في ذهنها سوى المركيزة دي بومبادور والراقصات عشيقات الملوك .. وتنسى ان التاريخ قد بدا بالاسرة الامومية حيث الام هي مركز الثقل في المجتمع وان المراة كانت مؤسسة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية بل والحربية .. ويبدو انها لاتعرف شيئا عن التاريخ الاوربي والامريكي ولاتعرف ان المراة في العصر الفرعوني كانت على قدم المساواة مع الرجل في تاسيس الحياة .. ويبدو انها لاتعرف ان الاسلام ـ في سبيل المثال ـ نظر الى المراة كونها انسانا واسس لها استقلالها الانساني والاقتصادي والاجتماعي .. ومن الغريب ان المجتمع من حول إلين شو وولتر تشارك فيه النساء على قدم المساواة مع الرجل .. لكنها لكي تصل الى غرضها المنشود وهو النقد الانثوي تلفق المسالة مصيرة المراة غير مشاركة في الزراعة او الصناعة او المهن الطبية والتدريسية بل نائمة دائما كغانية في السرير .. بل يبدو انها تنسى انها هي نفسها استاذة في جامعة بريستون . فهي تمارس النقد في الجو الجامعي لا في جو الفراش .. انها تصور النقد الانثوي وهو ينطلق من الكتابة الانثوية التي تبدا من الجسد على اساس ان الفارق الجنسي هو مصدر الكتابة النسائية . وتقول : لكي نعيش حياتنا الانسانية كاملة علينا الا نسيطر على اجسامنا فحسب ، بل يجب ان نحس وحدة فسيولوجيتنا . الاساس الجسدي لذكائنا ..

غير ان زميلتها نانسي ميلر تحتج على هذا وتقول بتقام شديد : اننا يجب ان نبحث في جسم كتابة المراة لا في الكتابة عن جسمها .. ان الادب لايكتب عن الجسم واذا كتب فيكون هذا بحثا عن منظور انساني ـ لا ذكري او انثوي ـ تجاه الجسم .

فاذا انتقلت إلين شو وولتر الى لغة المراة فانها ترى بانفعال شديد ان ماهية لغة المراة هو سرها ولهذا ترى ان المهمة الحقة للنقد الانثوي هو التركيز على نبرة المراة في اللغة ، وترى ان ادب المراة لايزال تحوم حوله اشباح اللغة المكبوتة ، والى ان نتمكن من طرد تلك الاشباح لايجب ان نقيم في اللغة اساس نظريتنا في الاختلاف بين الرجل والمراة .. فهل اللغة المكبوتة قاصرة على النساء ؟ اليست لغة العبير لغة مكبوتة ؟ واليس الادب تعبيرا عن اللغة المكبوتة بالنسبة للانسان ـ رجلا او امراة ـ وكيف ان اللغة المكبوتة هي مظهر من مظاهر اغتراب الانسان وان الادب ـ في اطلاقه ـ هو محاولة لقهر الاغتراب وتحويل اللغة المكبوتة الى لغة الحرية ؟ .

ثم ان إلين شو وولتر تاخذ بالتحليل النفسي وترى ان المسيطر على المراة هو عقدة الاخصاء كما وردت عند فرويد .. فهل هموم المراة انها تشعر بالدونية بالنسبة للرجل ؟ وهل تحصر المراة في بعد جنسي ووحيد وتنسى بعدها الانساني وممارساتها العادية والحضارية في كل انشطة الحياة ؟ وهل ترتب على التحليل النفسي ان يهتم النقد الانثوي بتشكل علاقة الام بالابنة كمصدر للابداع الانثوي ناسية بقية علاقة الام بكل افراد الاسرة ووجودها داخل نسيج المجتمع كله ..

ثم تركز على المراة داخل الثقافة لا خارجها وتصدر هذا الجانب من دراستها بجملة للاديبة كريستين روتشفورد عندما تقول : دانني اعد ادب المراة مقولة خاصة لابسبب البيولوجيا بل بسبب انه ادب المراة التي جرى استعمارها، وهكذا تجد المراة نفسها في البرية . وعلى هذا تطالب بنقد متمركز حول المراة لايجاد الثقل الرمزي للوعي الانثوي .. وهكذا يصبح الوعي هو ايضا ذكريا وانثويا .. انها تسير في خط الثنائية بدل ان تقترب من عالم الوحدة لا بين الرجل والمراة بل بين الانسان والانسان ..

وإلين شو وولتر تدرك ان بعض الناقدات يذهبن الى ان النقد الانثوي هو فعل من افعال المقاومة للنظرية .. هاهنا مربط الفرس في النقد الانثوي : التمرد على النظرية ، وبدون نظرية هل يمكن ان تقوم للنقد قائمة ؟

بل انها تنشط وتطالب بقراءة من وجهة النظر الخاصة بالمراة .. ماهي خصائص هذه النظرة النسائية في القراءة ؟ وكيف نعرف ان من يقرا العمل الادبي هو امراة او رجل ؟ ثم مافائدة هذا بالنسبة للكتابة ؟ ثم اليس هذا يعني انه بدل سيادة الرجل ـ كما تتصور ـ تطالب بسيادة المراة . بدل ان تلغى السيادة لاي من الجنسين فتزيد من احكام هذه السيادة وبالتالي تزيد من اغتراب الانسان رجلا وامراة .

اما الناقدة الفرنسية هيلين سيزوس فقد اهتمت بدراسة العلاقة بين اللغة والثقافة وهي تبرز سياسة اللغة في تحديد ادوار النساء . كما تبرز ماتسميه بالاقتصاد الذكري وتاثيره على المراة . وهذا الاقتصاد ـ من منظورها ـ يحركه الخوف والفقد . وترسم صورة للرجل وقد استولى على راس المراة وسلبها عقلها وصوتها ووقعت المراة ضحية الصمت . وهي تتابع العملية الثقافية حيث يحل اسى الصمت محل صوت الفرح النسائي .. وهي ترفض لغة الانسحاب والفقد التي تحدد تجربة الانثى وتقدم اقتصادا بديلا قائما على العطاء الذي لايتوقف .. وترى ان ماتسميه بالاقتصاد الانثوي ياخذ على عاتقه تحدي النقد .. وترى ان النص الانثوي يهدف الى استعادة راس المراة وصوتها وضحكها حتى يتردد صداه في صفحات ابداعها من جديد .. وهكذا نجد انفسنا مرة اخرى ازاء قسمة ثنائية : الاقتصاد الذكري والاقتصاد الانثوي . النص الذكري والنص الانثوي .. وبدل ان يكون النقد سيلحة فكرية تكشيفا لجماليات النصوص وابرازا للقيم الانسانية التي نسيها الانسان خلال انجرافه من الحياة اليومية يصبح النقد الانثوي بحثا عن نصف المجتمع ضد النصف الاخر فتقام الهوة . بل وتزداد هذه الهوة بدل ان يوحدنا النقد رجالا ونساء في بوتقة واحدة من اجل ابداع موحد وتذوق موحد ..

ان النقد الانثوي هو نقد ضد الانثى نفسها . لانه ينسى بعدها الانساني .. وحتى لو جرى تذكر البعد الانساني المفقود فان استعادة المراة لانسانيتها لايعني ان تنال حقوقها (ضد) الرجل . بل تنال هذه الحقوق (مع) الرجل . كما بالتشارك والتمازج والانخراط في رسالة واحدة : انقاذ الانسان وحراسة الانسان رجلا وامراة ..

لكن النقد الانثوي يعلي من شان الاثنينية المتنافرة المتناثرة المتباعدة .. فيطالب بالقراءة الانثوية .. وتزعم الناقدة المعاصرة ادرين ريتش ان هذه القراءة تحريرية . فهل القراءة الذكرية عبودية ؟ وكيف يمكن ان تتبين الجنس من فعل القراءة ؟ هل ستلتقي المراة داخل النصوص بالشخصيات النسائية فقط وتسمي هذا قراءة انثوية ؟ اما الناقدة انيت كولودني في كتابها (سيدة الارض : الاستعارة كخبرة وتاريخ في الحياة الامريكية والرسائل) لاتطالب بالكمال المعماري للقراءات المراة المختلفة وانتقامتها القرائية . بل تبحث عن انجازات خاصة بالمراة وفقه شفرة المراة .. وكان الادب مغلوق لنصف الجنس البشري فقط !!

وسواء كان الامر متعلقا بالقراءة او الكتابة تجد هذه الاثنينية التي تزيد من التباعد بين الانسان والانسان .. وترى الناقدة انيت كولودني ان كل ماهو انثوي يعطي الحق لتحرير معنى جديد من النصوص نفسها وحقها في اختيار ملامح في النص لانها تطرح اسئلة اخرى ومختلفة . اذاً هي قراءة موجهة من منظور غير انساني لانه منظور محصور في بعد واحد انثوي .. بل ويلاحظ عليها انه لايتوفر لديها نقد شامل تسلق حتى في تناولها للادب الانجليزي ..

ومن حق الناقدة اني لكراه ان تدعو النساء الى اختراع لغة لاتكون لغة تحكم وقهر ، لغة تطلق اللسان .. لكن هل يعني هذا ان يقمن اسوارا حولهن بزعم الحماية من الرجل باختراع ادب قاصر عليهن وقاصر على قارئات من النساء وقاصر على ناقدات يتناولهن ؟

وماهي حكاية اللغة الانثوية داخل النقد الانثوي ؟ تقول الناقدة كارولين بورك ان نسق اللغة في قلب النظرية الانثوية الفرنسية يكشف ان هناك لغة انثوية ... ما هي تلك اللغة الانثوية ؟ وهل اللغة احادية الجانب ؟ اليست اللغة بحكم طبيعتها تعلو على الجزئي بحثا عن ارض مشتركة حتى يمكن التخاطب ان لم يمكن التفاهم ايضا ؟ وترتب الناقدة على تصورها القاصر قولها ان اللغة هي الوضع الذي يجب ان تنطلق منه .. بل تتطرف الناقدة شانتال شوو وان فترى ان اللغة الانثوية مشتعلة بالحياة وهي تجعل من نفسها لغة غير قابلة للانتهاك .. فهل كل المطلوب هو اقامة اسوار حول النساء حماية لهن من الرجل ؟ لكن الناقدات ينسين انهن باللغة الانثوية يقمن اسوارا جديدة بدل المطالبة بهدم كل الاسوار . ويصل الفهم القاصر للغة ذروته عند الناقدة كورا كابلان فترى ان المراة تتقبل اللغة تقبلا سلبيا .. كيف والمراة داخل الاسرة وداخل المجتمع تقيم حوارا دائما لتربية الاطفال والاسهام في بناء المجتمع حتى لو لم تكن هناك مساواة تامة بين الرجل والمراة ؟

فهل يكون محور النقد الانثوي هو مجرد التركيز على البطلات النساء من الاعمال الادبية ؟ ان الناقدة المعاصرة باتري تشاكرا فورتي سبيفاك (١٩٤٢) ترى ان هذا النقد يحتفي بالبطلات الروائيات من خلال التحليل التفكيكي وهي تفهم التفكيكية على اساس ان كل قراءة هي جيشان مطهر للنص .. ولنتذكر انها هي التي ترجمت كتاب عميد التفكيكيين دريدا (عن علم الكتابة) الى الانكليزية .. وهي تريد بالتفكيكية ان تضع النقد الانثوي داخل سياق الحياة الاكاديمية للطبقة الوسطى في العالم الغربي ، وهي تضع هذا في سياق الشكلية والبنيوية النقدية الجديدة وما بعد البنيوية والماركسية .. انها خليط متنافر من المذاهب وهي غير مزودة بموقف نظري ومن ثم يتحول نقدها الانثوي الى شتات متنافر من الاراء والاحكام ..

ويبدو ان النقد النسائي او الانثوي هو احتجاج اكثر منه دعوة بناءة .. تقول الناقدة جوزفين دونوفان المشرفة على كتاب (النقد الادبي الانثوي) ان النقد الانثوي هو نمط من السلب داخل جدل اساسي لانه احتجاج ضد القواعد القائمة .. وفي هذا الخط تقول الناقدة جوديث فترلي في كتابها (القارئة المقاومة : تناول انثوي للرواية الامريكية) ان النقد الانثوي يتميز بمقاومة التقعيد ورفض اقامة معايير ادبية .. رفض اقامة المعايير !!! فهل مع هذا الرفض يمكن اقامة اي نقد انثوي منه وغير الانثوي ؟ ثم ما هي صلة الانوثة بالنقد ؟ هل يمكن ان يكون النقد بحثا في الانوثة ورسالته هي البحث في القيم الجمالية اضاءة للنص ؟ ولهذا لامعنى لما تقوله كيت ملت في كتابها (السياسة الجنسية) ان النقد الانثوي يسال كيف تختلف كتابة المراة وكيف ان الانوثة نفسها تشكل التعبير الخلاق للمراة .. واذا كانت ليلان روبنسون (١٩٤١) تقول ان النقد الانثوي هو بحث في المعايير المرتبطة بالانوثة فان هذه المعايير يمكن ان تكون معايير اجتماعية وسياسية ولكن كيف يمكن ان تكون معايير نقدية ؟ وهي ترى ان امام النقد الانثوي امكانيتين : تقديم قراءات بديلة للتراث وهي قراءات تقوم بتفسير شخصيات النساء ودوافعهن واعمالهن والايديولوجيات الجنسية المتحيزة ، او تقديم تركيز على عملية اكتساب اعتراف بقانون للادب من وضع النساء .. الم يكن النقاد الرجال يقومون من بدايات النقد بتقديم تفسير للشخصيات النسائية باقتدار ؟ ثم ماهي حكاية طرح قوانين للادب من وضع النساء هل قوانين اخرى للاديب بحيث ينشا لديان : ادب ذكري وادب انثوي ثم يكون هناك قانونان ذكري وانثوي وبدل التلاحم الانساني عبر الادب تقام الازدواجية التي تزيد الانسان اغترابا وليلان ترى ان التحدي الانثوي رغم انه هجوم الا انه سلسلة من البدائل المقترحة .. لماذا ؟ تقول لتحل محل الهيمنة الذكرية فهل الحل هو احلال هيمنة انثوية محل الهيمنة الذكرية ام المطالبة بالغاء كل هيمنة ؟

ان الناقدات غارقات في البحر .. انهن حائرات احيانا لايعرفن ماذا يفعلن .. فهذه لويز برنيكاو في كتابها (العالم ينقسم بانفتاح قرننا من الشاعرات في انكلترا وامريكا (١٥٢٢ ـ ١٩٥٠) وقد جمعت اشعار النساء ولم توضح ما الذي يجعل الشعر انثويا .. بل ان الناقدة باتريشيا مايرسبكس في كتابها (التخيل الانثوي) لم تستطع ان تحدد العناصر المميزة للانثوية في التخيل ، وكل مافعلته هو تناول موضوعات ومراحل في دائرة حياة الانثى عند بعض الكاتبات رغم انها اول من رصدت التحول من النقد الذكري الى النقد الانثوي وناقدة امريكية مثل ساندرا جلبرت (١٩٣٦) تربط نقدها الانثوي بنظريتي فرويد ولاكان في كتابها (الارض المحايدة) مكانة الكاتبة في القرن العشرين) تتيه في التحليل النفسي وبالتالي تتيه في نقدها الانثوي وكل مافعلته هو طرح امر تنقيحي هو الامر النقدي الانثوي الذي يريد ان يفك شفرات المراة والاجوبة المغلقة بالاقنعة التي تلقي بظلها على العلاقات بين النص والجنس والهوية السيكولوجية والسلطة الثقافية وهي تتنقل مابين عقدة اوديب واللغة ونقص التراث الانثوي .

وصاحبة كتاب (الجنون والكتابة) الناقدة الفرنسية شوشانا فلمان (١٩٤٢) تتاثر هي الاخرى بالتحليل النفسي وكل ما فعلته من نقد انثوي هو الالتقاط من سقراط وفرويد ولاكان ان التعليم لايجب ان ينشا من (نقص) المعرفة بل يجب ان ينشا من (مقاومة) عدم الرغبة في المعرفة فالجهل هو رغبة في الجهل والتعلم هو خلق شرط جديد للمعرفة .. فهل في هذا شيء انثوي ؟ وهي تنقل عن لاكان اشارته الى افلاطون القائل بانه ليس من الضروري ان يعرف الشاعر مايفعله : بل الافضل له الا يعرف فتقول ان هذا هو مايعطي قيمة اولية لما يفعله .. انها تحني راسها لجهل الشاعر بمايفعله .. فاذا كان الشاعر يجهل مايفعله فلماذا اذاً يمكنها ان تطالب المراة بان تكتب شعرا انثويا اذا كانت نقطة الانطلاق في الابداع الشعري هو الجهل ؟

التخبط هو السمة البارزة لدى الناقدات صاحبات النقد الانثوي .. لقد اردن ان ياتين بجديد غير الماركسية والتحليل النفسي والتفكيكية والبنيوية فارتددن تبعثرن جميعا الى هذه المذاهب .. وقد قرن بين الوعي الفسيولوجي والوعي بالجسد الانثوي .

ان الناقدة ادرين تيش تقول : لكي يمكن العيش على انسانية كاملة لانريد ان نقتصر على السيطرة على اجسامنا بل يجب ان نحس وحدة فسيولوجيتنا والارض الجسدية لذكائنا، حتى الذكاء اصبح جسدا ويبدو انه عندهم جسد انثوي ..

ان النقد الانثوي نفسه يدعونا الى ان نرتفع من ثنائية الذكر والانثى الى واحدية الانسان ابداعا وتذوقا ونقدا حتى يظل الانسان حارس الانسان .. والبداية هي حراسته مما يسمى النقد الانثوي !!.

الزمن في شجرة الامنيات

ناجح المعموري

معروف بان البنية الزمنية ، هي من اكثر العناصر البنائية للنص مثارا للجدل والنقاش . وسنحاول في هذا الراي دراسة بنية الزمن في المجموعة القصصية الجديدة ، الصادرة للقاصة ارادة الجبوري . وسنركز على متابعة الزمن الباطني ، العمقي للنصوص التي اهتمت اهتماما استثنائيا ومتميزا بعنصر الزمن . وكاد يصير اهم الملامح فيها . والقى بتاثيراته على المكونات والعناصر الاخرى . وكان لتاثيره ايجاب واضح ايضا .

ارتبطت بنية الزمن ارتباطا كليا مع المكان في النصوص ، وتعالقت معه تعالقا فنيا ، وذا طابع فكري واجتماعي وكان من تاثيرات الزمن في هذه النصوص ، هو طريقة القص وبناء وبناء الخطاب القصصي واختيار الضمائر المناوبة بين الخارج والداخل وسببية التنامي والتكون التتابعي للسرد حينا ، او التكون المهشم حينا اخر ، وهذا من تاثيرات البنية الزمنية الواضحة والتي فعلت فعلها على بنية السرد والخطاب القصصي بشكل عام .

ارتبطت نصوص المجموعة ارتباطا كليا بالزمن على طريقة القص او نقل واسترجاع المحكيات ، عبر تاريخ طويل وزمن غابر ، او عبر طريقة السرد التقليدي ، في محاولة للامساك بخيط الزمن الخارجي ، المرتبط بزمن القراءة ، وخلق علاقة من نوع ما مع قارىء النص ، والطريقة الذكية للقاصة ارادة الجبوري ، وامتلاك الاداة والخبرة مضافا لها الحيل السيمية الواضحة ، كلها خلقت للنصوص ايقاعات كثيرة ، متاتية هذه الايقاعات من ازمنتها ، والتداخل في ما بينها واحيانا في مقطع سردي قصير ، فالايقاع مظهر بنائي ، في تاثيرات الزمن وثقله في النص . واوجد الايقاع المتنوع في النصوص طفرة في طريقة البناء النصي . وانها طريقة حديثة ، فيها من السيما الشيء الكثير .

لم تلتزم النصوص بالروي التقليدي ، او بتحطيم الزمن تماما ، بحيث تتكسر الرؤية ويضبب محيطها . بل حققت ـ قدرا جيدا من ـ تداخل الازمنة مع بعضها وخلطا لمستويات السرد . مثلما خلق هذا خلطا بين الشخوص والتشويش على مواقعها وادوارها النصية والتلاعب بالزمن الداخل ايضا . وهذا كاف للاعلان عن قدرات فنية جيدة للمزج بين الزمن الخارجي والداخلي ، وبين النص القصصي وفنون اخرى .

● لم تعتمد القاصة على تقسيمات حقيقية للزمن لان [الاطار الخارجي للزمن مقسم الى وحدات تساعد البشر على تنظيم علاقاتهم الاجتماعية ، ومما لاشك فيه انه كلما تشابكت هذه العلاقات وتعقدت اصبح هذا المعيار هاما واكتسب اهمية خاصة] .

والغت القاصة ايضا تقسيمات النص التقليدي للازمنة لانها تدرك جيدا بان الزمن في النص ، قوته ، عمقه ، مداه ، ربما يفوق الزمن الحقيقي وربما كما قال بروست [يكون اليوم مساويا للساعة في النص] .

وللزمن ضغطه في اتساع الرؤية التي صارت او هكذا تخيلت الشخصية في نص هو الذي اطلق حزنه للمطر ـ والنا حقيقيا ، لكنها زجت بزمن اخر في نهاية النص . فتبدد كل الحلم المعيش كذبا ووهما .

والمرتقب حقيقة لكن اكذوبته هي الملكة الحاكمة في اغناء النص . وابراز قوته . وهيمنته الكاشفة لقلق الشخصية وغرائبيتها ، خوفها وجهلها لما تريد ، ومعرفتها له في ان [كل الذي اتذكره انه لم يكن هناك شيء يربطني بذاكرة الزمن او الاشياء . كان الزمان والمكان محض دفقات متسارعة مع نبض قلبي . صور واشكال بالابيض والاسود لوجوه لااستطيع تحديد معالمها ، وبلدان زرت بعضا في المستقبل ، اشياء اتذكر منها صندوق جدي ومسبحته ، زجاجة عطر هندي فارغة وجدتها على قارعة الطريق يوما ما] ص١٠ .

يبدو ان الزمن الماضي هو المهيمن على الاستذكار . زمن مستعاد بالرغم من فراغه وخلوه من اهمية تذكر ، ولجات القاصة الى اللغة الذكية والمنتقاة من اجل اضفاء سمة زمنية على الاشياء والموجودات الحياتية . واستعانت بها للاشارة للزمن الذي تريد . صندوق الجد والمسبحة ، والزجاجة الفارغة الملقاة على الرصيف . قطعة نقود مثقوبة الجانب . كلها ممكنات النص في التدلل على الزمن الذي احتواه رحم النص وسيج في محيطه ، مع مزاوجة ذكية بين الازمنة والاشارة الصريحة لها كما في النص المثبت . حيث الماضي والمستقبل ، يشكلان جزءاً مهما من كلية النص ، ويظلان بقوتهما حتى نهاية النص .

لايمكن ادراك الزمن بعيدا عن عنصر المكان ، لان كلا منهما مرتبط بالاخر بالرغم من حاكمية المكان كعنصر بنائي اساسي ، لانه الرحم المحتوي لبنية الزمن ، لذا نجد القاصة في قصتها بيت الجدة تعيد صياغة مكانها ، لتجعله تاريخا وبقايا ماض ، وبسبب عطلها لاتجري حوارا مع احد . باستثناء حوارها مع زمنها ومرحلتها ، ومنظومة العلاقات الممثلة لتاريخ كامل ، الا انها وعندما تضطر فرصتها للتحاور ، مع زمن جديد ، فانها تتعامل مع جذورها المتماثلة معها ، وليس مع امتداداته المتباينة تاريخيا وعرفا وتقليدا ، انها باختصار شديد لاتجد افضل من فرصتها للتحاور مع زمن تدرك جيدا لغته ، وتعرف حميميته . [اما محاولاتنا لتذكر اول مرة عرفنا بها الجدة فكانت تفشل كما فشل قبلنا اباؤنا واجدادنا وعندما كنا نسالها ونلح بالسؤال ، كانت تستسلم لغفوتها ، مبتسمة لم تصحو بعد بقائق وكانها تنقذ بذلك نظراتها المحبوسة لتطلقها الى الخارج . اثناء محاولتها ـ او تظاهرها ـ للتذكر كانت تناديها باسماء ابائنا وامهاتنا وفي بعض الاحيان باسماء اجدادنا وجداتنا] ص١٣١ .

ولصلة المكان الوثيقة بزمن الجدة فانهما يلخذان منها ، وتضفي عليهما معا مسحة من الغرائبية واحيانا الاسطورية الواضحة .

واستعانت القاصة بتفاصيل الاشياء ، للتدلل على الازمنة والخلط بينها [اسرعت الى المكان الذي كان يجلس فيه اتحسسه وجدته دافئا يفوح بعطر دائم] ص٩٠ . وفي نصوص المجموعة اشارات كثيرة للتداخل بين الماضي والحاضر والمستقبل [سرت مع المسافرين وانا احس إنني ساجده هذه المرة قريبا مني ايضا ، اتخذت مقعدين وانتظرت لمدة وجيزة . قلت انه سياتي] ص٩٥ .. نقرا الماضي والمستقبل في هذا النص والحاضر تمثل بالزمن الخارجي . وتستذكر زمنا لاتعرفه ، من اجل تحقيق المستوى البنائي لهذا العنصر في القصة ، وتحاول استعادة الرؤيا حقيقة ، لكنها رؤيا من نوع جديد ، وحالة معقولة ولا معقولة في ان . وهذه الازدواجية في التعامل مع الوقائع والتمويه عليها ، هي التي مكنت النصوص من الارتقاء جيدا عبر ازمنة متباينة ، صرحت بها حينا ومارست عليها الكتم مرات ، لكنها تستجمع كل شيء دفعة واحدة ، وتحقيق للشخصية فعل الحضور بعد الغياب او التغيب القصدي لعوامل عادية او نفسية [غفوت ربما لدقائق او ساعات ، عندما استفقت على عطر انا متاكدة من انني شممته من قبل ترددت قليلا قبل ان افتح عيني . كنت اخشى الا اجده . سمعته يقول :

ـ تاخرت قليلا ؟

نظرت الى عينيه هذه المرة ، دون ان اخفض بصري وقلت :

ـ كنت بانتظارك] ص١٦ .. و[هذا ما يبدو لك لان عمري ليس في الماضي بل في المستقبل] ص٣٠ .. و[اما زلت تسال ؟ الم اقل لك اني امراة بلا زمن] ص٣٣ .. ويتصاعد الخلط الزمني في قصة اعتذار الى امراة جدا ويصيب السرد شيء واضح في الخلط ايضا او الخلخلة في بنيته ، وتحولت ممكنات الامساك بالزمن عبر مفردة واحدة او لفظة فقط [كل شيء في الغرفة على حاله كما تركته ، كتيباتها المنتشرة على الطاولة ، سريرها المبعثر ، مشطها ، دبابيس شعرها ... قدح شايها الساخن ... كل شيء يوحي بانها ستاتي وكانها خرجت لتعود بعد دقائق] ص٤٧ وفي هذه القصة تداخلات بين الشخوص ، وتمويه من اجل الاشارة لواحدة لكنها لاتعنيها وانما تشير لغيرها . هذا التداخل او خلق الشخوص المركبة ، والتي من الصعب عقد وصل معها ، اوجدته البنى الزمنية . وكان هذا واضحا في قصة القرار ، حيث تنوع الشخوص وتعددها ، وقد خلق هذا تفتيتا للزمن واختراقا له ، حتى بدا صعب الامساك بالمسرود له وعنه . لكن هذا الاختراق او التفتيت في قصة القرار ولمرات كثيرة ، وفر للشخوص امكانات معرفة الحقائق عبر تناقضها .

ومارست القاصة فعل التمويه ، ومحاولة استغفال القارىء غير المتخصص في تلاعبها بشخوصها . وسطح القراءة السريعة تخفي شيئا لكن التسلل الى عمقها ، يقدم اضاءة جديدة عنها . كما استعانت بالمزاوجة بين اكثر من طرف ، والايحاء بغير الظاهري والسطحي من اجل ما هو اهم منه . انه المكتم العمقي للنص [اعلنتني كلماتها نحو الزمن .. صدقت في الساعة ، وجدت ان زمنا طويلا مر من دون ان انتبه . اتراه ياتي ؟ لم ادع لنفسي فرصة للاجابة او التفكير ، سؤال اجبت عنه منذ بدات اتقن الانتظار] ص١٢٦ ..

اهتمام القاصة بالزمن والولع به ، اغنى المجموعة واضفى عليها تنوعا وغرابة ولا معقولية مقبولة . وقاد هذا الاهتمام ايضا الى تنوع في المبنى السردي الذي سنفرد له رايا في وقت لاحق ـ وولع القاصة بالزمن قادها احيانا للتطرف والتجريب واللعب بهذا العنصر لعبا غريبا ، [ـ كم عمره ؟

ـ لااعرف بالضبط . لكنني وجدت ثلاث بطاقات شخصية في درج مكتبه تحمل تواريخ مختلفة . فهذه مثلا تفيد ان عمره ثمانون عاما ، وهذه تقول : خمسة واربعون عاما ، بينما الاخيرة ـ وهي الاكثر غرابة تبين انه لم يتجاوز خمسة اعوام ! لم يعلق الطبيب وكتب امام خانة العمر : خمسين عاما !] ص٨١ ..

هذا التباين المقصود ، خلق للنص غرائبية عن زمن حقيقي وشخصي للرجل . مما جعل الطبيب يوحد زمنين بزمن واحد ، والوجه الاخر لقراءة زمن النص : من ان الانسان يبدا مرحلة تكون جديدة بالخبرة والسلوك والتعامل مع الاخرين عندما يتقدم به العمر . لذا اختزلت القاصة عمره الطويل وقدمته محددا بالسنوات الخمس . والقراءة الاخرى لذلك نستعين عليها براي ليزا قاسم من كتابها (بناء الرواية) وفي حديثها عن البحث عن الزمن الضائع ، لبروست حيث كان الزمن [مختلفا نوعا ما ، غير متسق ، فيلاحظ ان هناك فوارق بين الزمن الخارجي والزمن الداخلي للنص الروائي ...

وقد فسر بعض النقاد هذا الاختلاط بانه يعود الى حقيقة بروست ومزاجه الشخصي . حيث انه لم يكن يابه بالتواريخ ولم يكن ليؤرخ لحكاياته . لكن الاستاذ جان ايف تاديه ، يذهب مذهبا اخر فيقول : ان هذه المفارقة بين الزمن التاريخي وسن الشخصيات يدل على عدم اهتمام بروست بالتسلل الزمني وانه كان يعد الزمن الخارجي خاضعا لذاتية الشخصية وقد يكون هذا الاختلاف بين الزمن الحقيقي والزمن الذاتي انعكاسا لنظرية النسبية التي سادت القرن العشرين] ويبرز هذا الراي اكثر وضوحا في قصة مرجل من اس، ص٩٥ .. وفي قصة ذاكرة الشتاء ص١٤٢ ..

مجـــلات

الطليعة الادبية

عبر مسيرها الاولى . تؤكد مجلة ـ الطليعة الادبية ـ في عددها الاخير ، ايمانها بالتحديث و(توفير المناخ الطبيعي لكل تجربة جادة تحقق ـ خرقا ـ لما هو سائد ومالوف) ، كما تجري حوارا مع هذه التجربة او تلك ، اي انها تدخل ـ محنة السؤال ـ على حد تعبير المجلة ..

وهذا ـ الخرق ـ ظهر واضحا في العديد من النصوص التي نشرتها المجلة ، والتي لاتخلو من مغامرة في الاسلوب ، وتحول الى غابة من الكلمات ، يضيع فيها الفكر والوضوح ، ويبدو كاتب النص مع القارىء ، وهما يسقطان في شباك الحروف !

لنقرا مايقوله باسم المرعبي ، في نصه ، كمثال : (مسائي ذاته بخفية العسيرين ذاتها ، يجرب ان يناى عن الشجر ، الذي يغيب الفخاخ ، مسمى المنثر الالق ، يعيني بيك ، يغمد جذوره في سرة الفجر ، ويدي تنقش تاملة ، تقنيه بتؤدة الحنان ، كانها تلم شعرك في ساعة متاخرة من الهلة ، وكن ثمة ـ وفي لحظة ما ـ من يزيح الستارة عن خريف يعصف بالازهار ونظارتي لاتسعفني في تلوين المشهد او اقفاله !) .

او محمد رضي النصار : (التوتر المقصود علامة الافق على خيبة العاصفة ، وهو تتهجى دما يسيح ، نكرة علامات التعجب ، على سطوح من صفيح يتجى الوجوه) .

او منذر عبد الحر : (ليست مصادفة ان تخسر المدينة لحراسها في المساء الفاصل بين نجمة العراف والبقين المضاد) ..

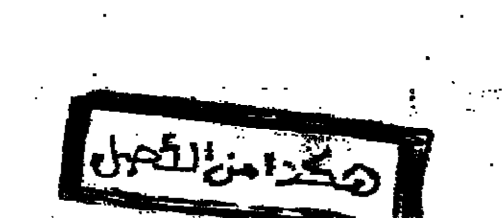
وملف العدد الاخير كان عن ديريدا والتفكيكية ، وتقدم المجلة ديريدا بكونه (يهدد التمركز الغربي حول العرق والذات والعقل والصوت المنطوق ، ويبشر بالثقافات المغايرة للثقافة الاوربية ، فيسمح بتعدد النماذج الحضارية غير الاوربية) ويشارك سعيد الغانمي في الملف ، بمقال عن ديريدا ايضا ، يقول الغانمي : (ان هم ديريدا هو تهديم السياق الاكاديمي الاليد ، ولنظام المعرفي الجاهز الذي تستند اليه الثقافة الغربية ، فهو ينتقل بخفة من الفلسفة الى الادب الى التاريخ الى البلاغة ، لان جهده يصب في النهاية في نقد العقل الغربي ، بوصفه عقلا ملخوذا بميتافيزيقيا الحضور التي تشكل الاستعارة ، واحدة من دعائمها الاساسية) .

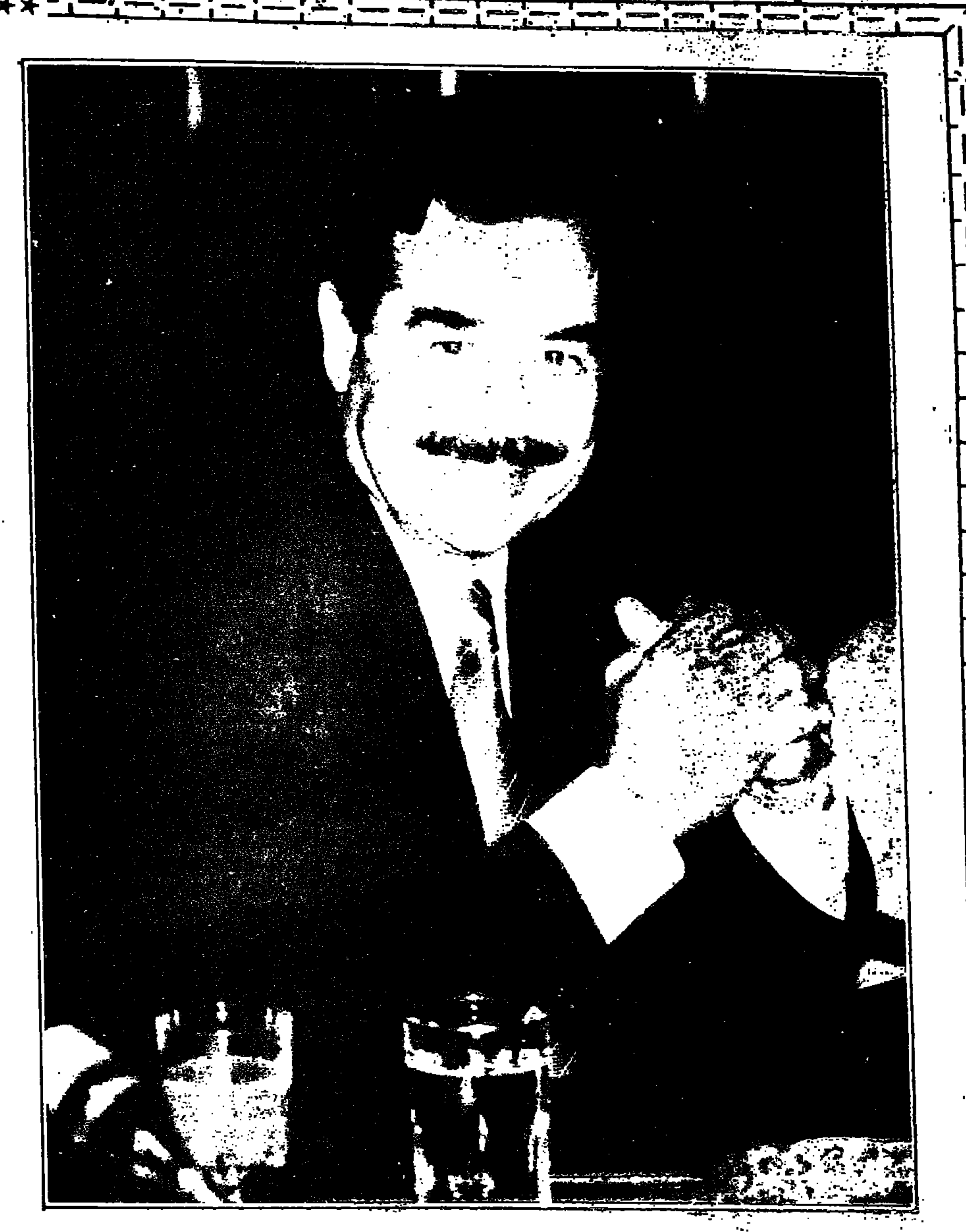
وفي مجال الابداع التشكيلي الجديد ، نقرا حوارا مع الرسام خالد خضير يقول فيه : (ثمة جمالية وانسجام او انسيابية في الحروف والارقام اللاتينية او العربية ، وان استخدامي للاولى كان بدلالات تشكيلية صرف ، فانا احررها من معناها النثري ، ولا انظر اليها من هذه الناحية ، فانا اريد ان يراها المتلقي لا ان يقراها كما تشغلني فيها هندستها المذهلة) .

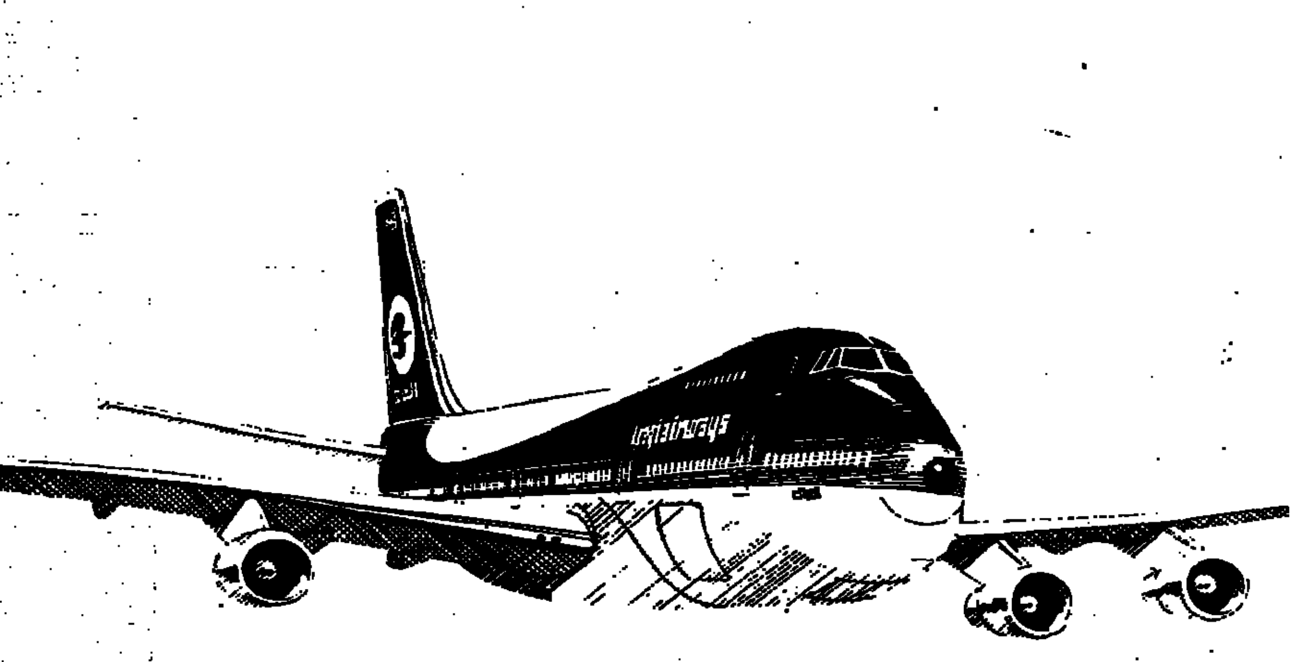
وقد رسم خالد خضير للمجلة تخطيطات جميلة وموحية . وتحت عنوان (وثائق طليعية) نشرت المجلة ـ البيان الشعري ـ الذي اصدره الشعراء : سامي مهدي ، خالد علي مصطفى ، فوزي كريم وفاضل العزاوي ، قبل عشرين عاما .. وجاء في ذلك البيان : (لقد ان للقصيدة العربية ان تغير العالم من خلال نسف اضاليل الماضي والحاضر واعادة تركيب العالم ، داخل رؤيا شعرية جديدة . لقد ان للقصيدة العربية ان تتحدث عن رحلة الانسان الى الحقيقة عبر حضور وحدة جوهر كل الموجودات في الذهن ، ذلك لان القصيدة اخر طلقة في بندقية هذا الكائن البدائي ، المتحرر والمعقد ، الواعي غير المتاكد والذاهب الى غابات عالم لايمكن معرفة مغزاه ابدا) .

اما غازي العبادي فقد كتب مقالا هاجم فيه بيان جماعة (تضاد) وعده محاولة شكلانية ، غير اصيلة ولا صادقة وقد جاء في مقاله : (ان الغاء تراث مرحلة كاملة من المنجز القصصي الحكائي الاخباري والقصة بحد ذاتها عملية اخبار وليست اي شيء اخر مما يتوهم بعضنا انسياقا وراء لعبة التجديد ، وما شاكل ذلك لايدخل ضمن عملية التجديد التي تحتمها الضرورة ، وانما يمكن عدها من ضمن اللعبة الشكلانية القائمة ، منذ اكثر من عشرين عاما)

نزار عباس







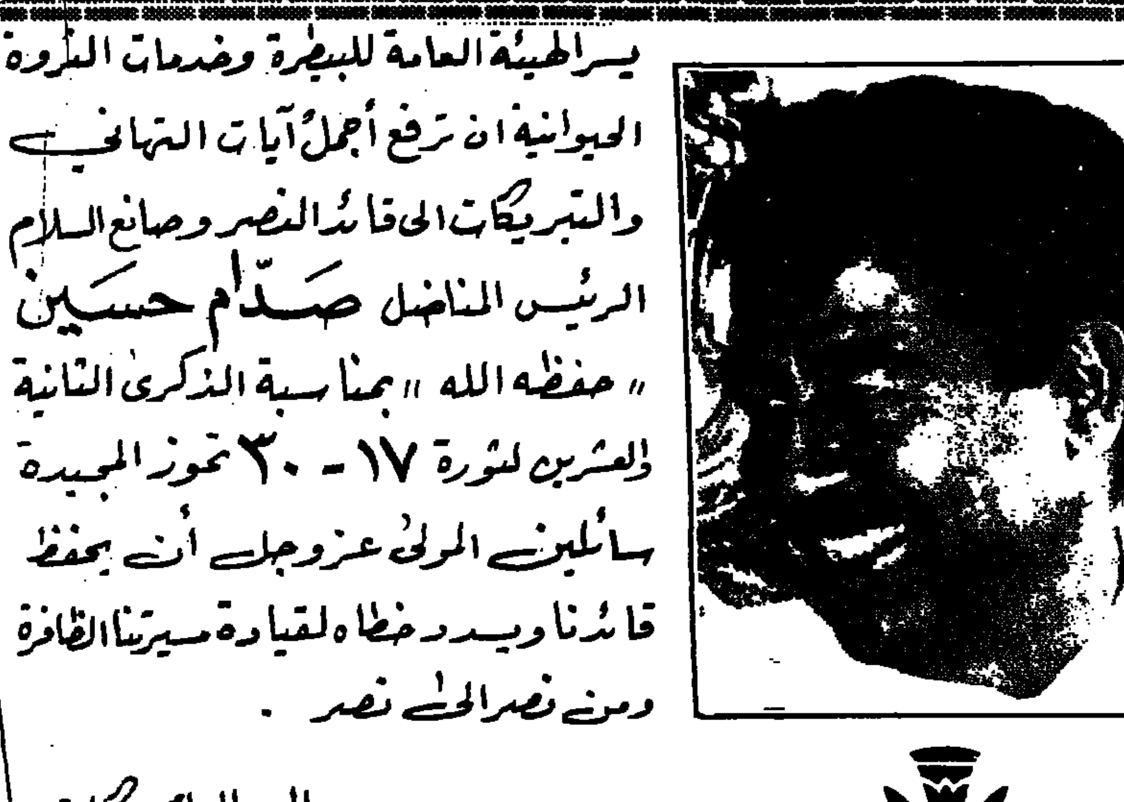
شركة الخطوط الجوية العراقية

Iraqi airways co.

بكل فخر واعتزاز ولمناسبة الذكرى (٢٢) لثورة ١٧-٣٠ تموز المباركة الثورة العملاقة التي اعادت للعراق وجهه العربي الناصع اتقدم بأسمي وكافة منتسبي شركة الخطوط الجوية العراقية بازكى التهاني واسمى التبريكات الى قائد النصر والسلام السيد الرئيس المناضل صدام حسين حفظه الله داعين المولى العزيز ان يمد في عمره لتحقيق اماني وطموحات شعبنا وامتنا بقيادته الحكيمة .

نورالدين صافي حمادي

المدير العام ورئيس مجلس الادارة



يسر الهيئة العامة للبيطرة وخدمات الثروة الحيوانية ان ترفع أجمل آيات التهاني والتبريكات الى قائد النصر وصانع السلام الرئيس المناضل صدّام حسين "حفظه الله" بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة سائلين المولى عز وجل أن يحفظ قائدنا ويسدد خطاه لقيادة مسيرتنا الظافرة ومن نصر الى نصر .

المدير العام وكالة

الدكتور احمد فرهود شهاب



شركة الصنائع الكيمياوية العصرية المساهمة

ببالغ الفخر والاعتزاز ولمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لثورة (١٧ - ٣٠) تموز المجيدة نتقدم باخلص التهاني واطيب التبريكات مقرونة باصدق مشاعر الحب والوفاء الى قائد النصر والسلام السيد الرئيس المناضل صدام حسين حفظه الله متمنين لقائدنا العمر المديد وان تكلل نهضة عراقنا الغالي بالنجاح الدائم في ظل قيادته الحكيمة .

المدير المفوض

عادل صادق كجو



الى المنصور العظيم الرئيس القائد صدام حسين "حفظكم الله"

من منتسبي فندق المنصور أحر التهاني وأسمى التبريكات يقدمونها لشخصكم الكريم بمناسبة أعياد ثورة ١٧- ٣٠ تموز الخالدة

دمت نصرًا

فندق المنصور

سامي امين عاكف الوسي

المدير العام



شركة رشاد سنقرط وأولاده

تجارة عامة ، استيراد ، تصدير ، وكلاء فبارك

بكل فخر واعتزاز نتقدم بازكى التهاني واسمى التبريكات

الى السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله

لمناسبة الذكرى الثانية والعشرين

لثورة (١٧-٣٠) تموز المباركة والى الشعب العراقي وجيشه البطل الذي سطر اروع الملاحم البطولية دفاعا عن الوطن العزيز داعين المولى القدير ان يمد في عمر القائد الفذ وان يعيد هذه المناسبة وشعبنا العراقي الابي وامتنا العربية المجيدة ترفل بالعز والشموخ والسؤدد .

شركة رشاد سنقرط واولاده

هاتف ٤٣٥٢٦ ، تلكس ٢١٩٣٤ رشيد جو ص . ب ٣٥٢١٣ عمان - الاردن البنوك : البنك العربي ، البنك الاردني الكويتي .

الانفجـــــار ١٩٦٧

الحلقة الثالثة والثلاثون

بقلم : محمد حسنين هيكل

الفصل السابع

أقوى من اليأس

- ١ -

استمرت المشاورات العربية في القاهرة من يوم ١٠ يوليو حتى يوم ١٩ يوليو . ولم يكن « جمال عبدالناصر » يتعجل نهايتها بل كان يحاول من خلالها ان يتوصل الى بناء موقف عربي متكامل يحتفظ لنفسه بالمرونة الكافية . وفي الوقت ذاته يبلور قدرا من الارادة العربية لم يكن هناك غنى عنه لمواجهة المأزق .

. وقد بدا ظاهرا امامه من خلال المناقشات ان الرئيس « بومدين » لن يحضر مؤتمر قمة عربياً . وكذلك بدا ان سورية قد تتخذ الموقف ذاته . ولم يكن يريد ممارسة اي ضغط من اي نوع على الاثنين لكي يحضرا ، ولعله لم يشأ ان يبدد شيئا من رصيده الأدبي في ضغوط قد لا تكون ضرورية في تلك الظروف . كان المهم بالنسبة له كما شرح في بداية الجلسة التي عقدت بينه وبين الرئيس « هواري بومدين » والرئيس « عبدالرحمن عارف » والرئيس « نور الدين الاتاسي » بتاريخ ١٣ يوليو – ان تتوفر الشروط التالية :

١ – ان يتحقق وقوف الامة العربية كلها في خطوط المعركة .

٢ – ان الذين يستطيعون العمل من خلال جهد عربي موحد لهم هذا الحق . كما ان الذين لا يثقون في امكانية العمل العربي الموحد لشكوك تراودهم ازاء اطراف عربية اخرى – فان لهم هذا الحق ايضا بشرط ان تصب جهودهم جميعا في النهاية في وعاء المعركة .

٣ – ان الملك « حسين » لابد له أن يحاول سياسيا بكل الوسائل ان يبحث عن حل سريع اذا استطاع لدفع الخطر المحيق بالضفة الغربية .

٤ – ان يتمكن العرب جميعا من اقامة توازن دولي حول الأزمة يمكن من اتخاذ قرار دولي محدد يرتكز عليه العمل العربي في المجال السياسي .

٥ – ان توفر هذه الظروف جميعا هو الذي يعطي العرب الوقت والفرصة لاعداد انفسهم لاستعمال جميع أسلحتهم في معركة ليس هناك مفر منها .

وبعد أن عرض « جمال عبدالناصر » لهذه النقاط وآخرها استعمال جميع الاسلحة العربية في خدمة المعركة . قال الرئيس « عبدالرحمن عارف » ان لديه موضوعا يريد اثارته . وهو موضوع النفط . وقال الرئيس « عارف » (طبقا لما جاء في صفحة ٨٢ من محضر الجلسة) :

« ان العراق قبل المعركة بأيام دعا الى مؤتمر لوزراء النفط والاقتصاد العرب . وكان هدف العراق ان يدخل سلاح النفط وسلاح الفوائض المالية العربية للتأثير في صالح المعركة . وقد دارت مناقشات حامية تحمس فيها البعض لوقف ضخ النفط ولسحب الودائع من الفوائض العربية من مصارف الدول التي تساند العدوان . ولم تصدر عن هذا الاجتماع قرارات ملزمة خصوصا وان المعركة بدأت بالفعل اثناء وجود الوزراء في بغداد . ومع بدئها صدرت تصريحات حماسية من كل النواحي ، ولكن أحدا لم ينفذ ما تحمس له باستثناء العراق والجزائر على حد علمي . ولم تكد المعركة تتوقف حتى عاد الضخ اكثر مما كان . وظل العراق والجزائر ملتزمين بحظر تصدير النفط . وهو الأمر الذي اثار ازمة في الغرب ، لكنه في الوقت نفسه ادى الى مشاكل بالنسبة للبلدين . فالنفط يمثل بالنسبة للعراق ٨٥ ٪ من دخله .... » .

وتدخل « جمال عبدالناصر » في المناقشة عند هذا الحد ، وقال (طبقا لصفحة ٨٤ من المحضر) : « انني ارجو ان تسمحوا لي ان اتكلم نيابة عن العراق ، فهذه ليست قضية العراق ، وانما قضيتنا جميعا . ونحن لا نريد ان نتخذ مواقف تؤدي بنا الى عقاب انفسنا . فاذا كانت مواقفنا سوف تؤدي في النهاية الى عقاب العراق والى عقاب الجزائر ، فنحن بهذا الشكل نكون قد عاقبنا انفسنا » .

ثم استطرد « جمال عبدالناصر » يقول (في صفحة ٨٥ من المحضر) : « انني اريد ان اضع الحقيقة « على بلاطة » مثلما نقول في مصر . هناك ازمة نفط موجودة في اوربا ، ولكن هذه الأزمة ليست نتيجة لوقف الضخ من اي بلد ، وانما هي نتيجة لاغلاق قناة السويس . فهذا الاغلاق ادى الى تأخير ٢٠ يوما بالنسبة لعملية الشحن ، كما ان اجور النقل زادت بنسبة كبيرة ، وكذلك رسوم التأمين . وهذا هو سبب الأزمة الحقيقي . الواقع ان الضخ زاد بشدة من ليبيا والسعودية والخليج وايران . واذاً فليس هناك نقص في النفط ، وانما هناك تعطيل في النقل وزيادة في التكاليف . ولهذا فان استمرار العراق والجزائر في وقف الضخ يصبح عقابا لنا وليس عقابا لاعدائنا . وينبغي البحث عن وسيلة أخرى يستطيع بها النفط ان يؤثر في المعركة تأثيرا عمليا » .

وقال الرئيس « عارف » انه « بين الاقتراحات التي نوقشت في بغداد كان هناك اقتراح بانشاء صندوق توضع فيه نسبة معينة تخصص لدعم المعركة » . وراح يشرح فكرة الصندوق ، ولكن الرئيس « بومدين » مرة اخرى قاطعه قائلا (طبقا لصفحة ٩٠ من المحضر) : « انه لا يعتقد ان هذه الفكرة ممكنة . وسوف يستغل بعض الناس هذا الصندوق لكي يقولوا انهم يخدمون المعركة وهم في الحقيقة لا يخدمونها . اننا اقسمنا ان لا نغالط شعوبنا . لكننا الآن نمشي في عملية « تغليط » ولابد من وقف هذا « التغليط » لأنه في رأيي اتضح انه ليس هناك تضامن . بعض الناس يقولون بالتضامن تغطية لمواقفهم ، بينما الواقع اننا كنا وحدنا في المعركة قبل ٥ يونيو ، وفي ٥ يونيو . وبعد ٥ يونيو . واعتقد اننا لابد ان نطرح موضوع النفط بوضوح ولننسف كل بئر وكل انبوب ، وليذهب النفط كله الى جهنم اذا كنا في النهاية سوف نعطيه للاميركان » .

وكان رأي « جمال عبدالناصر » انه « بعواطفه مستعد لقبول هذا المنطق ولكنه بعقله لا يقبله . فنحن لا نستطيع ان ننسف كل بئر وكل انبوب ثم نقف في الانتظار وسط هذا الحريق الكبير . نحن مطالبون بأن نستعد ونعود لميدان القتال لنحارب ، وهذا يقتضي منا وقتا نستعد فيه وتكاليف ندفعها » .

وتدخل الرئيس « عارف » يسأل : « هل ندعو لمؤتمر ثان لوزراء النفط والاقتصاد لنبحث في اسلوب جديد ؟ » وكان « جمال عبدالناصر » موافقا على هذه الفكرة قبل انعقاد مؤتمر على مستوى القمة – وكان الرئيس « بومدين » معترضا عليه .

■

وقال « جمال عبدالناصر » انه يريد ان ينقل المناقشات الى موضوع آخر يراه اهم من موضوع النفط وهو موضوع موقف الاتحاد السوفيتي ، ثم قال : « اذا كنا نتحدث عن ضرورة العودة الى ميدان القتال وضرورة اقامة توازن دولي حول الأزمة التي نواجهها ، فان موقف الاتحاد السوفيتي يصبح مسألة مركزية في الصورة كلها . فنحن لن نحارب بدون سلاح ، ولن يكون لنا مصدر للحصول على سلاح غير الاتحاد السوفيتي . ثم ان ظهور وتأكيد موقف الاتحاد السوفيتي الى جانبنا هو الذي يمكن ان يخلق التوازن الدولي المطلوب للخروج من المشكلة » .

واستطرد « جمال عبدالناصر » يقول : « والصعوبة التي نواجهها كما رأينا من اتصالاتنا معهم في الأيام الأخيرة ان لهم مصالح في المنطقة يريدون المحافظة عليها ، ويريدون زيادتها في الوقت نفسه باستغلال الظروف الطارئة . وايضا هم في موقف متخلف من موقف اميركا . وواضح لنا ان حرصهم شديد ولا يريدون بأي شكل ان يتورطوا . ونحن لا نريدهم ان يتورطوا ولكن نريدهم ان يقفوا وان يتفهموا جيدا حقيقة موقفنا ، ويعرفوا انه اذا ضاعت المنطقة ودخلت كلها في « حضن الاميركان » فهم ايضا سوف يخسرون موقعهم العالمي كله » .

ثم قال « جمال عبدالناصر » انه « تلقى قبل ان يجيء الى الاجتماع رسالة من تيتو وفهم من هذه الرسالة ان هناك ثورة كبيرة داخل الاتحاد السوفيتي وفي اوربا الشرقية لأن كثيرين يتهمون القيادة السوفيتية بالتخاذل والتردد ازاء الاميركان . وقد عرف من رسالة تيتو ان زعماء الدول والاحزاب الشيوعية عقدوا اجتماعا ثانيا على مستوى القمة في بودابست . وانه في هذا الاجتماع الذي تركز على احداث الشرق الاوسط تعرض بريجنيف وكوسيجين وبادغورني لحملة شديدة من معظم الزعماء الشيوعيين الآخرين تتهمهم بالاستسلام للاميركان وتنتقد مسلك كوسيجين في اجتماع غلاسبورو مع جونسون ، وأنه هناك لعب به جونسون بطريقة تؤدي الى انكشاف موقف المعسكر الشرقي بأكمله » .

وقال « جمال عبدالناصر » انه « فكر في اقتراح يريد ان يعرضه على الاخوان » . واقتراحه هو ان يتوجه الرئيس بومدين مرة اخرى ومعه الرئيس عبدالرحمن عارف الى موسكو لمقابلة الزعماء السوفيت والطرق على الحديد وهو ساخن . فقد يكونون الآن في موقف اكثر تقبلا لوجهة نظرنا لأننا في الواقع اشد ما نكون بحاجة الى اسلحة جديدة ومتطورة » .

■

ويوم ١٧ يوليو طار الرئيس « بومدين » والرئيس « عارف » من مطار القاهرة في طائرة واحدة الى موسكو . وتوقفا في الطريق بمطار بلغراد حيث تولى الرئيس « تيتو » اعطاءهما صورة عن وقائع مؤتمر بودابست . ثم واصل الاثنان سفرهما الى موسكو فاجتمعا بالقيادة السياسية والعسكرية وعادا الى القاهرة مساء اليوم التالي ١٨ يوليو . والتقيا بـ « جمال عبدالناصر » لاطلاعه على ما توصلا اليه من نتائج .

وقد بدأ الرئيس « بومدين » فقال « انهم عرفوا من الرئيس تيتو ان هناك بالفعل انقساما كبيرا في الكتلة الشرقية . بل ان هناك انقساما كبيرا داخل القيادة السوفيتية نفسها ، فان شليبين (عضو المكتب السياسي) قاد حملة عنيفة ضد سياسة بريجنيف وكوسيجين وبادغورني ، وسانده فيها عدد من القادة العسكريين في الاتحاد السوفيتي » . ثم قال « بومدين » ان « الرئيس تيتو نصحنا بأن نتكلم بشدة مع القيادة السوفيتية دون ان نيأس من ردود فعلها المباشرة ، فهي سوف تدرس ما نقوله لها وتبحثه مع رفاقها « بعد ان نمشي » ، وسوف تتفهم ما قلناه ولكن ببطء ، وهذه عادتها . ثم قال لنا تيتو انه لا ينبغي لنا ان ننسى ان الروس لم يدخلوا منذ قرون معارك بالمبادأة ، وانه تاريخيا لم تدخل روسيا الا حروبا دفاعية . ولذلك فهم دائما يترددون قبل ان يخرجوا من خنادقهم . ولكن عليكم انتم العرب بمساعدة اصدقائكم ان تخرجوهم من هذه الخنادق وان تطمئنوهم الى انكم لن تتهوروا بحيث تعرضوهم لخطر حرب نووية ، فهذا هو الكابوس الذي يقلق منامهم » .

وقال الرئيس « بومدين » انه « هو والرئيس عارف بدءا اجتماعهما مع بريجنيف بأن قالا له انهما يريدان مناقشة صريحة بحيث يتمكن الطرف العربي المصمم على تحرير أراضيه من بناء موقفه السياسي والعسكري . وهما لا يتحدثان عن الموقف العسكري لمجرد الحرب ، وانما هما يعتقدان ان الموقف العسكري مقدمة لا يمكن تجاوزها لبناء موقف سياسي يمكن من الوصول الى حل » .

ثم قال « بومدين » انه « بعد هذه المقدمة وجه لبريجنيف سؤالا قال فيه انه « يريد ان يسأل الرفيق بريجنيف عن الطرف الذي هزم يوم ٥ يونيو » . وتردد بريجنيف في الاجابة على السؤال . والغالب انه احتار فيه » . وقال « بومدين » (طبقا لصفحة ٥٣ من محضر الجلسة الاخيرة من مشاورات القاهرة) :

« انني قلت له انني سأجاوب نيابة عنه على هذا السؤال . وجاوبت . قلت له نحن هزمنا بالجملة . هزمنا هزيمة جماعية نحن وانتم معنا . لا تقل لي اننا نحن المسؤولون ، لا اريد ان اسمع هذا الكلام . وأود ان اطرح عليك فرضية اخرى : لو ان (اسرائيل) كانت هي في موقف العرب الآن بعد المعركة . هل تعتقد ان اميركا كانت ستتصرف كما يتصرف الاتحاد السوفيتي الآن ؟ – هل تتصور انهم كانوا سيذهبون الى الامم المتحدة ويخطبون في الجمعية العامة وفي مجلس الأمن ويشغلون انفسهم بصياغة قرارات ؟ – أم انهم كانوا سيتصرفون على نحو آخر ؟ » .

وفي صفحة ٥٤ من المحضر كان الرئيس « بومدين » لا يزال يتحدث عن حواره مع « بريجنيف » و « كوسيجين » و « بادغورني » في حضور الماريشال « غريتشكو » . فقال : « انا التفت الى غريتشكو وهو جالس بكل ملابسه العسكرية و« كوم » من النياشين فوقها ، وقلت له يا رفيقنا الماريشال حدثنا عن تأثير معركة سيناء على البحر المتوسط . نحن اخطأنا – انتم اخطأتم – هذه مسألة للتاريخ . الآن البحر المتوسط في خطر . اذا كان الاسطول الاميركي السادس يستطيع ان يفعل ما فعل في مصر فما الذي يمنعه ان يكرر نفس الشيء غداً او بعد غد مع الجزائر ؟ انا لست في حاجة الى ان الفت نظرك الى ان الذي يملك البحر المتوسط بمفرده اليوم سوف ينفرد غدا بالسيادة على اوربا والشرق الاوسط كله وآسيا وافريقيا ايضا . التاريخ يعلمنا ان البحر المتوسط هو مفتاح القوة العالمية . وفي هذا الموضع دخل كوسيجين « على الخط » وقال عبارة فيها اسم (اسرائيل) . ولم انتظر الترجمة وانما قلت له : « لا تذكر لي اسم (اسرائيل) . (فاسرائيل) دورها ثانوي في كل ما حدث ، وسوف اقول لك التعبير الذي جاءني مكتوبا من الجنرال ديغول وهو قوله بالحرف « المعركة اميركية والاداء (اسرائيلي) » . ومرة اخرى انا لا أبحث في ما جرى ، وانما اقول لكم بأمانة انكم بهذه الطريقة سوف تجدون انفسكم قرب باب الخروج من العالم الثالث كله . انتم قبل ذلك رجعتم خطوة للوراء في كوبا ، ورجعتم خطوة للوراء في سان دومينجو ، ورجعتم خطوة للوراء في الكونغو ، ورجعتم خطوة للوراء في فيتنام . واليوم حسي يقول لي انكم راجعون خطوة للوراء في الشرق الاوسط وهذه هي اهم بقعة في العالم ، وخطوة فيها للوراء وتخرجون من العالم الثالث كله » .

وقال « بومدين » ان « غروميكو كان قد دخل الى القاعة اثناء كلامي . وجلس الى المائدة ووجدته يتدخل في الحديث ويقول لي « نحن طلبنا من اصدقائنا العرب ان يعطونا موقفا سياسيا يحددون لنا فيه ما يمكنهم القبول به ، وحتى الآن لم نتلق جوابا على سؤالنا » . وقلت له انت تريد مني ان اعطيك صيغة تنازلات تنقذ بها وجهك أمام العالم حتى تقول انني رضيت بهذا وانك بنيت موقفك عليه . تريد ان تنقذ سمعتك الدبلوماسية على حسابي . يا رفيق غروميكو اذا كان لابد ان نساوم فلماذا معكم ؟ نساوم احسن مع الاميركان . واذا لم يكن هناك حل غير المساومة على الحقوق ، فلماذا يقبلها « جمال عبدالناصر » على تاريخه . يمشي الى بيته احسن ويترك المجال لمن يستطيع ان يساوم مع الاميركان » .

ثم قال الرئيس « بومدين » انه « اكمل محادثاته في موسكو ولم ينتظر منهم جوابا . فقد خشي اذا ألح عليهم في جواب سريع الا يكونوا مستعدين بعد ويكون ردهم سلبيا . ولذلك اخذ بنصيحة تيتو ولم يضغط على ان ينتظر طلب رد عاجل . وانما قال انه ينصح بدعوة بعض القياديين السياسيين والعسكريين من الاتحاد السوفيتي بعد فترة لمواصلة الضغط عليهم بعد اعطائهم فرصة يستوعبون فيها الحقائق الجديدة » .

- ٢ -

ومن موسكو كتب الدكتور « مراد غالب » السفير المصري لدى الاتحاد السوفيتي – بعد انتهاء زيارة الرئيس « هواري بومدين » والرئيس « عبدالرحمن عارف » – تقريرا بخط يده يقول فيه ما يلي :

« تدور في موسكو الآن مناقشات واسعة النطاق حول المد الاميركي الواضح والذي فاز في عدة معارك في السنتين الاخيرتين على وجه الخصوص . وتتركز هذه المناقشات على الكيفية التي يمكن بها وقف هذا المد الاستعماري واين ومتى . وقد وصلت المناقشات الى مستقبل فيتنام وكوبا والدول المتحررة في افريقيا التي تتعرض اليوم لتهديد علني من جانب الولايات المتحدة بعد كل ما جرى في الشرق الاوسط وتراجع الاتحاد السوفيتي والمعسكر الاشتراكي أمام المد الاميركي تحت ستار خطر الحرب النووية العالمية والاضرار بالتعايش السلمي . وقد وصلت المناقشات الى الخطة الاميركية واستراتيجيتها وتكتيكها واعتمادها في الوقت الحاضر على عنصرين أساسيين :

أ – التلويح بالحرب النووية العالمية واقتناعهم (الولايات المتحدة الاميركية) بخوف الاتحاد السوفيتي حتى بمجرد التهديد بها ، وشعورهم بأنه يتفادى مواجهة الولايات المتحدة ، ويتراجع أمام هذه المواجهة بسلسلة من قبول الأمر الواقع او البحث عن حلول وسط .

ب – بناؤها (الولايات المتحدة الاميركية) اداة حرب ذات كفاءة تقنية عالية مخصصة للحروب المحلية . وطالما كانت الحرب النووية قد اصبحت مستبعدة . فهناك اذاً امكانيات الحروب المحلية التي بنت لها الولايات المتحدة استعدادات هائلة وحصلت بها على مكاسب مستمرة وفي ميادين مختلفة في السنتين الاخيرتين .

اغراق ايلات

وقد اتضح ان العدوان (الاسرائيلي) يخضع لهذا التحليل وينسجم تماما مع الخطة الاميركية العالمية وحروبها المحلية ، كما ان موقف الاتحاد السوفيتي يخضع للأسف للموقف العام الذي يقفه الاتحاد السوفيتي من تفادي المواجهة والبحث عن حلول وسط او الخضوع للأمر الواقع طالما انه لا يملك الآن اداة الحرب المحلية واستعداداتها على المستوى العالمي .

ولكن من الخطأ تصوير موقف الاتحاد السوفيتي على انه تراجع امام المواجهة الاميركية دون قيد او شرط . كما انه من الخطأ ايضا القول بأن الاتحاد السوفيتي لا يدري اين ومتى يقف امام المواجهة الاميركية . فالحقيقة انه – ورغم بحثه عن حلول وسط – يقف الآن مدافعا عن النظم التقدمية في الوطن العربي ، وعندما واصل التهديد الاستعماري عدوانه لكي يقضي على هذه النظم انبرى له الاتحاد السوفيتي واوقف العدوان .

كذلك تعد جهود الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية في تعويضنا بالأسلحة والعتاد والمساعدات الاقتصادية .. الخ دليلا على اصراره في تحدي المواجهة الاميركية ، وقراره بأنه آن الأوان للوقوف امام هذه المواجهة . ولكن يجب الا يبعدنا هذا الشعور عن الواقع والحقيقة ، وهو أن الاتحاد السوفيتي لا يتراجع كلية امام المواجهة الاميركية ولكنه لا يقف امامها بصلابة كافية لارغامها على الانسحاب . ولا يزال يتراجع تراجعا محسوبا مع المحافظة على اقل خسائر ممكنة واحسن حل وسط ممكن .

هناك حديثان جريا الاول بيني وبين مازاروف نائب اول رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي وعضو المكتب السياسي للجنة المركزية . والثاني جرى بين السفير الجزائري هنا وبين الصحفيين الفرنسيين الذين رافقوا بومبيدو (رئيس وزراء فرنسا وقتها) في زيارته موسكو منذ ايام .

وسابدأ بحديث الصحفيين .. فقد سألوا السفير الجزائري عن رأيه في اجتماع غلاسبورو وعما اذا كان قد سمع عن اتفاق بين كوسيجين وجونسون بخصوص حل مشكلة الشرق الاوسط . وأجاب السفير الجزائري بأن الاجتماع لم يسفر عن اية اتفاقات . وهنا اكد الصحفيون الفرنسيون انهم قد سمعوا الآتي :

أ – ان هناك اتفاقا قد حدث بين الاثنين لحل القضية .

ب – ان ملخص الاتفاق هو أن على جونسون ان يعمل لكي تنسحب (اسرائيل) من الاراضي العربية .... وعلى كوسيجين ان يعمل على اقناع العرب بانهاء حالة الحرب مع (اسرائيل) والاعتراف بوجودها .

اما عن حديثي مع مازاروف فقد انصب على التعاون بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتي . وقد ذكر مازاروف ان الصعوبة الحقيقية في رفع مستوى هذا التعاون الى درجة تسمح للاتحاد السوفيتي بالوصول فعلا الى حد الاشتراك في الدفاع .. هو عدم وجود حدود مشتركة بين الدولتين . وتقديري (تقدير السفير « مراد غالب ») ان مبعث ذلك هو ان الاتحاد السوفيتي لا يملك وسائل مواجهة الولايات المتحدة على الصعيد العالمي وتقديم المساعدة العسكرية بالسرعة والحجم والنوع اللازم اذا ما تعرض اصدقاؤه لعدوان من قبل الولايات المتحدة مباشرة او عن طريق (اسرائيل) .

ولنشعر انه توجد الآن ظاهرة واصوات ايجابية اخذت ترتفع في الاتحاد السوفيتي وغيره من دول المعسكر الشرقي لدراسة مشكلة ايقاف المد الاميركي ورده على اعقابه في المستقبل القريب .. واعتقد ان النية جادة فعلا الآن لعمل خطة وتجهيزات عسكرية وتقنية لهذا الغرض لانهم شعروا ان الموقف اصبح خطيرا » .

وبعد قليل عاد الدكتور « مراد غالب » يبعث بتقرير جديد من موسكو قال فيه :

« دعوت مالك نائب وزير الخارجية واوليانوفسكي نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية باللجنة المركزية وتشيبوريني مدير ادارة الشرق الاوسط بوزارة الخارجية على عشاء بالسفارة يوم الاثنين الماضي ٢١ الجاري . وقد بدأت حديثي معهم بالاشارة الى محاولاتهم في مرحلة سابقة لدفعنا نحو تدعيم النظام الموجود في سورية رغم اننا قلنا لهم وكررنا ان هؤلاء لا يمثلون الا اقلية . ثم عادوا فجأة الآن يحذروننا منهم ويقولون انهم متطرفون وغير واعين .

ثم انتقلت فحدثتهم عن تصرفاتهم خلال المعارك وقلت لهم ان من يحذرني من توجيه ضربة لعدوي مسؤول عن ان يمنع عدوي من توجيه ضربة لي ،، وهذه مسؤولية لا يستطيعون التملص منها . وقد سألتهم ان يردوا علي بأمانة عن معلوماتهم عن خفايا الهجوم (الاسرائيلي) يوم ٥ يونيو ،، وبدا عليهم الحرج الشديد من هذا السؤال ولم يجيبوا عليه حتى الآن . وشرحت لهم موقفهم المؤسف من التسليح قبل العدوان ، وحبسهم قطع الغيار عنا خصوصا قطع غيار الطائرات وتلكؤهم في تنفيذ المطلوب ،، ومحاولتهم المتعمدة اضعاف تسليحنا وتثبيتنا في سياسة دفاعية ضعيفة . كذلك تناولت طلبنا الطائرات اثناء المعركة .

وقلت انني لا أعود الى الماضي في حد ذاته . ولكني أعود اليه لأن بعض مظاهره ما زالت مستمرة . وانتهزت الفرصة واثرت موضوع الخبراء العسكريين ومطالبتنا بمبلغ ٢٠ مليون روبل – اي ٨ ملايين جنيه . وقد اندهشوا كثيرا من ضخامة المبلغ ولم يصدقوه ،، فلما اكدت لهم ذلك قال اوليانوفسكي « لابد وان يكون المبلغ هو مليونا روبل » – اي ٨٠٠ الف جنيه – ووعدوا بمكالمتي هاتفيا في اليوم التالي ،، ولكنهم لم يردوا .

وتناولت ايضا موضوع المساعدات الاقتصادية وبينت لهم تفاهتها وبعدها عن لفظ مساعدات . فالكميات قليلة جدا وشروط الدفع خلال سنتين فقط وليس بعد سنتين – بينما رومانيا اعطتنا ثلثي كمية القمح التي اعطاها السوفيت والدفع خلال خمس سنوات

وقد تطرقوا اثناء الحديث للمرقف الداخلي لدينا . وكان تركيزهم على شخصين بالذات تركيزا عنيفا وهما .

أ – السيد المشير عبدالحكيم عامر ومن حوله من الضباط السابقين .

ب – السيد محمد حسنين هيكل . وكان استياؤهم من مقالاته لا حدود له . ولم يعجبهم الحوار المفتوح عن المعركة الذي بدأ في « الاهرام » وتساءلوا عن رضاء السيد الرئيس عن هجومه المستمر على الاتحاد الاشتراكي في مقالاته ، فابلغتهم بأن سيادة الرئيس يترك الحرية المطلقة لظهور جميع الآراء والاتجاهات والاستفادة منها – ورأي الشعب فيها . الخ .

وقبل قيامهم اشرت الى نقص الاسلحة كماً وكيفاً التي امدونا بها اخيرا . وتساءلت عما اذا كان هذا يدخل في اطار ما تنادي به الولايات المتحدة من ضرورة تحديد او حظر تسليح المنطقة . وهنا انفجر مالك يدافع عن الاتحاد السوفيتي « المسكين » « المفترى عليه » الذي يتهم بالتآمر مع الولايات المتحدة . وتساءل عما اذا كان جسر التسليح الجوي بين موسكو والقاهرة بعد العدوان مباشرة يدخل ضمن الاتفاق مع الولايات المتحدة الاميركية ايضا .

واخيرا اتفقنا على اهمية المرحلة والمكاشفة ومزيد من الثقة بين الطرفين واهميتها في هذه المرحلة .. واهمية اللقاءات على اعلى المستويات في تدعيم الصداقة والتعاون الحقيقيين بين البلدين » .

■

وكان « جمال عبدالناصر » يشعر من هذا كله ان الاتحاد السوفيتي بدأ يفكر جديا في خطورة الموقف في الشرق الاوسط . وطرح للبحث امكانية دعوة « بريجنيف » الى زيارة مصر او امكانية ذهابه هو بنفسه الى موسكو بقصد تحديد وتثبيت وتطوير موقف الاتحاد السوفيتي . وكان تقديره انه لا يجب الاقدام على اية خطوة من هاتين الخطوتين قبل انعقاد مؤتمر قمة عربي لكي يكون لقاؤه مع القادة السوفيت تاليا لترتيب موقف عربي موحد .. وهذا يعطيه بالتأكيد قوة اكبر .

- ٣ -

لم يكن السوفيت وحدهم هم الذين اعتراهم القلق بشأن موقف المشير « عبدالحكيم عامر » . فالحقيقة ان المشير لم يكن قادرا على ضبط اعصابه او تصرفاته عندما وجد نفسه بعيدا عن اية سلطة ،، واكثر من ذلك معرضا في موقفه ومكشوفا بسبب ظروفه الخاصة كما ان عددا من الضباط الذين لجأوا للاستيداع نتيجة لظهور قصورهم الفادح في ظروف المعركة ... تصوروا انهم يستطيعون الاعتماد عليه في حمايتهم

◀◀

واستعادة مواقعهم السابقة . وهكذا فانهم بدل ان يذهبوا الى بيوتهم ساكتين في انتظار نتائج التحقيقات الجارية في القوات المسلحة ،، ذهبوا الى بيته وأقاموا فيه . ويوما بعد يوم اصبح بيت المشير في الجيزة حصنا خارجا على السلطة في اوطان .

وخلال الاسبوع الثاني من اغسطس ١٩٦٧ حضر « جمال عبدالناصر » مؤتمرا عسكريا لهيئة اركان الحرب لبحث الاوضاع على الجبهة . وكان مؤدى ما سمعه هناك ان هذه الاوضاع تماسكت ،، وان خطط « القيادة والسيطرة » تؤدي دورها ،، كما ان عمليات التدريب ماضية بجهد خارق للعادة يستميت فيه الضباط من كل الرتب وكذلك مئات الالوف من الجنود .

واثناء خروج « جمال عبدالناصر » من احد اجتماعات المؤتمر وهو يشعر لاول مرة بنوع من الارتياح ،، اقترب منه الفريق « عبدالمنعم رياض » وقال له انه « يريد ان يلقاه على انفراد لخمس دقائق . ويطلب تحديد موعد له » . ورد « جمال عبدالناصر » على الفريق « رياض » مقترحا عليه ان « يدعوه الآن على فنجان قهوة في مكتبه ويتحدثان في ما يراه » . وبالفعل استأذن « جمال عبدالناصر » من الذين كانوا محيطين به مودعين اثناء خروجه من القيادة وذهب مع الفريق « عبدالمنعم رياض » الى مكتبه .

وعندما دخل الاثنان مكتب رئيس هيئة اركان الحرب كان التحرج واضحا على ملامح « عبدالمنعم رياض » ، وقال للرئيس وصوته يختلج « انه فوجىء بدعوته للحديث بهذه السرعة . وهو لا يعرف ماذا يقول او كيف يقوله » . واخيرا غالب تردده وقال : « ان موضوع المشير يثير قلقه . فقد اصبح بيت الجيزة مشكلة صعبة على الجميع . فالمشير هناك يحيط به عدد من الضباط المحالين للاستيداع والمطلوبين للتحقيق ،، وهم يقومون بعملية « شوشرة » كبيرة تؤثر على الضبط والربط في القوات المسلحة خصوصا وان هناك من يتوهمون ان المشير سوف يعود مرة اخرى الى قيادة الجيش . وهو (اي الفريق « رياض ») اول من يعرف حساسية هذا الموضوع . وقد منع نفسه اكثر من مرة من اثارته . والموضوع المستجد الآن ان لجان التحقيق اوشكت على الانتهاء من تقريرها المبدئي بشأن ما جرى في القوات المسلحة قبل وبعد الضربة الجوية . ومن المؤكد ان هذا التقرير سوف يمس كثيرين ويستدعي سماع اقوالهم واحالة بعضهم الى المحاكمة العسكرية . وقد فكر في زيارة المشير عبدالحكيم عامر بنفسه والتحدث اليه كعسكري لعسكري « A soldier to A soldier » .

واستمع « جمال عبدالناصر » الى كل ما قاله الفريق « عبدالمنعم رياض » ، ثم قرر انه هو الذي سيذهب بنفسه لزيارة « عبدالحكيم عامر » في بيته وهو الذي سيتحدث اليه . وكان هناك من عارضوا ذهاب « جمال عبدالناصر » الى بيت « عبدالحكيم عامر » على اساس ان هناك عناصر فيه لا تضمن تصرفاتها . كما ان البيت مزدحم بانواع كثيرة من الاسلحة والذخائر الى درجة جعلت من (بدرومه) ترسانة سلاح . ورغم هذه المعارضة اتصل « جمال عبدالناصر » بالمشير قائلا له انه سيمر عليه في بيته .

وبالفعل ذهب الى زيارته[1] وحاول ان يبصره بعواقب تصرفات غير مسؤولة يقوم بها هو كما يقوم بها بعض المحيطين به والمتحصنين في بيته . وكان رد « عبدالحكيم عامر » انه « لم يبدأ بغلط ولكن الآخرين هم الذين غلطوا . فهناك قوات بوليس تحيط ببيته وسيارات تراقب الداخلين والخارجين منه كما انه شعر ان هواتفه تحت الرقابة ، كما ان هناك ملاحقة لناس لا ذنب لهم الا انهم محسوبون عليه » . وقال « جمال عبدالناصر » انه « ليس مستعدا ان ينكر ان شيئا من ذلك قد حدث . فهناك اجهزة في الدولة مهمتها ان تتابع اية اعمال يمكن ان يكون لها اثر سلبي على البلد في ظروف من نوع ما نعيش فيه الآن . وهو على اي حال مستعد لبحث اية اجراءات تضايق المشير اذا كان على استعداد لان يتعهد له بطريقة قاطعة بان يكون مسؤولا عن الضبط والربط في بيته وان يطلب الى هؤلاء الذين اعتصموا فيه ان يخرجوا الى بيوتهم وان ينصح المطلوبين للتحقيق بان يقدموا انفسهم الى الجهات التي تطلبهم » .

وغضب « عبدالحكيم عامر » معداً ان ما طلب منه ماس برجولته . وبعد ربع ساعة من الحديث بدا ان الزيارة من اساسها لم تكن فكرة صائبة لان واقع الامور تجاوزها . وقبل ان يخرج « جمال عبدالناصر » قال لـ « عبدالحكيم عامر » انه « يريده ان يفكر مرة اخرى على مهل فالبلد ليس ملكا لجمال عبدالناصر ولا لعبدالحكيم عامر . ويكفي ما جرى ،، وليس هناك داع لان نجعل انفسنا « فرجة » امام الناس » .

■

وفي ذلك الوقت كان اللواء « حسن البدري » قد اعد تقريرا اوليا بدراسة لاوضاع القيادة العسكرية في ظروف الحرب . وقد بدأه بقوله « ان كثيرين من الذين وضعوا في مراكز القيادة العليا كانوا في الواقع « جنودا من الشيكولاته »[2] (يقصد ان يقول انهم مثل تماثيل الجنود المصنوعة من حلوى السكر) ولم يكونوا صالحين للقيادة » . وربما كان من ابرز ما يلفت النظر في تقرير اللواء « البدري » هو ما توصل اليه من ان (اسرائيل) استطاعت ان تضع في ارض المعركة عددا من القوات اكبر من مجموع ما وضعته الدول العربية كلها ـ فقد استطاعت التعبئة العامة بنصف مليون جندي[3] ، في حين ان العرب على جميع الجبهات لم يعبئوا اكثر من ٣٥٠ الفا من المقاتلين .

وفي الوقت نفسه كانت بعض لجان التحقيق وخصوصا في الطيران قد اعدت تقديراتها المبدئية عن سلوك قيادة الطيران في ظروف المعركة . وكان باديا ان الظروف سوف تفرض اجراءات يتزايد ضغطها على اعصاب « عبدالحكيم عامر » . وطلب « جمال عبدالناصر » من السيد « انور السادات » ان يذهب ومعه وزير الداخلية السيد « شعراوي جمعة » الى مقابلة المشير والى احاطته علما بما سوف يتخذ من اجراءات قبل ان يفاجأ بها ويستغلها احد في دفعه الى ما يصعب تداركه .

وذهب الاثنان فعلا الى مقابلة المشير في بيته ،، وعاد « انور السادات » الى « جمال عبدالناصر » يقول له ان « المشير هاج وماج وحذر من اي مساس برجاله ، وانه اصبح واثقا الآن من ان مؤامرة ضده تستهدف وضع المسؤولية كلها عليه » . وذكر « انور السادات » انه قال للمشير « ان الموضوع ليس موضوع وضع مسؤولية على احد ،، فان جمال عبدالناصر اعلن امام كل الناس انه هو المسؤول عن كل ما جرى ،، ولا يعقل ان يقول لهم هذا بالأمس ثم يجيء اليوم ليقول لهم انها مسؤولية عبدالحكيم عامر . وان الرسالة التي حملها له جمال عبدالناصر لينقلها الى المشير هي فقط كلمة « اتق الله في البلد » .

والحقيقة ان « عبدالحكيم عامر » ـ بظروفه العامة والخاصة ـ لم يعد في وضع يسمح له بسماع اية نصيحة . كما ان عملية تحريضه كانت تتزايد وتشحنه مستخدمة في ذلك جراح كبريائه . وجراح احساسه بالاحباط ،، وظروف تكوينه النفسي ... بل انه حتى مزاياه الانسانية والعاطفية اصبحت فريسة لهؤلاء المستغلين .

ويوم ١٩ اغسطس تلقى « جمال عبدالناصر » تقرير معلومات من المخابرات العسكرية اثار قلقه . فقد كان التقرير يقول ان بعض المحيطين بـ « عبدالحكيم عامر » قد رسموا خطة لذهابه الى الجبهة . وهناك يتخذ طريقه الى مقر المنطقة الشرقية ويعلن عودته الى القيادة العامة للقوات المسلحة ،، ويتفاوض مع « جمال عبدالناصر » من موقع قوة على ترتيبات جديدة « تحفظ حقه » . وكان راي هؤلاء ان وجود المشير في بيته في الجيزة يجعله في الواقع اسيرا لاجهزة الامن مهما فعل ،، واما اذا استطاع ان يضع نفسه وسط القوات المسلحة فانه سيكون في مركز قوته الطبيعي . وكان التقرير يقول ان « عبدالحكيم عامر » في البداية كان مترددا ... ثم بدأ يميل الى الاقتناع وان لم يصل بعد الى راي قاطع !

ثم بدأت التقارير توحي بما يفيد ان « عبدالحكيم عامر » اصبح ميالا للفكرة اذ استطاع بعض انصاره ان يجسوا له النبض بين قوات الجبهة . كما ان السيد « شمس بدران » الذي اقام هو الآخر في بيت المشير في تلك الظروف اكد له ان « جمال عبدالناصر » سوف يقبل شروطه لعدة اسباب من بينها ان الرئيس سوف يكون حريصا على المحافظة على وحدة الجيش في حالة الحرب ،، ثم انه بمعرفته به « يعرف تخوفه الدائم من سفك الدماء » ، وايضاً لانه سيضطر الى المحافظة على المظاهر باي ثمن بينما هو يستعد لحضور مؤتمر قمة عربي اعلن عنه في الخرطوم . بل ان احد الآراء المقترحة على المشير ـ والتي ورد ذكرها في تقرير المعلومات ـ استحسن ان يكون توقيت ذهاب المشير الى الجبهة بحيث يتوافق مع وجود « جمال عبدالناصر » في الخرطوم .

ويوم ٢٤ اغسطس دعا « جمال عبدالناصر » كل الباقين من اعضاء مجلس قيادة الثورة ، وهم السادة « زكريا محيي الدين » و « انور السادات » و « حسين الشافعي » وطرح عليهم ـ بوصفهم اصدقاء ورفاق مسيرة ـ ما وصله من معلومات . واستقر رأي الجميع على ان هذا الموقف اصبح خطرا على سلامة الجيش والوطن ، وانه من الضروري منع « عبدالحكيم عامر » من التورط في اكثر مما تورط فيه .

■

وبعد ظهر يوم ٢٦ اغسطس اتصل « جمال عبدالناصر » بالمشير « عبدالحكيم عامر » ودعاه الى مقابلته في بيته . ومن الصعب معرفة ما دار في رأس « عبدالحكيم عامر » ، وبينه وبين الذين كانوا يعتصمون في بيته ، من آراء وتصورات . والأرجح انهم ظنوا ان « جمال عبدالناصر » بدأ يشعر بضغوطهم ، ومن ثم فقد اصبح الآن على استعداد لعقد صفقة . وهكذا ذهب المشير الى بيت « جمال عبدالناصر » ومعه اربعة من ضباط الصاعقة السابقين يتولون حراسته .

ودخل « عبدالحكيم عامر » الى صالون البيت ووجد « جمال عبدالناصر » ومعه السادة « زكريا محيي الدين » و « انور السادات » و « حسين الشافعي » . وبدا عليه انه فوجىء بوجود هؤلاء جميعا . فقد كان في ما يبدو يتصور حديثا منفردا ، ولكنه الآن وجد شهودا . وكان تعليقه الأول ان قال محاولا الابتسام « هل هي محاكمة والا ايه ؟ » ـ ولم يشاركه احد في ابتسامته ، واحس ان الجو جاد باكثر مما قدر . وطلب اليه « جمال عبدالناصر » ان يجلس ،، وجلس . وراح « جمال عبدالناصر » يصارحه بكل ما بدا منه من تصرفات .

■

وفي الوقت الذي كان فيه هذا المشهد المثير يقع في بيت « جمال عبدالناصر » ، كان هناك مشهد آخر لا يقل عنه اثارة يقع في بيت « عبدالحكيم عامر » في الجيزة . فقد وصل الى هناك الفريق اول « محمد فوزي » والفريق « عبدالمنعم رياض » ، ومعهما عدد من السيارات المصفحة ،، ثم بعث الفريق « فوزي » باحد ضباطه الى داخل بيت المشير يطلب من كل من فيه القاء سلاحهم وتسليمه لان لديه اوامر بذلك وسوف يقوم بتنفيذها مهما اقتضى الامر ، وعليهم مراعاة الانضباط العسكري ودواعي الوطنية ، وضرورات سلامة اسرة المشير التي ما زال بعض افرادها يسكنون في البيت .

ومضت دقائق من التوتر العنيف ، وعندما اقتربت المصفحات من البيت متخذة وضعا هجوميا ، آثر كل من فيه الاستسلام . ودخل الفريق اول « محمد فوزي » والفريق « عبدالمنعم رياض » ، واشرفا على جمع السلاح من « بدروم » البيت وعلى استسلام ٦١ فردا من المسلحين المقيمين فيه . والغريب انه كان بين سلاحهم خمسة من مدافع « أر . بي . جي » المضادة للدبابات و ٢٤٠ قطعة سلاح من مختلف الانواع ،، و ١١ صندوقا من القنابل اليدوية المتفجرة والحارقة ، و٢٧ صندوق ذخيرة .

وكان اعجب ما جرى العثور عليه في بيت المشير مشروع البيان الذي كان يعتزم القاءه عن طريق محطة اذاعة تابعة للقوات المسلحة في الاسماعيلية . وكان البيان مكتوبا على الورق الرسمي للمشير ـ وعلى الارجح بخط يده ـ ومكونا من خمس صفحات ، وهو يبدأ بعبارة « عبدالحكيم عامر يتحدث اليكم » . ولوحظ ان هناك شطبا على الكلمتين الثالثة والرابعة في العبارة ، ولكن قراءتها ممكنة خصوصا من ظهر الورقة !

■

لم يستطع « عبدالحكيم عامر » ان يتمالك اعصابه ليسمع ما يقال له حتى النهاية . وهكذا انتفض قائلا انه « لو كان يعرف ان الأمر بهذا الشكل لما جاء » . ثم قال انه ذاهب الى بيته . واتجه بالفعل الى باب الصالون الذي دار فيه الاجتماع ،، وفتح الباب ،، وفوجىء بوجود مجموعة من ضباط الحراسة المسلحين . فتراجع عن الباب قائلا « كده » . ثم ما معناه « انها اذاً مؤامرة لقتله » . وفي هذه اللحظة قام « جمال عبدالناصر » قائلا له « انه قرر تحديد اقامته في بيته ،، وقد جرى الآن تنظيف هذا البيت وخرج منه كل المحرضين وكل المتربصين بالسلاح ، كما ان السلاح تم نقله خارج البيت » .

وانهار « عبدالحكيم عامر » وجلس على مقعد في الوقت الذي غادر فيه « جمال عبدالناصر » القاعة تاركا الجميع فيها . والحقيقة ان المشهد كان عنيفا لدرجة خشي معها ان تتاثر اعصابه لان « عبدالحكيم عامر » بدأ يصرخ ثم يبكي ثم يحاول ان يجري ،، ثم يعود مرة اخرى الى حيث كان . وحاول من غرفة الصالون ان ينادي حراسه بصوت عال ، ولم يجبه احد لان الاربعة كانوا قد جردوا من سلاحهم ووضعوا تحت التحفظ .

وكان اكثر ضيق « جمال عبدالناصر » انه اضطر الى هذه الاجراءات في بيته ، وقد اختار ذلك لان اي خيار آخر كان يمكن ان يؤدي الى مضاعفات غير مقبولة .

وعندما احس « عبدالحكيم عامر » انه لم تعد هناك فائدة بدأ يستسلم . ثم راح يتحدث بنوع من الهدوء المشوب بالذهول قائلا انه « ليس في يده شيء » . ولوهلة بدا التفاهم معه ممكنا ،، وبدأ السيد « زكريا محيي الدين » يحدثه « بالعقل » في عواقب تصرفاته . وكان يبدي الاستماع . وطال حديث الكل اليه لاكثر من ساعة ،، ثم طلب ان يذهب الى الحمام . وذهب الى الحمام بالفعل ومعه السيد « انور السادات » . وغاب في الحمام دقيقتين ،، ثم خرج وفي عينيه نظرة غريبة ،، ثم مشى مع « انور السادات » عائدين الى الصالون حيث كان ينتظرهما السيدان « زكريا محيي الدين » و « حسين الشافعي » ، ثم قال للكل : « بلغوا الرئيس جمال انني « حليت له » مشكلة عبدالحكيم عامر » . ثم فاجأهم بقوله « انه ابتلع سما وانه سوف يموت في ظرف دقائق » . وارتمى على احد المقاعد وكأنه ينتظر سريان مفعول السم . وهجم عليه السيد « انور السادات » يحاول استخراج شيء من فمه كان يبدو انه يلوكه . وسارع السيد « زكريا محيي الدين » لطلب اطباء الرئاسة الذين جاءوا مسرعين . وسمع الرئيس « جمال عبدالناصر » وهو في الدور العلوي من بيته بما يجري في الدور الاول . ونزل مسرعا الى حيث كان الجميع ،، وسمع بما جرى بينما كان ثلاثة من الاطباء قد اخذوا المشير الى الحمام لمحاولة اسعافه بغسيل للبطن اذا اقتضى الأمر .

ولم يلحظ الاطباء اي عرض من اعراض السموم ، ومع ذلك فقد بقوا مع « عبدالحكيم عامر » يساعدونه بالادوية حتى مرت ساعات تأكد فيها ان احواله الصحية طيبة . وكان ترجيحهم ان كلامه عن سموم تناولها كان نوعا من محاولة التأثير النفسي على الآخرين اكثر من اي شيء آخر .[4]

بعد ذلك تقرر اعداد بيان رسمي بوقائع ما جرى وما دعا اليه ، جاء فيه :

« اتخذت مجموعة من الاجراءات بينها تحديد اقامة المشير عبدالحكيم عامر في بيته والتحفظ على السيد شمس بدران وزير الحربية السابق وكذلك التحفظ على بعض المحيطين بالمشير عبدالحكيم عامر وبينهم عدد من العسكريين والمدنيين في وقائع نسبت اليهم . وقد جرت التطورات على النحو التالي :

١ ـ بعد النكسة التي واجهها العمل العربي تحمل الرئيس جمال عبدالناصر امام الجماهير كونه المسؤول الاول تبعات كل ما وقع . واعلن قراره بالتنحي عن رئاسة الجمهورية وعن كل عمل سياسي . وكان ذلك بتاريخ ٩ يونيو الماضي ، ولكن جماهير الشعب وجماهير الأمة العربية وقفت موقفا قاطعا وطلبت من الرئيس جمال عبدالناصر ان يبقى في موضع المسؤولية وان يواصل قيادة العمل لازالة آثار العدوان .

٢ ـ قدر الرئيس جمال عبدالناصر بمقتضى هذه المسؤولية ان ضرورات المصلحة الوطنية والقومية تتطلب اجراء تغييرات في قيادة القوات المسلحة . وفي هذه الفترة ورعاية للمشير عبدالحكيم عامر فان الرئيس جمال عبدالناصر عرض عليه ان يبقى في السلطة كنائب اول لرئيس الجمهورية ، ولكن المشير عبدالحكيم عامر لم يقبل هذا العرض ، وطلب ان يبقى ايضا قائدا للقوات المسلحة ، ولكن الرئيس جمال عبدالناصر كان من رأيه انه من الضروري ان تترك القيادة الفعلية للجيش لعناصر جديدة اتيحت لها الفرصة لتحصيل العلوم العسكرية المتقدمة . ولكن المشير عبدالحكيم عامر بقي مصرا على ان يتولى كل السلطات التي كان يتولاها قبل النكسة .

٣ ـ وعندما صدر القرار باحالة عدد من القادة السابقين الى التقاعد وتعيين قيادات جديدة فان المشير عبدالحكيم عامر لم يتقبل هذه الاجراءات كونها امرا تحتمه المصلحة الوطنية والقومية ومقدرة القوات المسلحة في وقت عصيب تتطلب فيه الأمة العربية من كل فرد من افرادها ان يؤدي واجبه الى اقصى طاقته سواء كان داخل القوات المسلحة او خارجها .

٤ ـ ثم تعقدت الامور اكثر عندما تقرر التحقيق مع بعض القادة العسكريين خصوصا في القوات الجوية لتحديد مسؤولياتهم كون ما حدث من قيادة القوات الجوية كان بين ابرز الاسباب في وقوع النكسة على النحو الذي وقعت به ، وذلك برغم ان قيادة القوات الجوية في ذلك الوقت تلقت التنبيه تلو التنبيه بان العدو على وشك القيام بضربته ، وان ضربته الاولى سوف تكون موجهة الى القوات الجوية .

٥ ـ وقد حدث ان بعض الضباط الذين طلب التحفظ عليهم في تلك الظروف ذهبوا الى بيت المشير عبدالحكيم عامر وبقوا فيه برغم قرارات صادرة بالتحفظ عليهم .

٦ ـ وساعد على تأزيم الجو ان بعض العناصر الانتهازية التي ثبت فسادها بدأت تؤدي دورا خطيرا في تغذية فتنة كان يمكن ان تضر بالوطن في ظرف مؤلم بالنسبة للجميع .

٧ ـ وكان من الظواهر المؤسفة في ذلك الوقت ان بدا بيت المشير عبدالحكيم عامر يتحول الى ترسانة سلاح ، كما ان بعض المحيطين [illegible] انشأوا جيشا خاصا جاءوا بافراده من [illegible] عبدالحكيم عامر ، الامر الذي بدا معه وكأن هناك مركزا وسط العاصمة خارجا على سلطة الدولة .

٨ ـ وفي ذلك الوقت وجد الرئيس جمال عبدالناصر من واجبه ان يشرح خطورة الموقف للمشير عبدالحكيم عامر مؤكدا على ان سلامة الوطن والقوات المسلحة لها الاولوية على اي اعتبار آخر . ولهذا الغرض ذهب الرئيس جمال عبدالناصر بنفسه الى مقابلة المشير عبدالحكيم عامر في بيته ، كما انه دعاه اكثر من مرة الى لقائه وتحدث اليه في خطورة ما يجري وعواقبه .

٩ ـ وتوافرت بعد ذلك معلومات مؤكدة تشير الى ان المشير عبدالحكيم عامر وبعض المحيطين به يقومون بنشاط مؤثر على صالح الشعب والدولة والقوات المسلحة ، الى درجة ان عددا من الضباط الذين جرى الاتصال بهم وجدوا لزاما عليهم ابلاغ السلطات الرسمية المسؤولة عنه .

١٠ ـ وحيال ذلك كله وبعد انتظار طويل ومرهق للاعصاب فقد كان لابد من وضع حد حاسم لهذا الموقف ولذلك فان الرئيس جمال عبدالناصر دعا المشير عبدالحكيم عامر الى مقابلته وواجهه بكل الوقائع ، وبينها ما ابلغ عنه ضباط من القوات المسلحة وكانت هذه المواجهة امام السيد زكريا محيي الدين نائب الرئيس والسيد حسين الشافعي والسيد انور السادات ـ كما شرح له خطورة مثل هذه التصرفات على الموقف كله ـ وابلغه بانه قرر اسفا وحزينا تحديد اقامته كما انه امر بالقبض على المطلوبين للتحفظ ممن كان يحميهم وامر بمصادرة كل السلاح المكدس في بيته ، كما انه امر بالتحقيق في الوقائع المتصلة بهذا كله .

وبعد اتمام هذه الاجراءات كلها اتسع نطاق التحقيق وتأكد من الوثائق والاعترافات ان المشير عبدالحكيم عامر وبعض المحيطين به وضعوا خطة تحقق له العودة الى قيادة القوات المسلحة وكانت الخطة تتسم بالمغامرة وتشكل اضرارا خطيرة كان يمكن ان تحدث آثارا بعيدة على الوضع العام كله .

وكان ملخص الخطة ـ التي كان مقررا تنفيذها يوم ٢٧ اغسطس الاخير ـ ان يذهب المشير عبدالحكيم عامر والسيد شمس بدران ومعهم بعض المحيطين بالمشير الى مقر القيادة الشرقية وهناك يتولى ـ بمساعدتهم وتحت تظاهر ان قرارا رسميا صدر باعادة تعيينه ـ قيادة هذه القوات ، ومن هذا الموقع يبعث الى الرئيس جمال عبدالناصر بمجموعة من المطالب بينها ان يثبت تعيينه نائبا للقائد الاعلى للقوات المسلحة ، وان يوقف التحقيقات التي تجري لتحديد مسؤولية بعض القادة السابقين » .

■

ووصل الى بيت الرئيس « جمال عبدالناصر » كل من الفريق اول « محمد فوزي » والفريق « عبدالمنعم رياض » للابلاغ باتمام المهمة التي قاما بها في بيت المشير . وطلب « جمال عبدالناصر » الى الفريق « عبدالمنعم رياض » ، وهو يعرف عواطفه الودية تجاه المشير ان يصحبه بنفسه الى بيته وان يتأكد من اجابة اية طلبات يمكن ان تخطر له او للاسرة . وسار « عبدالحكيم عامر » ساكتا بجانب « عبدالمنعم رياض » ، متوجهين الى سيارة رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة . وكان « جمال عبدالناصر » يتابع المشهد والدموع تجول في عينيه واحساسه ان مثل هذه المشاهد تحدث في المآسي الاغريقية وعلى المسارح وليس في الحياة العادية للناس سياسيين كانوا او غير سياسيين . وكان المشهد بالفعل مؤلما وحزينا .

وفي السيارة ـ وطبقا لما رواه الفريق « عبدالمنعم رياض » ـ ظل المشير ساكتا معظم الطريق من بيت « جمال عبدالناصر » الى بيته . ثم نظر فجأة الى الفريق « عبدالمنعم رياض » وسأله بصوت كسير : « هل يرضيك ما حدث ؟ » ورد عليه « عبدالمنعم رياض » وهو يغالب تأثره قائلا : « سيادة المشير ، اتركنا نحارب » .

ـ ٤ ـ

بعد ايام كان « جمال عبدالناصر » يستقل الطائرة في طريقه الى مؤتمر القمة في الخرطوم . وكان رؤساء الدول العربية كلهم على موعد هناك الا قلة قليلة منهم ابرزهم الرئيس « بومدين » الذي لم يكن بعد مقتنعا بسياسة مؤتمرات القمة . ومع ذلك فان مؤتمر الخرطوم حقق نجاحا له قيمته في ظروفه . وربما كان اهم ما حدث في المؤتمر هو الاستقبال الذي لقيه « جمال عبدالناصر » في الخرطوم . فقد كان كثيرون في المنطقة والعالم يتابعونه كونه اول اختبار عملي للعلاقة بينه وبين جماهير الأمة العربية خارج مصر اي خارج حدود دولته . وقد حدث بينما طائرة « جمال عبدالناصر » تقترب من اجواء الخرطوم ان قائد الطائرة كان على اتصل مع المطار ، وقيل له ان الطائرة المقلة للملك « فيصل » ملك السعودية امامه . ولكن تعليمات صدرت بان تنزل طائرته هو ـ اي الطائرة المقلة للرئيس « جمال عبدالناصر » ـ اولا . وحين ابلغت هذه المعلومات لـ « جمال عبدالناصر » طلب الى ضابط الاتصال بالطائرة ان يبلغ مطار الخرطوم انه ما دامت طائرة الملك « فيصل » قد وصلت قبل طائرته فمن الافضل السماح لها بالهبوط اولا . وعاد برج مراقبة مطار الخرطوم يقول ان الطريق مفتوح لنزول طائرة الرئيس « جمال عبدالناصر » اولا .

وبالفعل نزلت طائرة الرئيس « جمال عبدالناصر » اولا وتمت مراسيم استقباله بينما طائرة الملك « فيصل » تتأهب للهبوط على المطار . ولاحظ « جمال عبدالناصر » ان كلا من السيد الازهري » ورئيس وزرائه السيد « محمد احمد محجوب » يرجو الانتظار حتى تهبط طائرة الملك « فيصل » ويقومان باستقباله ، ثم يركب الاثنان (« عبدالناصر » و « فيصل ») معا في موكب واحد عبر شوارع الخرطوم . وكان تعليق السيد « محمد احمد محجوب » ان « الجماهير السودانية سوف يطمئنها ان ترى « عبدالناصر » و « فيصل » في سيارة واحدة . كما ان ذلك سوف يثير حماسة شديدة لدى الجماهير تجعل الاستقبال لائقا » .

فكر « جمال عبدالناصر » على عجل ، ثم اعتذر عن هذا الاقتراح . وكان رأيه الذي ابداه بسرعة :

انه يعتذر عن هذا الترتيب .

فهو لا يريد أن [illegible] مع الملك « فيصل » ـ بعد كل ما جرى ـ على قارعة الطريق ، حتى وإن كان هذا الطريق مطار الخرطوم .

ثم انه لا يستطيع ان يجلس في الانتظار حتى يفرغ « الأزهري » و « محجوب » من استقبال الملك « فيصل » . ولو ان الامور كانت طبيعية ، او لو كان الاستقبال في القاهرة ، لذهب بنفسه الى سلم طائرة الملك « فيصل » وشارك في استقباله .

اضافة الى ذلك فان هناك كلاما كثيرا يريد ان يقوله للملك « فيصل » وكلاما كثيرا يريد ان يسمعه منه قبل ان يظهرا سويا امام الناس و « كان شيئا لم يكن » .

واخيراً فاذا كان الامر متعلقا بحسن الاستقبال فانه يفضل ان يواجه جماهير شعب السودان لاول مرة « بعد كل ما جرى » وحده ، وان يتحمل مسؤولية الطريقة التي تبدي بها هذه الجماهير مشاعرها مهما كانت ! » .

وكان الالحاح لا يزال مستمرا عليه وطائرة الملك « فيصل » تلامس ارض المطار ، وكان اصراره على رأيه قاطعا . وحين ابدى له « الأزهري » انه قد لا يستطيع ان يرافقه لضرورات البروتوكول ، كان رد « جمال عبدالناصر » انه « يتفهم » ويرجو الرئيس الازهري ان ينتظر في المطار لاستقبال الملك فيصل ، وان يظل معه رئيس وزرائه . وهو يظن ان اي واحد من « الاخوة الوزراء » يكفي لمرافقته من المطار الى محل اقامته .

واتجه الى باب الخروج من المطار ، وركب سيارته ، وتحرك موكبه الى شوارع الخرطوم .

وكانت شوارع الخرطوم شلالا هادرا متدفقا من البشر في انتظار رجل واحد . كانت تظاهرة لم يشهد الوطن العربي في تاريخه مشهدا يماثلها في صدقه وحرارته وعفويته وروح الهزيمة والاصرار المتجسدة فيه ، فقد كانت كتل الناس تتحرك مع الموكب في شوارع الخرطوم كأنها جبل بركاني ملتهب يتحرك في صورة اسطورية لم تخطر بخيال شاعر . كان جبل الجماهير يناديه بصوت واحد يردد اسمه ويعاهده على النصر وراءه [illegible] النصر .

وكان الاغرب من هذا انه حين مر موكب الملك « فيصل » بعده ، ومعه السيد « اسماعيل الازهري » والسيد « محمد احمد محجوب » ، كانت الجماهير قد سارت هادرة وراء موكب « جمال عبدالناصر » الى الفندق الذي نزل فيه . وحين لحقه موكب الملك « فيصل » ، كانت صيحة الناس له واحدة : « وراء جمال يا فيصل » .

كان هذا الاستقبال هو حدث المؤتمر . وهو حدث الوطن العربي وقتها . كما انه كان الحدث الاعلامي الاول في العالم ، فاذا صور الاستقبال هي الصفحة الاولى في كل جرائد اوربا واميركا ، واذا نفس الصورة هي غلاف كل مجلة صدرت في ما بعد ذلك الاسبوع ، حتى ان مجلة « نيوزويك » الاميركية كتبت تحت صورة الغلاف ما معناه « انها اول مرة يقابل فيها المهزوم باكاليل الغار من جماهير امته » .

كان استقبال الخرطوم هو الحدث الاكبر في المؤتمر كله بدلالته ومعناه . وقد سيطر الحدث على جو المؤتمر وعلى مسار مناقشاته ووقائعه . فقد اعطى لـ « جمال عبدالناصر » موقعا سياسيا محصنا في مقابل موقع عسكري معرض .

ولقد كان هذا الموقع السياسي هو الذي مكن « جمال عبدالناصر » من ابداء المرونة التي مارسها في المؤتمر ، فقد وقف في وجه الذين طالبوا بقطع النفط وسحب الأرصدة العربية من المصارف الغربية ، وكان منطقه ان تنفيذ مثل هذه المطالب مستحيل عمليا خصوصا بعد توقف القتال لفترة ، كما انه على استعداد لتفهم وجهة نظر الملك « فيصل » في ان اعادة التسليح سوف تحتاج الى موارد ، فاذا توقف ضخ النفط تأثر بالضرورة شراء السلاح . وبدوره ادى ذلك الى امكان انشاء صندوق عربي لدعم مالي تحصل عليه الدول التي واجهت العدوان .

كذلك فانه في مناقشات المؤتمر تمكن « جمال عبدالناصر » من تحويل التفويض الذي سبق له ان اعطاه للملك « حسين » بالبحث عن حل سياسي للضفة الغربية للاردن بالاتصال مباشرة مع الاميركان ـ الى تفويض عربي اوسع .

* * * * * * * * * * * * * *
* * * * * * * * * * * * * *

■

وبعد عودة « جمال عبدالناصر » الى القاهرة بفترة قصيرة ، كان على موعد مع المارشال « زخاروف » رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة السوفيتية . وقد طلب « زخاروف » مقابلته وجاء ليقول له انه « يسعده ان يبلغ الرئيس انه هو ومجموعة الخبراء والمستشارين الذين كانوا يعملون معه في مصر طوال الشهور الثلاثة السابقة قد وصلوا الى تقدير موثق يؤكد ان الخط الدفاعي للقوات المسلحة المصرية غرب قناة السويس قد اصبح كاملا ومن الصعب اختراقه » .

وكان سؤال « جمال عبدالناصر » التالي بعد الاطمئنان على سلامة الخط الدفاعي هو التساؤل عن التصورات والاحتمالات الممكنة لما بعد المرحلة الدفاعية .

ويوم ٣ اكتوبر ١٩٦٧ كان الفريق « عبدالمنعم رياض » ومعه الجنرال « لاشينكو » كبير الخبراء السوفيت الملحقين بهيئة اركان حرب القوات المسلحة المصرية في مكتب « جمال عبدالناصر » ومعهما الخطوط الاولى لفكرة عملية هجومية لعبور قناة السويس بمجموعة جيش مكون من خمس فرق تتحرك في اتجاه الطرق الثلاثة الرئيسية في صحراء سيناء وتتمسك هناك برؤوس جسور تقاتل منها .

لم تكن هذه الفكرة خطة بعد ، ولكنها كانت تصورا عاما يمكن تطويره الى خطة .

كانت الفكرة مجرد شعاع ضوء وسط جو قاتم ، وكان لابد لها من عمل وجهد ووقت وتهيئة واستعداد .

ولكن الامة كلها ، شعبا وجيشا ، كانت بعزمها وتصميمها وراء استراتيجية المراحل الثلاث التي اعلنها « جمال عبدالناصر » ، وهي : الصمود ، ثم الردع ، ثم التحرير .

كانت الامة قد بدأت في استيعاب « فكرة الحرب » ـ وكانت مجتمعاتها تعيد ترتيب اوضاعها لتحمل « مطالب » هذه الفكرة ـ وكان هناك من يقلقهم هذا الطور المستجد على تركيب الامة وتجربتها وضميرها وامكانياتها .

■

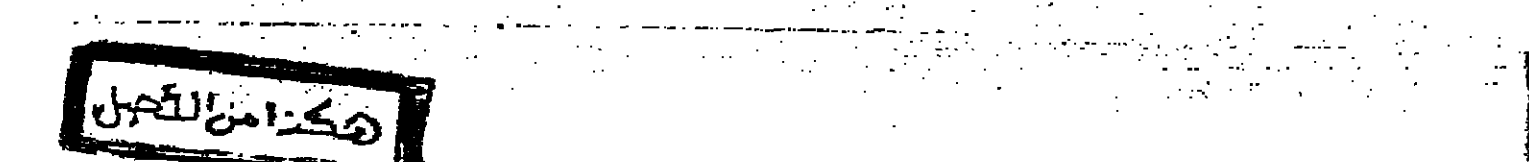
ويوم ٢١ اكتوبر ١٩٦٧ تمكن قاربان من قوارب الصواريخ المصرية من ضرب المدمرة (الاسرائيلية) « ايلات » بواسطة صاروخ من طراز « ستايكس » ، وقد اصاب المدمرة بضربة مباشرة ادت الى اغراقها في ظرف دقائق بكل من كان عليها من طاقمها العسكري . وكانت تلك بداية مرحلة جديدة في تاريخ السلاح في العالم . فقد بدأ بها عصر جديد دخلت به الحروب الى عصر الصواريخ .

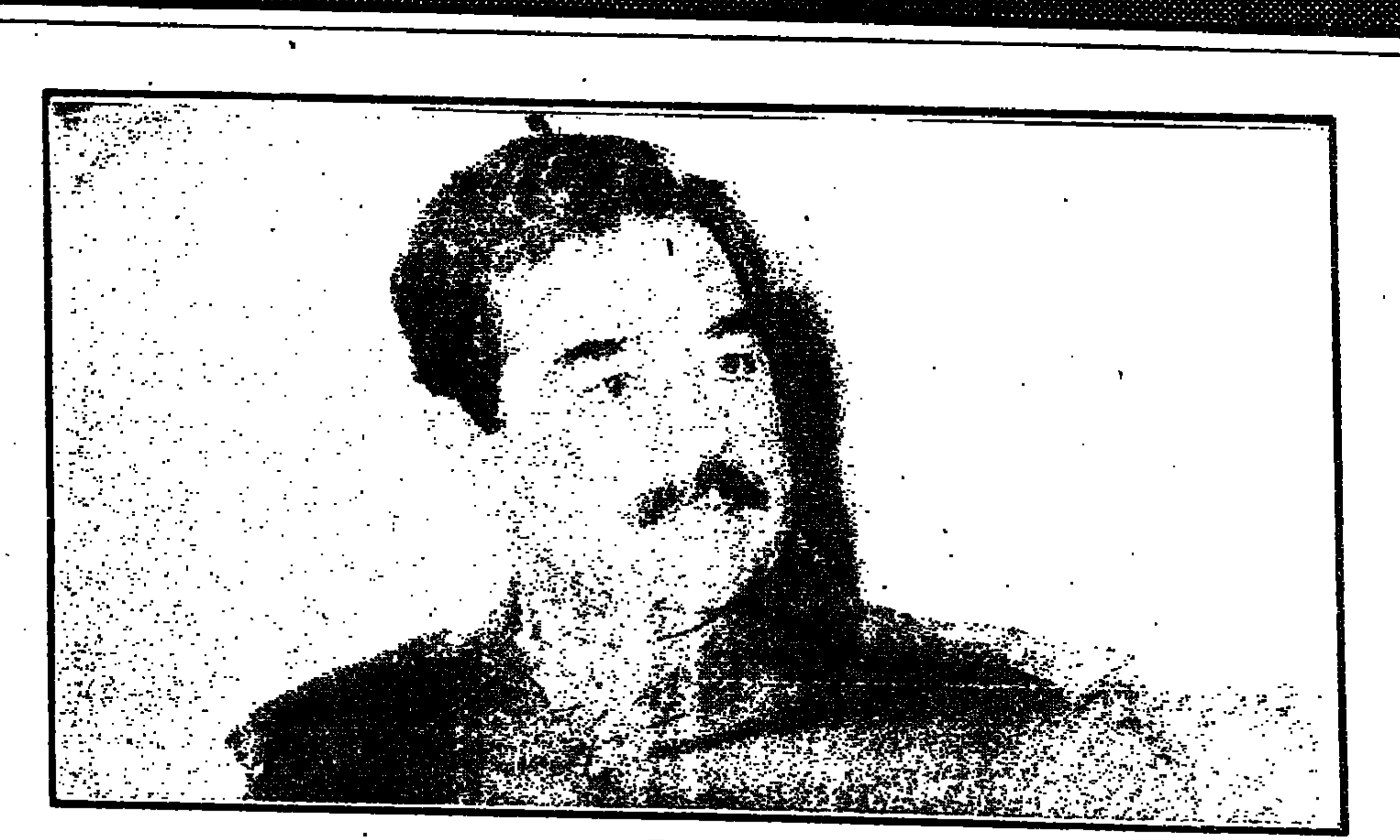
■

وفي اعقاب اغراق المدمرة « ايلات » ، قامت (اسرائيل) بارسال غواصة جديدة حصلت عليها من بريطانيا ـ وهي الغواصة « داكار » ـ الى ميناء الاسكندرية في مهمة سرية تستهدف استكشاف القاعدة الرئيسية لقوارب الصواريخ . وحدثت واقعة من اغرب وقائع الحرب ، فقد استطاعت اجهزة الاستكشاف المصرية ان تشعر بموقع الغواصة . [illegible] حصارها بالمدمرات وبقذائف الاعماق . واكدت كل التقارير [illegible] فشلت في محاولتها للهرب . وانها اصيبت وتعطلت بين صخور البحر في الاعماق على بعد ما بين ١٦ و ١٨ كيلومترا من ميناء الاسكندرية . وقدمت البحرية شواهد على بقع من الزيت طفت على سطح الماء ، وكان رأيها اذاعة الخبر . لكن « جمال عبدالناصر » كان ما زال « معقدا » من البيانات التي لا يسندها دليل مادي ، وقد طلب الى البحرية ان تحاول العثور على اجزاء من الغواصة قبل اي اعلان رسمي باغراقها .

[ومن مفارقات الظروف انه في سنة ١٩٨٩ ـ اقرت (اسرائيل) لاول

البقيـة ص ١٥







RASHEED BANK مصرف الرشيد

الى باني نهضة العراق السيد الرئيس القائد صدّام حسين «حفظه الله ورعاه» لمناسبة أعياد تموز الخالدة .. يتقدم منتسبو مصرف الرشيد بأحر التهاني وأجمل التبريكات معاهدين سيادتكم على بذل أقصى الطاقات تعزيزاً لمسيرة عراقنا الظافرة سائلين المولى عز وجل أن يحفظكم ويرعاكم وأن يكلل نهضة عراقنا الغالي بالنجاح الدائم في ظل قيادتكم الحكيمة .

عبد المجيد حميد
مدير عام مصرف الرشيد







وزارة الأسكان والتعمير : شركة الرشيد للمقاولات

تحية حب وولاء الى بطل النصر والسلام
الرئيس القائد صدام حسين «حفظه الله»

بكل فخر واعتزاز نتقدم باسم منتسبي الشركة بأصدق التهاني وأجمل التبريكات الى عز العرب وحبيب العراقيين لمناسبة الذكرى (٢٢) لثورة (١٧ - ٣٠) تموز المجيدة مجددين العهد على المضي خلف قيادته الظافرة وبذل كل الجهود في طريق العز دائماً للعراق والأمة العربية .

لندم أفراحنا ويزهو العراق بالقائد الرمز

رئيس الشركة
ورئيس مجلس الادارة
سنان عبد الملك

اعلانات الدار الوطنية

بمشاركة منتخبات مصر والكويت والسعودية ورومانيا ويوغسلافيا ..

بطولة صدام الدولية الرابعة لكرة اليد .. الاسبوع المقبل



يؤمل ان يصل يوم الجمعة المقبل وفدا رومانيا ويوغسلافيا بكرة اليد للمشاركة في بطولة صدام الدولية الرابعة التي ستبدأ في بغداد في الثاني والعشرين من الشهر الحالي وتستمر عشرة ايام .

اعلن ذلك لـ « رياضة وشباب » السيد رعد فاضل امين سر الاتحاد المركزي لكرة اليد وقال ان وصول بقية الفرق وهي مصر والسعودية والكويت سيكون في اليوم التالي لوصول المنتخبين الاوربيين .

ويذكر ان العراق سيشارك بفريقين في هذه البطولة التي ينظمها الاتحاد للمرة الرابعة على التوالي .

على صعيد اخر اعلن امين سر الاتحاد ان الدورة التدريبية الدولية التي كان مقررا لها ان تبدأ في بغداد

وتاتي مشاركة المنتخب العراقي في هذه البطولة في اطار استعداداته للمشاركة في منافسات الدورة الاسيوية المقبلة وبطولة صدام الدولية .

يوم الاربعاء المقبل قد تاجلت بسبب تاخر وصول المحاضر الدولي السيد هوفمان من المانيا الاتحادية .

● منتخبنا يتوجه الى القاهرة ..

على صعيد اخر غادر بغداد امس متوجها الى القاهرة وفد منتخبنا الوطني لكرة اليد للمشاركة في البطولة الدولية التي ستبدأ هناك اليوم .

ويراس الوفد السيد عباس علي مدلول عضو الاتحاد ويضم في عضويته الخبير السوفيتي مدربا وظافر صاحب مساعدا للمدرب وازاد محمد امين مديرا للفريق اضافة الى ١٦ لاعبا .

اجتماع موسع للاندية الرياضية .. غدا

يعقد في الساعة العاشرة من صباح يوم غد الاحد في قاعة اجتماعات اللجنة الاولمبية اجتماع لجميع اعضاء الهيئات الادارية للاندية الرياضية في عموم القطر .

وسيكرس الاجتماع لمناقشة امكانية دعم ومساعدة الاندية الرياضية في مشاريع التمويل الذاتي بالاضافة الى بحث العديد من الامور التي تتعلق بمسيرة الحركة الرياضية .

ودعت اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية جميع لاعبي المنتخبات الوطنية لحضور هذا الاجتماع .

بطولة الانتصار للناشئين بالمبارزة .. الاربعاء

تبدأ الاربعاء المقبلة بطولة الانتصار بالمبارزة للناشئين دون ١٦ سنة بالاسلحة الاربعة التي ينظمها الاتحاد العراقي المركزي للمبارزة .

وستكون المشاركة مفتوحة بالنسبة للاندية والاتحادات الفرعية على ان يشارك كل لاعب بسلاح واحد .

في اطار استعداداته للدورة الاسيوية ..

منتخبنا الوطني يلاعب نظيره الصيني بملعب الشعب .. اليوم

لقطة من مباراة منتخبنا الوطني ومنتخب الدنمارك والتي جرت في بغداد شباط الماضي .

كتب : علي حسين عباس

يخوض منتخبنا الوطني بكرة القدم في الساعة السابعة من عصر اليوم بملعب الشعب الدولي مباراة ودية تجريبية مع نظيره الصيني الذي وصل الى القطر فجر الخميس الماضي بدعوة من الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم .

وتشكل المباراة هذه التجربة الاولى لمنتخبنا الوطني في بغداد ضمن رحلة استعداده لدورة الالعاب الاسيوية الحادية عشرة التي ستقام في العاصمة الصينية بكين للفترة من ٢٢ ايلول ولغاية ٧ تشرين الاول ١٩٩٠ .

وبعد ان قطع لاعبونا فترتين من التدريب المتواصل في معسكريهما اللذين اقيما اولا في المملكة العربية السعودية .. وثانيا في هنغاريا باشراف مدرب سوفيتي وبعيدا عما يمكن ان تسفر عنه المباراة في نتيجتها فان الذي يهمنا هو ان نرى صورة جديدة للاداء مؤطرة بالانسجام بين

اللاعبين وهم يقابلون منتخب الصين الدولة المنظمة لدورة الالعاب الاسيوية الحادية عشرة والتي يدفعها طموح للفوز خصوصا بذهبية كرة القدم بعد فشل منتخبها سواء على صعيد كاس اسيا او التاهل لنهائيات كاس العالم .

الفوز قد يكون مرغوبا في المباريات التجريبية ولكنه لايشكل الغاية الاساسية فيها خاصة وان مشوار الاستعداد مع المدرب السوفيتي مازال في بدايته وهذا ما يجعلنا نشدد على الجانب المتعلق بكسب الفائدة وبخلق المزيد من التفاهم والانسجام بين خطوط الفريق الثلاثة .

● لقاءات المنتخبين ..

اللقاءات الرسمية بين المنتخبين لاتتعدى الثلاثة بدات عام ١٩٧٣ في دورة الالعاب الاسيوية السابعة التي اقيمت بطهران حيث انتهى اللقاء عراقيا بهدف واحد سجله اللاعب علي كاظم .

واللقاء الثاني كان في طهران ايضا عام ١٩٧٦ ضمن بطولة كاس اسيا وانتهى بفوز الصين (١ـ صفر) .

اما اللقاء الثالث فقد جمع بينهما في دورة الالعاب الاسيوية التي اقيمت عام ١٩٧٨ في بانكوك وانتهى بفوز الصين ايضا بالنتيجة نفسها .

التشكيلة الصينية التي جاءت الى بغداد تضم ١٨ لاعبا من بينهم ١٤ لاعبا كانوا ضمن وفد الصين لكاس اسيا وممن خاضوا تصفيات كاس العالم الرابعة عشرة بمرحلتيها

الاولى والثانية حيث كان الصينيون قد تصدروا المجموعة الاسيوية الخامسة بعشر نقاط بعد فوزهم في خمس مباريات وخسارتهم مباراة واحدة . وكانت نتائجهم مع بنغلاديش (٢ـ صفر) ذهابا وايابا ومع تايلند (٣ـ صفر) و (٢ـ صفر) ومع ايران فازوا اولا (٢ـ صفر) ثم خسروا (٢ـ٣) حيث سجلوا ١٣ هدفا مقابل ثلاث كرات دخلت مرماهم وهذا يؤكد قدرتهم في الوصول للمرمى وترجمة الجهد الى اهداف .

وفي المرحلة الثانية اكتفوا بالمركز الرابع بين المنتخبات الستة برصيد ٤ نقاط بعد فوزهم على السعودية (٢ـ١) وعلى كوريا الشمالية (١ـ صفر) وخساراتهم امام الامارات (١ـ٢) وامام كوريا الجنوبية (صفرـ١) وامام قطر (١ـ٢) .

مباراة اليوم تمثل خطوة مهمة للاعبينا وهم يسعون بثقة لاستعادة لقبهم الذي حملوه عام ١٩٨٢ عندما انتهت الدورة الاسيوية بعرس كروي عربي في مراكزها الثلاثة التي توزعت بين العراق والكويت والسعودية .

وتبدو الظروف الان ملائمة تماما لمنتخبنا الوطني ليعود لاصالته الكروية التي عرف بها ويعيد معها صياغة تالقه الذي تحقق خلال عام ١٩٨٦ .

● حكام مباراة اليوم ..

يقود مباراة اليوم السادة عبد الكريم سعدي ومحمد سليم وطارق احمد وحازم الشيخلي .. اما المباراة الثانية للفريق فستقام في الساعة السابعة من عصر الاثنين المقبل .

فوز الزوراء على حيفا الفلسطيني

فاز فريق نادي الزوراء على فريق نادي حيفا الفلسطيني بهدفين مقابل لاشيء في المباراة التي جرت بينهما امس في ملعب عمان الدولي ضمن تصفيات المجموعة الرابعة لبطولة الاندية العربية لابطال الدوري بكرة القدم .

واحرز هدفي الفوز للزوراء اللاعب سعد عبدالواحد في الدقيقتين ٣٠ و ٣٣ من الشوط الثاني .

وبهذا يكون الزوراء قد ترشح الى نهائيات البطولة التي ستقام في العاصمة القطرية الدوحة في تشرين الاول المقبل .

بطولة القطر بالملاكمة في دهوك غدا

تجري يوم غد على حلبة نادي دهوك الرياضي بطولة العراق للملاكمة التي ينظمها الاتحاد المركزي وتستمر خمسة ايام .

وتشترك في البطولة منتخبات دهوك واربيل عن المنطقة الشمالية وديالى وواسط عن المنطقة الوسطى والبصرة وميسان عن المنطقة الجنوبية وفرق اندية الجيش والطيران والتجارة والطلبة اضافة الفريق يمثل فرع سعد للاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق .

العراق يطلب تضييف بطولة العالم الثانية للناشئين بالكرة الطائرة

لقاءات تجريبية بالكرة الطائرة بين منتخبنا الوطني مع شقيقه الكويتي .. الشهر الحالي



دخل العراق المنافسة مع تشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا لتضييف بطولة العالم الثانية للناشئين بالكرة الطائرة والتي من المقرر اقامتها خلال كانون الاول عام ١٩٩١ .

اعلن ذلك لـ « رياضة وشباب » السيد عبد الرزاق الطائي رئيس الاتحاد العراقي المركزي للكرة الطائرة وقال ان الاتحاد العراقي ارسل كافة الوثائق والمستمسكات المطلوبة لاقامة البطولة والمتعلقة بدعم اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية وامانة بغداد بالاضافة الى المديرية العامة للاذاعة والتلفزيون التي ابدت كافة التسهيلات اللازمة لتضييف البطولة بالاضافة الى الوثائق الخاصة بالفنادق والملاعب .

ومن جانبه سيقوم الاتحاد الدولي للكرة الطائرة باختيار احدى الدول الثلاث اواخر اب المقبل .

وقال السيد رئيس الاتحاد العراقي المركزي للكرة الطائرة انه قد اجرى اتصالا هاتفيا مع الاتحاد الدولي الاربعاء الماضية حول دعم الاتحاد الدولي لتضييف العراق للبطولة .

كما تم عقد اجتماع مع التلفاز لمناقشة وسائل وسبل التغطية الاعلامية لوقائع بطولة اسيا للشباب بالطائرة التي ستقام في بغداد للفترة من ٧ ولغاية ١٦ ايلول المقبل .

وفي اطار الاستعداد للدورة الاسيوية الحادية عشرة التي ستقام في بكين اواخر ايلول المقبل سيزور القطر في الخامس والعشرين من تموز الحالي منتخب الكويت الوطني لملاقاة منتخبنا الوطني في ثلاث مباريات تجريبية تشهد احداها اعتزال لاعب المنتخب الوطني ونادي الرشيد خالد بشير .

من جهة اخرى اعلن في اتحاد الكرة الطائرة عن تشكيل وفد العراق لاجراء ثلاثة لقاءات ودية امام المنتخب السعودي في جدة اواخر الشهر المقبل .

ويراس الوفد السيد عبد الرزاق الطائي رئيس الاتحاد ويضم في عضويته السادة محمود كاظم الجبوري رئيس اتحاد الكرة الطائرة في محافظة بابل اداريا واكرم رجب حكما دوليا مرافقا للوفد واحمد حسين مدربا واحمد سليم وصلاح هادي مساعدين اضافة الى (١٢) لاعبا .

على صعيد اخر سمى الاتحاد المدرب السوفيتي السيد اناتولي فيتناتوف مدربا لمنتخب شباب القطر يساعده ملاك مؤلف من السادة محمد هادي وعلي يوسف وعصام ثامر كما انيطت مهمة اعداد منتخب القطر للناشئين بالسيد راسوف وهو المدرب السوفيتي الثاني الذي يعمل في الاتحاد .

وقال السيد حسين محمد صادق امين سر الاتحاد لـ « رياضة وشباب » ان اجتماعا للاتحاد قد عقد الثلاثاء الماضية تمت خلاله تسمية المشرفين على منتخبات الناشئين والفتيان حيث اسندت مهمة الاشراف على منتخب الناشئين للسيد ماهر رصوم نائب رئيس الاتحاد بينما اصبح السيدان حسين محمد صادق وفاضل حسين امين سر الاتحاد والامين المالي للاتحاد مشرفين على منتخبات مواليد ١٩٧٤ ـ ١٩٧٥ ـ ١٩٧٦ ـ ١٩٧٧ .

خمسة أندية تطلب تضييف بطولة العرب بالسلة

«١٣» قطرا تعلن مشاركتها في بطولة العرب السادسة للشباب

تلقى الاتحاد العربي لكرة السلة طلبات اندية الكرخ العراقي والهلال السعودي والوحدة الاماراتي والاتحاد الاسكندري المصري وحلق الوداد التونسي لتنظيم البطولة السادسة للاندية العربية الابطال المقررة اقامتها خلال شهر اذار المقبل .

اعلن ذلك لـ ((رياضة وشباب)) السيد فوزي عسكر الامين العام للاتحاد وقال ان موضوع اختيار احد الاندية المتقدمة لتضييف هذه البطولة سيتم خلال اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الذي سينعقد يومي ٢ و ٣ اب المقبل في العاصمة الاردنية عمان على هامش البطولة العربية السادسة للشباب التي ستبدأ هناك في الثاني من الشهر المذكور

. واضاف ان جدول اعمال الاجتماعات يتضمن دراسة النظام الاساسي للاتحاد بصيغته الجديدة ولائحة المسابقات التي تم اعمامها على الاتحادات الاعضاء كما يشتمل على اقرار مفردات نشاطات الاتحاد للعام المقبل الذي سيشهد تنظيم اول بطولة عربية للاعبين من اعمار ١٧ سنة .

وعلى صعيد بطولة العرب السادسة للشباب ارتفع عدد المشاركين الى (١٣) قطرا عربيا وهو اكبر عدد يشارك في هذا التجمع العربي الشبابي لحد الان .

والاقطار التي اعلنت موافقتها على الاشتراك هي العراق والسعودية والكويت والجزائر والامارات وقطر واليمن والمغرب والسودان وتونس وفلسطين وسورية اضافة الى الاردن .



ميخائيلتشينكو يلعب لسامبدوريا الايطالي

جنوه ـ١٣ـ رويتر : قال فريق سامبدوريا الايطالي الفائز ببطولة كاس اوربا للاندية ابطال الكؤوس امس انه تعاقد مع اللاعب السوفيتي الدولي اليكس ميخائيلتشينكو للعب معه ثلاث سنوات .

ورفض مسؤولو النادي الذي يوجد في مدينة جنوه ان يذكروا المبلغ الذي دفعه سامبدوريا لنادي دينامو كييف مقابل انتقال لاعب خط الوسط الذي يبلغ من العمر ٢٧ عاما ولكن صحفا ايطالية ذكرت انه يصل الى نحو ٦٫٥ مليار ليرة (٥٫٢ مليون دولار) .

ولم يشترك ميخائيلتشينكو في نهائيات كاس العالم بسبب اصابة لحقت بكتفه واجراء عمليتين في ركبته في وقت سابق من الموسم .

ومن المتوقع ان يلعب اخر مبارياته لدينامو كييف اليوم قبل ان يصل الى ايطاليا في مطلع الاسبوع القادم ليجري اطباء سامبدوريا الفحوص الطبية النهائية عليه .

وسيحل ميخائيلتشينكو محل اللاعب الاسباني فيكتور مونوز الذي سيترك النادي في نهاية عقده الذي استمر عامين ونصف العام .

منتخب النجف يحرز بطولة القطر للفتيان بالرماية

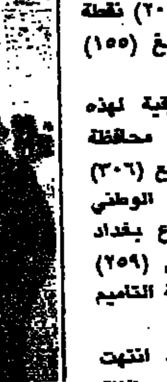
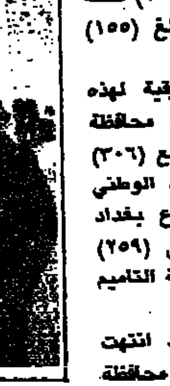
تسجيل رقم عراقي جديد بالبندقية الهوائية

حقق الرامي حيدر هاشم من محافظة النجف رقما عراقيا جديدا للفتيان بالبندقية الهوائية لمسافة عشرة امتار خلال بطولة القطر التي اختتمت امس في محافظة نينوى .

وقد حصل الرامي حيدر هاشم على (١٦٥) نقطة من اصل (٢٠٠) نقطة ناسخا رقمه السابق البالغ (١٥٥) نقطة .

واسفرت النتائج الفرقية لهذه البطولة عن فوز منتخب محافظة النجف بالمرتبة الاولى وجمع (٣٠٦) نقاط واحتل فريق الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق فرع بغداد المرتبة الثانية وحصل على (٢٥٩) نقطة وجاء منتخب محافظة التاميم ثالثا جامعا (٢٢٩) نقطة .

اما النتائج الفردية فقد انتهت بفوز الرامي حيدر هاشم من محافظة النجف بالمرتبة الاولى في فعالية البندقية الهوائية ..حصد ١٦٥ نقطة

. وحصل اياد عبد المجيد من النادي الاثوري على المرتبة الثانية وجمع (١٥٤) نقطة ثم احمد ياسين من النجف ثالثا وحقق (١٤١) نقطة .

وفي فعالية المسدس الهوائي حصل الرامي مقلد طه الوتار من محافظة نينوى على المركز الاول جامعا (١٥٧) نقطة واحتل المركز الثاني شريف وعد الله من محافظة اربيل وحصل على (١٥٥) نقطة وفي المرتبة الثالثة معمر عماد من نينوى وحقق (١٥٢) نقطة .

ويذكر ان تسع فرق شاركت في هذه البطولة التي اشرف عليها السيدان غالب علي عيسى وفالح حسن داود وجرت منافساتها بميدان الرماية الاولمبي في المحافظة والفرق هي النجف و الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق فرع بغداد والتاميم والبصرة والسليمانية وديالى ونينوى والنادي الاثوري .

اختتام منافسات بطولة المنطقة الجنوبية للاشبال بكرة السلة

ذي قار ـ مراسل «الثورة» .

اختتمت في محافظة ذي قار امس الاول بطولة المنطقة الجنوبية للاشبال بكرة السلة (تحت ١٥ سنة) بمشاركة فرق مثلت ميسان والبصرة وذي قار والمثنى وواسط .

وشهدت البطولة اجراء عشر مباريات اسفرت نتائجها عن فوز ميسان على ذي قار بـ (٦٨ـ٤٨) نقطة والبصرة على المثنى (٦٠ـ٤٩) نقطة والمثنى على واسط (٦١ـ٣٠) نقطة والبصرة على ميسان بـ (٣٤ـ٣٤) نقطة وذي قار على البصرة بـ (٦٥ـ٤٤) نقطة وذي قار على المثنى (٦٢ـ٥٣) نقطة وميسان على واسط بـ (٧٨ـ٢٣) نقطة وميسان على المثنى بـ (٧٧ـ٢٠) نقطة وذي قار على واسط بـ (٧٨ـ٢٦) نقطة والبصرة على واسط ـ (٧٣ـ٢٨) نقطة .

وعلى اثر نتائج المباريات المذكورة فقد تساوت فرق ميسان والبصرة وذي قار بمجموع النقاط حيث حصل كل فريق على سبع نقاط وبعد الرجوع الى رصيد الفرق من النقاط فقد ترشح فريقا ميسان والبصرة الى الدور النهائي للبطولة التي يشرف عليها الاتحاد العراقي المركزي لكرة السلة .

وبعيدا عن النتيجة التي انتهت عندها مباريات البطولة فانها كانت فرصة مناسبة اسلم هذه الفرق التي جمعت لاعبين احداثا يضعون اقدامهم توا في الملاعب السلوية وهو امر يدعو لضرورة الاستمرار في احتضان لهذه المواهب كونها تشكل القاعدة الحقيقية لكرة السلة العراقية خصوصا وان الفرق كانت قد ضمت عناصر تمتلك امكانيات جيدة تبشر بواقع مستقبل جيد وهو ما اشار اليه الكثير من المعنيين ممن تابعوا مباريات البطولة .

الشباب يحرز المرحلة الرابعة بدوري الدراجات

بدات امس الاول المرحلة الرابعة (فرقي) لدوري اندية القطر للدرجة الاولى بالدراجات .

فعلى صعيد الناشئين لقطع مسافة ٥٠ كم جاء نادي الشباب بالمركز الاول بزمن قدره (١٨ و٩ و١) ساعة ونادي سيروان ثانيا بزمن (٤٦ و١٥ و١) ساعة ونادي النفط ثالثا بزمن (١٨ و١٩ و١) ساعة .

وفي دوري الشباب لقطع مسافة ٨٠ كم جاء نادي اربيل بالمركز الاول بزمن (٥ و٥٠ و١) ساعة والصناعة ثانيا بزمن (٥٠ و٥٤ و١) ساعة والنفط ثالثا بزمن (٥٤ و٤ و٢) ساعة .

مهرجان رياضي

ينظم قسم التدريب البدني والالعاب في مركز تدريب مشاة بغداد خلال الاسبوع الحالي مهرجانا رياضيا بمناسبة احتفالات القطر باعياد تموز المجيدة .

وقال السيد اسعد صالح مسؤول التدريب البدني والالعاب في المركز ان فعاليات المهرجان تتضمن سباقات بالعاب كرة السلة والكرة الطائرة وعروضا رياضية اخرى .

٣٠ وساما لمصر ببطولة عالمية للمعوقين

القاهرة ـ ١٣ ـ ا ش ا عاد الى القاهرة في ساعة مبكرة من صباح (اليوم) الفريق المصري للمعوقين قادما من باريس بعد اشتراكه في بطولة العالم للناشئين التي انتهت منافساتها امس .

وجدير بالذكر ان الفريق المصري حصل على ثلاثين ميدالية

معسكر تدريبي لمنتخبنا بالجمباز في الاتحاد السوفيتي

تمت في الاتحاد العراقي المركزي للجمباز تسمية اعضاء الوفد العراقي للمعسكر التدريبي المقررة اقامته في دانيسك بالاتحاد السوفيتي خلال الشهر المقبل .

اعلن ذلك لـ «رياضة وشباب» السيد صالح العزاوي رئيس الاتحاد وقال ان الوفد يتالف من السادة عدنان فرج الجابري رئيسا وعامر سكران مدربا واللاعبين موفق جبار ومحمد سكران .واياد نجف ونهاد جلوب

واضاف السيد رئيس الاتحاد ان الاتحاد بانتظار الرد السوفيتي بشان تحديد الموعد النهائي لبدء المعسكر الذي يستغرق (١٥) يوما .

من جهة ثانية عقدت لجنة المدربين المركزية اول اجتماع لها يوم الاربعاء الماضي تم فيه توزيع المهام بين اعضائها حيث تمت تسمية الدكتور قاسم القيار رئيسا وعدنان الجابري مقررا ومحمود صالح واخلاص صادق عضوين .

كما وزعت لجنة المحكمين المسؤوليات بين اعضائها حيث اصبح السيد يعرب خيون رئيسا وحيدر غازي عضوا ومسلم بدر مقررا وسميرة شهاب رئيسة للمحكمات ونهلة جواد مقررة

مباراتان في دوري الشباب .. اليوم

في اطار بطولة اندية القطر للشباب بكرة القدم مواليد ١٩٧٢ التي ينظمها الاتحاد العراقي المركزي للعبة يضيف ملعب نادي الرشيد مباراتين هذا اليوم

ففي الساعة الخامسة عصرا يلعب الكوت مع المدحتية بتحكيم السادة رعد عبد الامير ومحمد حافظ وعماد صبيح وعيسى طاهر تعقبها في السادسة والنصف مباراة الجيش مع الميناء بتحكيم السادة شهاب احمد وطارق محمد وخالد اديب وعلي جاسم .

وكان نادي الميناء قد فاز على السليمانية (٣ـ١) وعلى النصر (٣ ـ صفر) وتعادل ناديا الزوراء والجيش بهدف واحد لكل منهما .

بسبب ضعف الاقبال الجماهيري

هل تتخلى اميركا عن تنظيم المونديال المقبل .. ؟

نيويورك ـ١٣ـ رويتر : نفى مسؤولو كرة قدم اميركيون بغضب امس انباء تقول ان الولايات المتحدة قد تنسحب من بطولة كاس العالم القادمة لعام ١٩٩٤ بسبب عدم اقبال الاميركيين على بطولة كاس العالم للعام الحالي .

وقال جون بوليس مدير العلاقات العامة باتحاد كرة القدم الاميركي وهو ينفي هذه الانباء « نحن واثقون من اننا سنقدم احسن بطولة لكاس العالم » ووصف الانباء بانها محض افتراء .

وانتقد سكوت لتلييه رئيس اللجنة المنظمة لكاس العالم عام ١٩٩٤ هذه الانباء التي اوردتها صحيفة بيلد الالمانية الاتحادية

واشارت فيها الى ان ثلاث شبكات تلفازية اميركية لم تتقدم حتى للحصول على حقوق اذاعة مباريات البطولة .

واعترف لتلييه بان شبكة اي بي . سي ربما تكون قد ابرمت عقدا طويل الاجل مع الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة التي تتعارض مواعيد بطولاتها مع نهائيات كاس العالم لعام ١٩٩٤

وقال انه سيتم تقديم طلبات اميركية لتغطية البطولة في الخريف القادم وربما منحت لمجموعة من الشبكات التلفازية .

ومضى يقول ان المسالة ليست مدى اهتمام الشبكات بالتقدم بطلبات ولكنها اسعار التقدم للتغطية .

ونفى توقعات بان مباريات بطولة عام ١٩٩٤ قد تتم في مدرجات شبه خالية مشيرا الى ان ٢٧ مدينة اميركية تقدمت بطلبات لتضييف مباريات البطولة واردف قائلا «اعتقد اننا سنشهد اقبالا هائلا» .

المدربون الصينيون يبدأون عملهم مع منتخباتنا بالطاولة

تسلم ثلاثة مدربين صينيين مهمة تدريب منتخباتنا بالطاولة التي تواصل استعداداتها للبطولة العربية الثانية عشرة التي ستقام في بغداد للفترة من ١٥ ولغاية ٢٥ اب المقبل

وكان المدربون الثلاثة قد وصلوا الى القطر الاربعاء الماضية بناء على العقد الذي ابرم اواخر الشهر الماضي مع الجهات الرياضية الصينية .

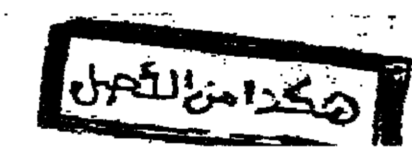
والمدربون هم لوجو فانغ الخبير من الدرجة الاولى والذي سبق له ان اسهم بتدريب المنتخبات الوطنية والشباب في الصين وبانغ يونغ وكيم كوي تشي وكلاهما من المدربين الشباب

ومن جهته سيسمي الاتحاد العراقي المركزي للطاولة مساعدين لهم .

منتخبنا النسوي بالسلة يبدأ تدريباته اليوم

تبدأ في قاعة كلية التربية الرياضية للبنات بالوزيرية عصر اليوم اول تدريبات المنتخب الوطني للنساء بكرة السلة .

ويشرف على اعداد الفريق السيدان مقصود عبد العزيز وسلوان صالح اللذان كانا قد دعيا كافة لاعبات الفريق للحضور الى القاعة المذكورة لغرض الاستعداد للقاءات والبطولات المقبلة .





مصرف الرافدين

المجد والنصر لعراق الحضارة والتاريخ بمناسبة أعياد تموز المجيدة أتقدم بأسمي وبأسم كافة منتسبي مصرف الرافدين بأسمى آيات الحب والتقدير الى باني مجد العراق وقائد النصر والسلام الرئيس المناضل **صدام حسين** «حفظه الله» معاهدين سيادته على بذل أقصى الطاقات تعزيز المسيرة عراقنا الظافرة سائلين المولى عز وجل أن يمد في عمر قائدنا ليبقى رمزاً شامخاً من أجل عزة العراق وأمتنا العربية المجيدة .

طارق هاشم الخطيب
مدير عام مصرف الرافدين وكالة



وزارة الاسكان والتعمير
الهيئة العامة للطرق والجسور

لمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لانطلاقة ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز المباركة والتي تزامنت مع افراح شعبنا بعيد الاضحى المبارك يتقدم منتسبو الهيئة العامة للطرق والجسور بكل فخر واعتزاز بأزكى التهاني والتبريكات الى باني مجد عراقنا الحبيب السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه داعين المولى عز وجل ان يعيدها وشعبنا وامتنا العربية يرفلان بالعز والخير والسؤدد في ظل قيادته الحكيمة .

منتسبو الهيئة العامة للطرق والجسور



ببالغ الفخر والاعتزاز ولمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لثورة ١٧-٣٠ تموز المجيدة اتقدم باسمي وباسم كافة منتسبي المنشأة العامة للماء والمجاري بأخلص التهاني واسمى التبريكات مقرونة بأصدق مشاعر الحب والوفاء الى قائد النصر والسلام السيد الرئيس المناضل صدام حسين حفظه الله داعين المولى القدير ان يمد في عمره ويسدد خطاه وان تبقى راية العراق خفاقة في ظل قيادته الحكيمة .

عبدالسلام صالح سلمان
المدير العام

٢٠ كوبيا يلجأون الى مقار دبلوماسية في هافانا
كوبا ترفض اجراء مفاوضات حول مغادرة اللاجئين

هافانا -١٣- رويتر : اعلنت وزارة الخارجية الكوبية ان خمسة مواطنين كوبيين لجأوا الى منزل القائم بالاعمال التشيكوسلوفاكي في هافانا ليرتفع عدد الكوبيين الذين لجأوا الى مقار دبلوماسية في العاصمة الكوبية الى ٢٠ شخصا .

وذكر بيان لوزارة الخارجية اذيع في نشرة الاخبار التلفازية ان المواطنين الخمسة دخلوا منزل الدبلوماسي جان دوموك القائم بأعمال رئيس البعثة الدبلوماسية التشيكوسلوفاكية صباح امس وذكرت مصادر دبلوماسية انهم اربعة رجال وسيدة .

ويوجد داخل سفارة تشيكوسلوفاكيا بالفعل ١٤ كوبيا يرغبون في مغادرة البلاد من بينهم خمسة اشخاص ذكروا انهم منشقون سياسيون وقد لجأ اولهم الى السفارة يوم الاثنين الماضي .

ولم يشر بيان الوزارة الى حالة العامل الكوبي ٢٧ عاما الذي ذكر دبلوماسيون اسبان انه طلب حق اللجوء السياسي من السفارة الاسبانية امس الاول .

الا ان البيان اكد من جديد موقف الحكومة الكوبية الرافض لاجراء مفاوضات حول مغادرة اللاجئين البلاد وان عليهم ان يغادروا مقار البعثات الدبلوماسية الاجنبية دون اية شروط .

وافادت وكالة براتسا لانباء ان وزير الخارجية الكوبي اكد امس انه ليس بين الاشخاص الذين لجأوا الى سفارة تشيكوسلوفاكيا في هافانا اي واحد هو حاليا موضع ملاحقة او اضطهاد .

واكد الوزير في بيان لم يعمم على الصحفيين الاجانب ان اغلبية اللاجئين لهم سوابق قضائية عديدة تتعلق بجرائم يطولها القانون العام وبتصرفات مخالفة للانظمة الاجتماعية وبالتشرد .

واضافت الوكالة من جهة اخرى ان القائم بالاعمال التشيكوسلوفاكي جان دوموك طلب من الوزارة طرد خمسة كوبيين لجأوا امس الى منزله .

وكان اربعة عشر كوبيا اخر قد لجأوا الاثنين والاربعاء الماضيين الى مكاتب السفارة التشيكوسلوفاكية في حين لجأ شخص اخر الى سفارة اسبانيا الاربعاء .

بداية هزيلة لمحادثات السلام الليبيرية
بحث تشكيل قوة افريقية لانهاء الحرب

فريتاون -١٣- رويتر : بدأت المحادثات الرامية الى انهاء الحرب الاهلية في ليبيريا بداية هزيلة وناقش زعيما نيجيريا وساحل العاج احتمالات تشكيل قوة لحفظ السلام في ليبيريا .

وقد فر مئات من سكان منروفيا في حالة ذعر امس بعد ان طافت قوات غير منضبطة موالية للرئيس الليبيري المحاصر صاموئيل دو شوارع منروفيا وقامت باطلاق النار على السفارة النيجيرية وعلى قارب صيد يشتبه بحمله ثوارا .

وضمت المحادثات التي جرت في عاصمة سيراليون ثوار الجبهة الوطنية لليبيريا الذين اصروا امس على ان يستقيل دو قبل ان يوافقوا على وقف اطلاق النار في الحرب الاهلية الدائرة منذ ستة اشهر واسفرت عن مصرع آلاف الاشخاص .

وقد اجرى وسطاء من المجموعة الاقتصادية لدول غربي افريقيا محادثات استمرت اكثر من ست ساعات مع ممثلين لزعيم الثوار تشارلز تايلور قبل تاجيل المحادثات حتى اليوم ولم تظهر اية علامة على تحقيق تقدم في المحادثات .

وقال الرئيس النيجيري ابراهيم بابا نجيدا للصحفيين في مدينة ياموسوكرو عاصمة ساحل العاج انه عقد اجتماعا استغرق ثلاث ساعات مع رئيس ساحل العاج فيليكس هوفوي بوانيي بشأن فكرة تشكيل قوة لحفظ السلام في ليبيريا .

واضاف قوله انهما ينتظران نتيجة المحادثات التي تجري في سيراليون .

وقد رفض رئيس وفد الثوار في سيراليون توماس فويو فكرة تشكيل قوة سلام على طراز قوات الامم المتحدة على الرغم من ان بعض المشاركين يعتقدون ان من الممكن التوصل الى حل وسط .

الافتتاحيــة . بقيــة

وبعد انبثاقها للحفاظ على حريته واستقلاله الوطني ونهجه القومي .. ونحن نواجه هجمة امبريالية صهيونية شرسة تستهدف تشويه سمعة العراق والنيل من انتصاراته وانجازاته ، وفرض الحصار على حركة نهوضه وتقدمه العلمي والتقني ، وتمهد لشن عدوان عليه ، فاننا نزداد عزما وصلابة واقتدارا ، ويتعزز ايماننا بمشروعية موقفنا ومبدئيته وسلامة مسيرتنا وصحتها ، خصوصا وان اعداء الامس هم اعداء اليوم وان اختلفت الذرائع والحجج التي ينطلقون منها لشن حملاتهم الاعلامية والسياسية المبيرة وتهديداتهم السافرة هذه الايام .

اننا اذ ندشن عاما جديدا في مسيرتنا الصاعدة ، مسيرة ثورة تموز العظيمة ، لنشعر بالاطمئنان والثقة الوطيدة بالمستقبل وبان شعب العراق الذي افشل مؤامرة العدوان الكبرى ورد كيد المتآمرين الى نحورهم لهو الان اقدر من اي وقت مضى على افشال وتحطيم اية مؤامرة تستهدف مسيرته وانجازاته وحركة نهوضه الشامل .

اجل ، تحت راية القائد الفارس صدام حسين انتصرنا وبه تتواصل انتصاراتنا وتتصاعد مسيرتنا على طريق العز والكرامة والمجد .

المجد لثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ ..

والمجد لثورة السابع عشر ـ الثلاثين من تموز الظافرة ..

ومباركة اعيادكم ايها العراقيون الاماجد ..

ماذا يجري في كوريا الجنوبية ؟

سيئول -١٣- رويتر : استقال اليوم اربعة من زعماء المعارضة من البرلمان وبدأ عمال التلفاز اضرابا عن العمل بسبب محاولات الحزب الحاكم فرض قوانين مثيرة للجدل عن طريق البرلمان .

وقال زعماء المعارضة الاربعة في بيان مشترك ان الجمعية الوطنية الحالية ليس لها دور بالفعل في الجهود الرامية الى تنفيذ الاصلاحات وانها تزعج الشعب فقط باصدار قوانين باطلة .

ونقلت الاذاعة الحكومية عن خمسة اعضاء معارضين آخرين في البرلمان قولهم انهم سيقدمون استقالاتهم .

وقال الزعماء الاربعة في البيان بالانسحاب من البرلمان نحتج بجميع هيئاتنا على اساءة استغلال الحزب الديمقراطي الحر الحاكم للسلطة .

وحثوا على حل البرلمان الذي قالوا انه تحول الى هيئة تشريعية للموافقة الروتينية منذ انشاء الحزب الديمقراطي الحر عن طريق دمج حزبين معارضين مع الحزب الحاكم للرئيس روه تاي وو في وقت سابق من هذا العام .

من ناحية اخرى اضرب مئات من العاملين في شبكة التلفاز الثانية في كوريا الجنوبية اليوم مما ادى الى توقف برامج كثيرة .

وكان المضربون يحتجون على اجازة الحزب الديمقراطي الحر من جانب واحد عن طريق لجنة برلمانية قانونا للاذاعة يقولون انه يتضمن بنودا تحد من حرية الصحافة .

انفجار في اقليم الباسك

بيلباو -١٣- رويتر : قال متحدث باسم حكومة اقليم الباسك ان عضوا في الحرس الوطني اصيب عندما انفجرت قنبلة اثناء سيره في احد شوارع مدينة الجورتا بالاقليم امس .

واضاف المتحدث قوله انه تم تفجير القنبلة التي كانت مخبأة في عربة توضع عليها المشتريات بجهاز للتحكم عن بعد ويدل هذا الهجوم على انه من صنع منظمة ايتا الانفصالية باقليم الباسك .

وقتلت المنظمة ١٢ شخصا معظمهم من ضباط الشرطة والجيش منذ بداية العام الحالي في اطار حملتها من اجل اقامة دولة مستقلة للباسك .

وفقد شرطي ساقيه يوم الجمعة الماضي بعد ان انفجرت قنبلة مخبأة اسفل سيارته بالقرب من بيلباو ورغم انه لم يزعم احد مسؤوليته عن هذا الهجوم فان اللوم يوجه الى منظمة الباسك .

وكانت المؤسسات الفرنسية هدفا مستمرا لهجمات منظمة الباسك احتجاجا على غارات الشرطة الفرنسية على اعضاء المنظمة المقيمين بفرنسا .

اعدام اميركي في الاباما

الاباما -١٣- الوكالات : نفذت عقوبة الاعدام بواسطة الكرسي الكهربائي في سجن هولمان الاباما اليوم بحق اميركي لخطفه شابة عام ١٩٧٦ وقتلها .

ويعد والاس نوريل توماس ٣٥ عاما السجين الثالث والثلاثين بعد المئة الذي تنفذ بحقه عقوبة الاعدام منذ ان اعادت المحكمة العليا اقرار عقوبة الاعدام في الولايات المتحدة عام ١٩٧٦ .

ونفذ اعدامه بعد ان رفضت المحكمة طلبا بوقف التنفيذ حصل على سبعة اصوات مقابل صوتين .

ارتفاع اسعار النفط في نيويورك

نيويورك -١٣- ا ف ب : ارتفعت اسعار النفط الخام في نيويورك بحوالي دولار واحد للبرميل في اعقاب الانباء التي ترددت عن قيام الدول الاعضاء بمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبيك) باتخاذ خطوات جديدة للالتزام بسقف انتاج المنظمة .

وكان السيد هشام ناظر وزير النفط السعودي قد اعلن امس ان الدكتور مانع سعيد العتيبه وزير النفط بدولة الامارات العربية المتحدة قد ابلغه بموافقة بلاده على الدخول في سقف انتاج بحصة مقدارها مليون ونصف المليون برميل يوميا .

وفد ـ بقية

موقف موسكو من هجرة اليهود السوفيت وتوطينهم في الاراضي العربية المحتلة .

واكد بلانوكوف تاييد الاتحاد السوفيتي لفكرة الرقابة الدولية بالنسبة لتوطين المهاجرين وقال ان السلطات السوفيتية ستصدر قانونا يسمح للمهاجرين بالاحتفاظ بجوازات سفرهم السوفيتية وبالعودة في اي وقت .

الرأي الاردنية ـ بقية

الى الامة جذورها .. امة تحافظ على اصالتها وتعيد للتاريخ القه وللعرب ماضيهم المجيد .. امة قوية قادرة على تحدي الزمن فاعلة في ميادين العلم والحضارة ومؤثرة في موازين السلم والحرب .

واكدت ان علماء العراق حققوا بانجازاتهم العلمية مجد العراق ووقف العراق بهم قويا شامخا متحديا اعداءه واعداء الامة العربية

كما وقف وقفة صمود ونصر ويقف الان وقفة دفاع مقرون بالاقتدار مدافعا عن قضاياه وقضايا امته المصيرية .

هجمات جديدة ـ بقية

الانتفاضة حطموا زجاج حافلة عسكرية ورشقوا سيارتين صهيونيتين في قرية حوارة قرب نابلس فيما فتح جنود الاحتلال اسلحتهم الرشاشة صوب الاهالي .

واصدرت المحاكم العسكرية الصهيونية سلسلة احكام عسكرية صورية قاسية بحق عدد من شبان قلقيلية وبيت لحم تراوحت مابين ثمانية اشهر الى ثماني سنوات .

وجرى بمدينة قلقيلية عرض عسكري شارك فيه نحو ثلاثين شابا جابوا شوارع احياء صوفية والقرعان وهم يرتدون الزي الاسود ويرددون الهتافات الوطنية ويرفعون الاعلام الفلسطينية .

واقامت قوات الاحتلال امس حاجزا على مداخل بلدة يطا بقضاء الخليل حيث قامت بايقاف السيارات المارة باتجاه يطا او باتجاه الخليل للتدقيق في بطاقات هوية المواطنين على قوائم للضريبة وعلى اثر ذلك داهمت قوة من الجنود القرية حيث تصدى لها الشبان وجرت مواجهات عنيفة بين الجانبين اسفرت عن تحطيم احدى السيارات الصهيونية التي داهمت بلدة يطا .

وقالت الوكالة ان احد الجنود الصهاينة اصيب بجروح بعد رشقه بزجاجة فارغة في راسه عندما هاجم الشبان مجموعة جنود اثناء قيامهم باعمال الدورية في محيط سوق الخضار القديم في المدينة واطلق الجنود في اعقاب ذلك الاعيرة النارية والمطاطية بكثافة كما اقتحموا منطقة السوق بحثا عن الشبان وهدد الجنود اصحاب المحلات باضرام النار في محلاتهم في حالة عدم اغلاقها .

الى رحمة الله

انتقل الى رحمة الله الشيخ نزيه عبد اللطيف الفراس والد الملازم اول الطيار ثامر نزيه الفراس وابن عم الرفيق علي عبد الله الفراس عضو قيادة فرع صلاح الدين وطالب الفراس وخضر الفراس .

وستقام الفاتحة على روحه الطاهرة في داره الواقعة في ناحية الطارمية ـ المشاهدة ابتداء من يوم السبت الموافق ١٩٩٠/٧/١٤

انا لله وانا اليه راجعون .



مولود حمروش :

الجزائر مقبلة على اصلاحات ديمقراطية مهمة

الجزائر -١٣- واع : اكد رئيس الحكومة الجزائرية السيد مولود حمروش ان الجزائر مقبلة على اصلاحات مهمة لترسيخ الديمقراطية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية وتوفير شروط الانعاش الاقتصادي في البلاد .

وقال السيد حمروش في حديث صحفي نقلته وكالة الانباء الجزائرية ان من بين المهمات الاساسية للحكومة الجزائرية هو القيام باصلاح المنظومة التربوية لضمان الوفاق بين متطلبات العصر الحديث واحترام المقومات العربية للشعب .

واوضح ان حكومته تواجه في عملها عدة مشاكل اساسية منها الانخفاض الحاد في الواردات والذي بلغ مؤخرا اكثر من اربعين بالمئة مما حدد كثيرا مدفوعات الجزائر الخارجية وسبب في تخفيض امكانيات الانعاش الاقتصادي ودفع المديونية والتضخم المرتفع نسبيا بسبب الاختلالات الكبيرة التي يشهدها المسار الاقتصادي والهوة الواسعة بين العرض والطلب .

واكد ان حكومته ستتخذ كافة الاجراءات التي تراها مناسبة للحد من عمليات التهريب والسوق السوداء والتجارة غير المشروعة للحفاظ على بنية الاقتصاد الجزائري ومسيرته التنموية .

رئيسا بلديتي موسكو ولينينغراد يتركان الحزب الشيوعي

موسكو -١٣- الوكالات : اعلن رئيس بلدية موسكو غافريل بوبوف ورئيس بلدية لينينغراد اناتولي سوبتشاك عزمهما على ترك الحزب الشيوعي السوفيتي وذلك في رسالة قراها في بلدية موسكو ميخائيل فانشار مساعد بوبوف .

وعد الزعيمان الاصلاحيان المؤتمر الثامن والعشرين للحزب اظهر عجزه عن اجراء اصلاحات حقيقية ، والاثنان عضوان مؤسسان في مجموعة القاعدة الديمقراطية التي اعلن بعض مندوبيها امس في المؤتمر تحولهم الى مجموعة مستقلة تمهيدا لتشكيل حزب مستقل في الخريف القادم على الارجح .

وياتي قرار رحيل رئيسي البلديتين من الحزب غداة المفاجأة التي اثارها بوريس التسين رئيس اتحاد روسيا باعلانه مساء امس امام المؤتمر قراره بترك الحزب الشيوعي .

حالة الطقس ١٩٩٠/٧/١٤

خارطة التوزيعات الضغطية للوقت ١٥٠٠ ظهراً

قتال شرس في سري لانكا

كولومبو -١٣- رويتر : قالت مصادر عسكرية ان قوات الامن السري لانكية اقتحمت امس قاعدة رئيسية للانفصاليين التاميل في شرق البلاد ولكنها خسرت احدى قواعد الجيش في الشمال بعد اربعة ايام من القتال الشرس .

وقالت المصادر ان اكثر من ٩٠٠ متمرد وعدة جنود قتلوا في المعارك من اجل السيطرة على قلعة المتمردين في كانجيكوديتشينشي ارو في الشرق وقاعدة الجيش في كوكافيل في الشمال .

وقال بيان للحكومة ان اكثر من ٥٠ مسلحا من جبهة نمور تحرير تاميل ايلام قتلوا في المعركة من اجل السيطرة على قاعدة المتمردين في منطقة امباراي

وقالت المصادر انه في المراحل الاولى من الاشتباك الذي استمر اربعة ايام قتل ٣٣ من مسلحي الجبهة حاولوا الفرار

الانفجـــــــــــار ـ بقيــــة

مرة باغراق الغواصة ، داكار ، قرب المياه الاقليمية المصرية . وطلبت تصريحا رسميا لها بالبحث عنها لاستخراج جثث الضباط والبحارة الذين تحولت غواصتهم الى مقبرة لهم لاكثر من عشرين سنة . واقرت (اسرائيل) ايضا ان عدد هؤلاء الضباط والبحارة هو ٧٨ ضابطا وبحارا . وبالفعل وافقت السلطات الرسمية في مصر (ضمن ترتيبات ظروف السلام) على التصريح بهذا البحث .

وجاءت قطع بحرية (اسرائيلية) ومعها خبراء واجهزة رصد حديثة . وشاركت بعض وحدات الاسطول السادس الاميركي بمعداتها في العملية التي ما زالت جارية حتى لحظة كتابة هذه السطور] .

■

كان ، جمال عبدالناصر ، قد بدأ يطمئن الى حد ما ان الامور بصفة عامة تتجه نحو مجراها الصحيح ، وهكذا بدأ يفكر في المرحلة المقبلة مباشرة . وقد عد ان امامه جبهتين للعمل .

الجبهة الاولى سياسية ، والجبهة الثانية عسكرية :

□ كانت الجبهة السياسية في تقديره دولية بالدرجة الاولى . وقد ظن بعد مؤتمر الخرطوم ان الحوادث في الوطن العربي ، متماسكة ، على نحو او اخر . ذلك ان اطرافا عربية كثيرة هالها ما انتهت اليه الحوادث (من تجاوز (اسرائيل) لخطوط العمليات كما كانت مرسومة) مما ادى الى استيلاء (اسرائيل) على الضفة الغربية والقدس ، وهو وضع جعل الوطن العربي كله ـ الصحارى والوديان ـ في مازق يطال الجميع ولا ينجو منه احد . كذلك كان تصوره (مهما كان التصور محزنا) ان ما جرى في ٥ يونيو اراح بعض الاطراف في الوطن العربي الى ان قوة مصر التي كانوا يتصورنها تهديدا لهم وخطرا عليهم ـ لم تعد الآن كذلك . فالخطر في هذه الفترة لم يعد خطر الافكار الجديدة ، وانما اتضح للجميع ان الخطر (الاسرائيلي) اقرب اليهم مما كانوا يتصورون ، ومهما اختلفت الاجتهادات الاجتماعية بين قوى متناقضة فان اعادة بناء قوة مصر يمكن ان تمثل في هذا الوقت حماية للكل بلا استثناء . ومن ناحية اخرى فقد كان يدرك انه في تلك اللحظات لا يملك وسائل للضغط على الولايات المتحدة الاميركية ، وان وسيلته الممكنة للضغط هي تقريب دول النفط قدر ما هو ممكن من ساحة الصراع . واذا كان هذا هو الحال فان هذه العملية ينبغي ان تتم بطريقة تدريجية وهادئة بحيث لا تثير مخاوف هذه الدول النفطية قبل الوقت المناسب وقبل ان يترسخ لديها الشعور بان المعركة في جزء منها هي الدفاع عنها هي ذاتها .

ونتيجة لهذه الاعتبارات مجتمعة فان المجال الدولي للعمل السياسي طرح نفسه كونه مجال التاثير المطلوب قبل غيره .

وفي هذا المجال كانت رؤيته للامكانيات المتاحة واضحة ، وكانت خطوطها العريضة على النحو التالي :

١ ـ ان قضيته بالدرجة الاولى هي مع الولايات المتحدة الاميركية لانها الطرف الرئيسي في المعركة كلها ، وبالذات الجزء الخاص بمصر ، وهو الجزء الذي فتح الباب على مصراعيه على جميع الجبهات . ومع ان الجيش (الاسرائيلي) هو الذي يحتل سيناء ـ فان (اسرائيل) ليست هي الطرف الذي يمكن بحث القضية معه . ثم انه في كل الاحوال ليس مستعدا لبحث شيء مع (اسرائيل) . وفضلا عن قناعاته الثابتة فقد كانت مقررات الخرطوم بان ، لا تفاوض ولا اتفاق ولا صلح مع (اسرائيل) ، قائمة وتوقيعه عليها اول التوقيعات .

٢ ـ واذا كانت الولايات المتحدة هي الطرف الذي لابد من بحث القضية معه ، فانه هو ، جمال عبدالناصر ، ليس في الموضع الملائم للبحث مع الولايات المتحدة . فاي حديث سياسي يجب ان يكون مستندا الى توازن قوة . وفي توازن القوى السائد امامه فان الموازين مائلة بشدة الى الناحية الاميركية .

وبهذا المنطق فانه كان مستعدا ان ينقل البحث السياسي من المستوى الاقليمي حيث الموازين تميل الى ناحية اميركا ـ الى المستوى الدولي حيث يستطيع الاتحاد السوفيتي (ومعه اطراف دولية اخرى اذا امكن) تحقيق شكل من اشكال توازن القوة مع الولايات المتحدة .

٣ ـ ولقد كان على ثقة كاملة بان الولايات المتحدة لن تعطي شيئا بغير ضغط لا تملك مصر ـ هذه اللحظة ـ وسائله . وهكذا كان شاغله في ذلك الوقت ان يحرك الاتحاد السوفيتي الى البحث مع الولايات المتحدة . وكان هدفه الحقيقي من ذلك ان يعرف الاتحاد السوفيتي مباشرة ان الولايات المتحدة لن تعطي شيئا بغير ضغط مؤثر يقوم به هو (الاتحاد السوفيتي) نفسه ، او يعطي وسائله لاصدقائه من العرب ، ومن ثم يقتنع عمليا بالشعار الذي رفعه ، جمال عبدالناصر ، وهو ، ان ما اخذ بالقوة لا يسترد بغيرها ، .

□ وعلى الجبهة العسكرية كانت الامور مربوطة ربطا محكما بالجبهة السياسية . ومن منظوره فقد كان ، جمال عبدالناصر ، يرى ان الدول العربية النفطية سوف تكثف مساعداتها للمقاتلين بمقدار ما تكتشف ان مساعيها السياسية مع الولايات المتحدة الاميركية سائرة في طريق مسدود . وهو نفس ما كان ينطبق على الاتحاد السوفيتي .

وفي ١٧ نوفمبر سنة ١٩٦٧ كتب الرئيس ، جمال عبدالناصر ، الى الزعيم السوفيتي ، ليونيد بريجنيف ، رسالة جاء في الصفحة الثانية منها ما يلي بالنص :(٣)

، نحن نوافق معكم على اهمية بذل جهد سياسي لحل ازمة الشرق الاوسط كما اننا نشاركم الاعتقاد في انه اذا كان هناك مخرج سياسي من هذه الازمة فان الاصرار على العمل العسكري يصبح نوعا من الحماقة يصعب تبريره للعالم ولاصدقائنا فيه ، بل وحتى ايضا لشعبنا نفسه .

واذا فنحن بالفعل مع اهمية استكشاف كل امكانيات الحل السياسي . ولكني لا استطيع ان اخفي عليك تشاؤمي بشأن الفرص المتاحة لمثل هذا الحل لان الادارة الاميركية الحالية وقد تحقق لها ما سعت من اجله دائما في عدائها للثورة العربية ـ سوف تقف حجر عثرة في طريق اي حل سلمي الا اذا كان هذا الحل استسلاما كاملا لمطالبها . واخشى ان اقول لكم ان اول مطالبها هو اخراج الاتحاد السوفيتي نفسه من الشرق الاوسط .

ومع ذلك فانا لا اريد في هذه الاوقات العصيبة ان اترك المجال لشكوكي او لتشاؤمي ـ ولهذا فانني ارحب كل الترحيب بان يقوم الاتحاد السوفيتي بالاتصال مع الولايات المتحدة وان يبحث معها على الاقل خطوط الحل السياسي الذي تتصوره . وليس عندي في هذا الصدد الا شرطان اثنان لا ثالث لهما :

اولهما : الا يطلب منا احد ان نتفاوض مع (اسرائيل) بينما هي تحتل اراضينا ، لان ذلك يعني الاذعان لشروطها مقدما برهن الاراضي التي تحتلها .

وثانيهما : الا يطلب منا احد ان نتنازل عن ارض عربية ، لان ذلك يعني ان العدوان حقق اهدافه .

انني اعتقد انكم توافقونني على ان هذين الشرطين ضروريان وانه بدونهما معا يستحيل على اي طرف عربي ان يقبل تسوية للازمة يستطيع ان يدافع عنها امام جماهيره وامام ضميره ... ،

■

وفي مساء يوم ٢٦ نوفمبر ١٩٦٧ كان ، جمال عبدالناصر ، يناقش مع الفريق اول ، محمد فوزي ، ومع الفريق ، عبدالمنعم رياض ، ومع اللواء ، محمد صادق ، مدير المخابرات العسكرية ـ احتمالات تنشيط الموقف العسكري على الجبهة . وكان رايه ان ذلك ضروري لعدة اسباب عرضها على النحو التالي .

١ ـ ان تسخين جبهة القتال ضروري حتى لا يتصور احد ـ وبالذات (اسرائيل) ـ ان خطوط وقف اطلاق النار قد تجمدت لتصبح خطوط هدنة اخرى .

٢ ـ ان تنشيط العمل العسكري ضروري لاقناع العالم بان ازمة الشرق الاوسط ازمة ساخنة لا تستطيع ان تنتظر المناورات الدولية

٣ ـ ان ذلك التنشيط للجبهة ـ من ناحية اخرى ـ سوف يشد مشاعر الشعوب العربية ـ وبينها الشعب المصري ـ الى جبهة القتال ليكون تذكرة دائمة بان المعركة مستمرة .

٤ ـ ان العمل العسكري حتى ولو كان محدودا سوف يكون بمثابة تطعيم جديد بالنار للقوات المصرية يكسر حاجز الرهبة لديها بعد تجربة يونيو المريرة

٥ ـ ان ذلك في النهاية من شانه اعادة بناء صورة الجيش المصري امام الامة العربية والعالم . وقد كان تشويه صورة الجيش من اغراض السياسة الاميركية ، والعسكرية (الاسرائيلية) ، وبالتالي فان صورة الجيش المقاتل يجب ان تحل في الاذهان محل صورة الجيش المنسحب .

وكانت تلك كلها ملامح من صورة ما اطلق عليه [illegible] حرب الاستنزاف التي كانت مرحلة ضرورية في التمهيد لمعركة [illegible] وضعت خطوطها الاولى من قبل .

■

وكانت حقبة الستينات ـ بكل ما جرى وما ظهر فيها من متغيرات ـ تنزلق نحو الغروب لتفسح مجالا لحقب [illegible] القرن العشرون ، وهو لخطر القرون في تاريخ الاتصال [illegible]

* النقيب *

الهوامش :

(١) طلب مني الرئيس ، جمال عبدالناصر ، [illegible] ولكن [illegible] انني حضرت لقاءهما الاول بعد المعركة . كما انني [illegible] في قريته اسطال عندما ذهب اليها واقام فيها بعض الوقت في اواخر شهر يونيو

(٢) تعبير « CHOCOLATE SOLDIER » تعبير انكليزي [illegible] اللواء ، حسن البدري ، تذكره من ايام دراسته العسكرية في بريطانيا

(٣) كان ذلك ما جعل ، جمال عبدالناصر ، يقرر استراتيجية ، جيش [illegible] هذا هدفا قلوب التحقيق فعلا قبل ١٩٧٣

(٥) من سوء الحظ ان ، المشير عبدالحكيم عامر ، تمكن بعد ذلك من [illegible] بالانتحار يوم ١٥ سبتمبر ١٩٦٧ وكان في استراحة في منطقة الاهرام [illegible] بعد ان تبين ان تحديد الاقامة فيه لم يمنعه من مواصلة تحركاته واتصالاته [illegible] اصبحت اكثر صعوبة .

والواقع ان انتحار ، المشير عبدالحكيم عامر ، فعلا قصة مثيرة تستحق [illegible] والتفصيل ، ولكن هذا الكتاب يتعرض بالدرجة الاولى للصراع على الشرق الاوسط وما يمسه بطريق مباشر او غير مباشر . وربما يحين دور الكلام تفصيلا عن انتحار المشير عند الكتابة عن السياسة الداخلية في مصر خلال تلك السنوات [illegible]

(٦) محفوظات قصر عابدين ـ ملف المراسلات مع القادة السوفيت ـ المجلد رقم ٩

يوميات الثورة

و .. نهار عيوننا

يكتبها : محمد الجزائري

نعم .. انه ضوء نهارنا .. فهل يعاتب العاشق ان اطلق على المعشوق اسماء الحب والوجد والوفاء ونعمة حب الطمانينة .

حبنا الذي ، كما نعرف ، كبرياء المحاسن ، والنعيم الذي يؤدي بالناس جنة العنفوان ..

نلام ؟

ومن يلام على حب . اختزن في القلب كل سراء السعادة وعلانية الوجد نعم .. انه ضياء نهارنا .. بمقلته نرى المستقبل ، وندرك ان الحاضر جد لابد من عبوره بوعي الخطى ..!

ولانهم لم يتعلموا الحب ، ولم ينظروا الى قائد الحلم وقائد الحقيقة لانهم افتقدوا قائد الحلم وقائد الحقيقة ..

مع انهم تربعوا على عرش شكسبير الفاضح الكبير كامرات القصور وتقاليد الحقد التاريخي ضد مؤسسات الحب ، لكنهم لم يتعلموا من (الملك لير) و من (روميو وجوليت) عبرة الحب او العقوق .. بل تعلموا الشك والعنصرية ، من (هاملت) و (عطيل) .

اما نحن فنحب في وضح النهار ، وبنوره الاوهج البهي ، نعلق معلقات الحب في قلوبنا ، نتذكر كل قيس وكل ليلى ، ولبنى ، وكثير ، وعبلة .. ، ونطوق بوفاء الكلمة العاشقة بين الحقب والسنين والعصور لنتواصل بها ، ونتواصل معها ، عامرة في القلب .. الى ابد الابدين انه عندنا ، ممارسة وفاء ، ونبع اصالة .

اننا لانستورد الحب ، فهو عاليتنا..

واذا قال شاعرنا : (ذهبي : ينابيع الحياة ، وثروتي : قلق الوجد) فلاننا لانبحث عن ثمن في الحب ، فهو حياتنا ، ذهبنا ، ثروتنا لذا نحن ونحن نرى الى هذا الطائر الازرق ، وهو يتمرأى على شواطيء احلامنا يستدعي رموزنا ، ويستلف من شغاف قلوبنا ورق الرسائل التي نكتب عليها قصيدة العشق .

طبعاً .. ينزعج (الأعلام) الاميركي ، بخاصة لانه نفل .. لاجذور والاشجرة ، لاظل ولاخيمة حب ، وهو صفيق ومتعال على حقد وكراهية انه نقيض الحب تماما ..

انه لايتذكر حرائق الشعر ، وحرائق الشعراء .. لايهمه ترف الكلمة تطلقها شفاه ورودنا (اطفال الروضة) . وهي تتغنى بحب القائد وقيم بسالته .. وتسميه بكل مافي الطباق والجناس والمحسنات من وارف بلاغة وبيان فهو ليس (القائد) التقليدي .

لذا فهم يستغربون حبنا لقائدنا ، لانهم لايستغربون شتائمهم لرؤساء دولهم !.. انهم ينطلقون من اناء تربية ، هو غير اناء العرب .. ولذا كل اناء بالذي فيه ..

حبنا لصدام حسين ، هو خزين ثروة اسفارنا في التاريخ والحضارة رؤيتنا في القيم ، واجمل قصائدنا في ديوان العرب ، اننا بحبه نتذكر كل الجنائن والحرائق التي خلقها الشعر ونصطفي اروعها تماما مثل الصوفيين ..

فصدام حسين هو سيفنا وماء عيوننا .

نباهي به كل (قبائل الاقطار في كل الفصول) ونموت حبا تحت قبة هيبته . فهو ضياء ايامنا وهو نهار عيوننا ..

وتلك رسالة عشقنا نبلغ بها الامم بوسائل تعبير شتى .. من اغنية اطفال الرياض الى ديباجة دستورنا الجديد ، الى هامة العابد وهي تشق طبقات السماء نحو الذرى .. وحتى المزدوج الرادع و (المدفع العملاق) وجد ام لم يوجد .. فان قوة يقيننا بصدام حسين وقوة يقينه بنا اكبر من كل عماليق المدافع والصواريخ لانها قوة الحاضر والمستقبل معا ، انها قوة بصرنا ، نور العين ، ونهار المقلة .

يوم جديد



صدرت للروائي د . ناجي التكريتي روايته الجديدة ((يوم جديد)) زمن الرواية يوم واحد ملىء ، وقد مرت على هذا اليوم عقود من السنين . لقد نسج المؤلف سدى هذه الرواية ولحمتها بمهارة واحكام واصبحت روايته معها تحفة نادرة في ادبنا العراقي المعاصر .

وتجدر الاشارة الى ان المؤلف كان قد اصدر في بداية الثمانينات روايتين (نورا) و (مزمار نواز) .

اللغز المحير ؟

ضمن موسوعة ١٤ تموز التي يصدرها العميد المتقاعد خليل ابراهيم حسين صدر مؤخرا كتاب (اللغز المحير .. صعود عبد الكريم قاسم) ، وهذا الكتاب الذي هو السابع في الموسوعة يمثل دراسة تحليلية تاريخية ووثائقية وصورة لوصول عبد الكريم قاسم قمة السلطة المطلقة بعد نهاية النظام الملكي ، وموقف السفارات الاجنبية من الثورة والكثير من التفاصيل التي رافقت الثورة كما يرويها الذين عاصروها وشاركوا في احداثها .

وللمؤلف اكثر من عشرين كتابا في اقتصاديات الطاقة والبترول والذرة واستخداماتها في التاريخ الحديث . كما يصدر له قريبا الجزء الثامن من الموسوعة الذي يحمل عنوان (المشير الركن عبد السلام محمد عارف في الميزان ماله وما عليه) وهو دراسة تحليلية تاريخية معززة برسائل المخططين والمشاركين والمنفذين لاحداث تلك الفترة .

[illegible] :

[illegible] !!

شهرزاد تحكي لشهريار والسندباد يبحر على امواج البحر الصاخبة وقوافل الابل تعبر الصحراء وتقوم هنا مئذنة الملوية الشهيرة وصور القصور والمعابد وحمورابي يتسلم الشريعة من اله العدل كلها صور جسدتها انامل رقيقة بنقش جميل ونسج جذاب في معمل صناعة السجاد اليدوي الذي انشاته وزارة الصناعة والتصنيع العسكري وخططت لانشاء احد عشر معملا مماثلة في عدد اخر من المحافظات خلال هذا العام والعام القادم .

عن طبيعة العمل في هذا المصنع حدثنا السيد ياسل شاكر مسؤول قسم السجاد اليدوي في المنشاة العامة للصناعات الصوفية قائلا ان هذا النوع من السجاد يستهوي كثيرا من هواة وعشاق السجاد الذين يعدونه في لوحات ثمينة تزداد قيمتها كلما تقادم عليها الزمن وهو عصارة الخبرة الانسانية في مجال نسج السجاد اذ يبذل الصانع الماهر قصارى جهده ويستغرق زمنا طويلا لكي ينتج سجادة متميزة يترك عليها بصمات فنه وحسه المرهق وذوقه الجمالي .

وقد اشتهرت صناعة السجاد اليدوي في الهند والصين وايران وباكستان وهناك تصاميم عالمية جاهزة لنقوش وزخارف ننقلها الى سجادة يدوية وكذلك يصمم المعمل لوحات تستوحي معالم الحضارة العربية والاسلامية الزاخرة واثار الحضارة العراقية القديمة مثل المواكب البابلية والاعياد والمناسبات البابلية والاشورية والاكدية وغيرها من الحضارات التي قامت على ارضنا الغالية .

ومن اللوحات الجميلة التي تستهوي النظر اليها وتعد اجمل لوحتين انجزها المعمل هي سجادة الفصول الاربعة وحضارة وادي الرافدين وهما من اعقد الاعمال لارتفاع عدد العقد في السنتمتر المربع الواحد واحتوائها على مواضيع كثيرة جدا والوان متداخلة كثيرة ايضا ومن المعروف في هذه الصناعة ان معدل ماينجزه النساج يقل كلما زادت العقد الموجودة في السنتمتر الواحد فهو ينجز مترا ونصف المتر المربع من سجاد ٩ عقد / سم² في الشهر ومترا مربعا واحدا من سجاد ١٦ عقدة / سم² وثلاثة ارباع المتر المربع من سجاد ٢٥ عقدة / سم² ونصف متر مربع او اقل في كافة الاحوال من سجاد ٤٩ عقدة / سم وهذه القياسات تعد انجاز امهر عامل في هذه الصناعة .

وهناك مؤشرات للتاكد من دقة النسج ونقل تفاصيل الصورة الى نول الحياكة بادق ملامحها تتمثل بالخبرة المتراكمة والنظرة الثاقبة والحسس المرهف والقياسات العلمية الدقيقة ومن المفيد ان نذكر هنا ان هذه الصناعة تصلح للاعمار المبكرة لكسب الخبرة في فترة صفاء الذهن والطاقة والقابلية الموجودة لدى هذه الاعمار كما انها تحتاج الى صبر طويل ودقة عالية وتحمل بدني وبصر قوي لتتبع قراءة التصميم وفرز الالوان والجلوس النمطي لساعات طويلة امام النموذج لنقله بكفاءة الى اللوحة .

وعن اكبر سجادة يقوم المعمل حاليا بصنعها هي من قياس ٥×٧ متر اوكلت الى عدد من النساجين وخصص ٤ نساجين لكل وجبة للنول يتناوبون على مدى ١٢ ساعة وخططنا انجاز هذه السجادة خلال فترة عشرة اشهر ولو اوكلت هذه السجادة لنساج واحد لما تمكن من انجازها باقل من سنتين ونصف على ادنى تقدير وستكون من واقع ماينتجه المعمل لما تتميز به من نقوش وذوق مرهف لارتفاع عدد عقد السنتمتر الواحد وتصلح ان تكون لوحة ثمينة لقيمتها الفنية العالية .

واوضح السيد سعد يوسف الخفاجي طبيعة الغزول المستخدمة في هذه الصناعة بانها عالية الجودة وتمتاز بالنعومة الكبيرة والالوان الثابتة التي تتطلبها التصاميم المطلوبة ويستخدم القطن النقي لتسدية قاعدة السجادة بدرجات توافق درجة النسيج ومن المفيد ان اذكر ان سعر المتر المربع الواحد من سجاد نسيج ٩ عقد / سم هو ٩٠ دينارا و ١٥٠ دينارا لنسج ١٦ عقدة / سم² و ٢٥٠ دينارا لنسج ٢٥ عقدة / سم² واذا ما علمنا ان هناك نسج قد يصل الى ١٠٠ عقدة / سم² فكم سيكون سعره وتلك مايصلح ان يكون جدارية ثمينة لعظم المهارة التي تصب في مثل هذا النسج وقوة تماسكه .

بعد ان اطلعنا على الانامل الدقيقة والفنية المنكبة على الانوال والمتبحرة في تصاميم السجاد كان نول سجادة الحرير اليدوية يشد الناظر ويبهره وهو من الحرير الخاص وبنقوش جذابة اضافة الى انوال السجاد الاخرى التي اتقن المشرفون عليها تدريب الشباب العراقي فبدت اصابعهم تتحرك بتوافق جذاب وتخرج ارقى السجاد اليدوي الذي شاهدناه في المعرض النوعي كاشكال من التحف الفنية التي لاتقدر بثمن وقد نقلت اشكال متعددة مثل اسد بابل وحمورابي ومعالم بغدادية حديثة مثل الجالغي البغدادي والملايات .

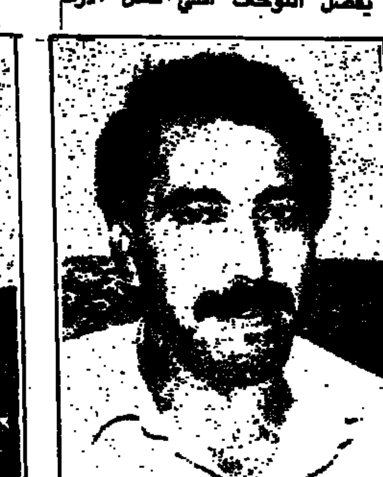
وفي المعرض تحدثنا مع السيدة فاتن ابراهيم طه مسؤولة المعرض عن اهم مايجلب نظر الزوار فقالت ان معظم الزوار يفضلون النقشات التراثية القديمة مثل النقشات الصينية والشرقية والزخارف العربية الجميلة كما ان بعضهم يفضل اللوحات التي تمثل الارث البغدادي ومعالم الحياة البغدادية اما المصدرون فمعظمهم ينتقي اللوحات التي تمثل النقوش الاثارية والتراثية ومعالم حضارة وادي الرافدين وبقياسات صغيرة قابلة للترويج .

وبعد هذه الجولة نقول اين السجاد اليدوي الثمين الفني بالقيمة الفنية والمتميز بجودة النسج ومهارة الصنع خاصة وان الاقبال شديد عليه والمعامل الجديدة يمكن ان تشبع حاجة هواة مثل هذا النوع الفاخر الذي نسمع به ولانراه .

نعيم حسين عبد العزيز

تصوير : قاسم سنيد





هذا أفضل ماقدمت



الفنانة هدى سلطان شقيقة الفنان الراحل محمد فوزي قالت في مقابلة صحفية معها .

- ان افضل الاغاني التي قدمتها هي (ان كنت ناسي افكرك) من الحان الموسيقار رياض السنباطي . ولن انسى شقيقي الذي كان له دور في نشوء حياتي الفنية كمطربة وممثلة معا .

واضافت :

- اعشق دور الام سواء في الحياة او التمثيل لانه لاتوجد امراة لا ترغب ان تكون اما في يوم من الايام . وهذا افضل ادواري .

اخبار .. اخبار

... اطفالنا في مسابقة دولية

حصل اطفال العراق على خمس جوائز ذهبية واثنتين نحاسية واخريين فضية ، خلال مشاركتهم في المسابقة الدولية لفن الاطفال - قوس قزح - ٩٠ - التي اختتمت في مدينة زانكة بجمهورية هنغاريا الشعبية .

وكانت دار ثقافة الاطفال قد شاركت بمجموعة من رسومات ولوحات الاطفال التي صورت الجوانب الحضارية والمعمارية التي شهدها العراق وموضوعات انسانية واجتماعية ومعالم الطبيعة في عراقنا .

● تنظم الجمعية العراقية لعلوم الحاسبات ، وبالتعاون مع عدد من المؤسسات التعليمية في القطر ، دورات تدريبية خلال شهري تموز واب .

ثلاثة من هذه الدورات ستقام بالاشتراك مع وحدة الحاسبة الالكترونية في كلية الادارة والاقتصاد في جامعة المستنصرية ، وهي : البرمجة بلغة بيسك للفترة من ٢١ - تموز ولغاية ٢٦ منه .

والبرمجة بلغة كوبول للفترة من ٢٨ تموز ولغاية ١٦اب . والبرمجة بلغة فورتران للفترة من ١٨ ولغاية ٢٨ اب .

اما الدورات التدريبية الرابعة فتقيمها الجمعية بالتعاون مع المكتب الاستشاري الاداري في معهد الادارة - الرصافة في موضوع تقنيات الرسوم البيانية على الحسابات الشخصية ، وذلك خلال الفترة من ١١ اب ولغاية العشرين منه .

● تسهم جامعة الموصل في اعمال المؤتمر الاولي لابحاث الغابات والذي يقام في مونتريال بكندا للفترة من (٥ - ١٩٩٠/٨/١١) وتوفد لهذا الغرض الدكتور ياووز شفيق عبدالله الاستاذ بكلية الزراعة والغابات حيث يلقي بحثه الموسوم (تجمع العناصر الغذائية والنمو في ثلاث سلالات من البلوط في غابات نينوى) .

● يغادر القطر الدكتور فؤاد عبد الوهاب الشعبان ، طبيب اختصاص الى الولايات المتحدة للمشاركة في الدورة العالمية عن وبائيات الامراض المهنية والتي تقام في جامعة ميشغان وتستمر اسبوعين ، ويشارك فيها اطباء اختصاص في كافة المجالات الطبية .

دكتوراه عن الفن العراقي المعاصر



عاد الى القطر مؤخرا الفنان داود سلمان عناد بعد انهاء دراسته العليا في جامعة همبولت في المانيا وحصوله على شهادة الدكتوراه في مجال البحث في جذور الفن العراقي المعاصر والابعاد الفلسفية والفكرية لهذا الفن العريق .

سبق للفنان ان نظم عدة معارض تشكيلية في برلين ودرسدن ولايبزك وغيرها من المدن الالمانية وعمل فلمين للاطفال .

قصة السيما العراقية في شريط وثائقي

تجري الاستعدادات في دائرة السينما والمسرح لانتاج شريط وثائقي عن (قصة السيما العراقية)

حيث تولى كتابة المادة التاريخية الباحث احمد فياض المفرجي في حين

يتولى كتابة النص والاخراج الفنان الدكتور صباح مهدي .

ويعد هذا الشريط متابعة لمسيرة السيما العراقية التي تمتد الى حوالي نصف قرن من الزمن في محاولة لجمع هذا التراث الفني وتوثيقه من خلال الاشخاص والاشرطة والوثائق المتوفرة بمختلف انواعها ليكون وثيقة للباحثين والمهتمين بالسيما العراقية .

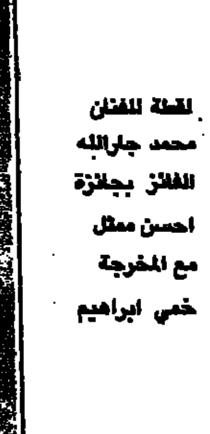
نتائج المسابقة الابداعية في جامعة نينوى

اعلنت في جامعة محافظة نينوى مؤخرا نتائج المسابقة الابداعية التي شارك فيها مئات المبدعين في مختلف المجالات ، ونظمتها جامعة الموصل .

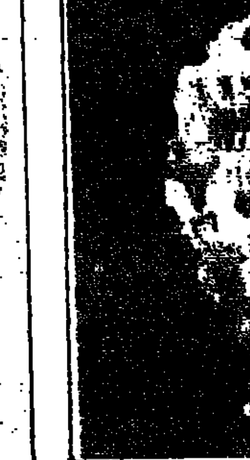
حصل على جائزة الشعر الاولى اسعد موسى الحسيني عن قصيدته (رسالة ام الى ولدها المقاتل) .

وفازت قصة (بستان عبدالله) بجائزة القصة الاولى لكاتبها حجي خلات ججي .... وفي مجال الخطابة فاز السيد علي حسن صاحب عن خطبته (الوطن ، الوطن) .. وفاز بجائزة الخزف الفنان ريان خليل ابراهيم وحصل الفنان زياد حيدر على جائزة الخط والزخرفة وفاز الفنان سعود حسن العمري على جائزة التصوير الفوتوغرافي .

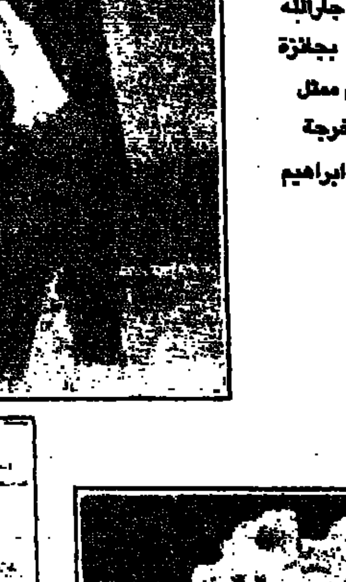
وفي مجال المسرح تم اختيار الفنان محمد جارالله كاحسن ممثل والطالبة صباح حسين علي كاحسن ممثلة والطالبة خمي ابراهيم افضل مخرج ... واحرز المرتبة الاولى في الموسيقى الفنان حسن احمد الزهيري .



لقطة للفنان محمد جارالله الفائز بجائزة احسن ممثل مع المخرجة خمي ابراهيم



الجائزة الاولى في الخط العربي



الجائزة الاولى في الخزف

حب تحت المراقبة

يستعد محمد خان لاخراج شريط ، الحب تحت المراقبة ، قصة شريف حتاته نص وحوار عاصم توفيق بطولة سعاد حسني وضر الشوسيتم اختيار الفنانين لاحقا .

الشريط يتناول قصة اجتماعية من الواقع العائلي والاسرة المصرية .

خاض كل من مصمم الازياء الايطالي المشهور جياني فيرساك ومصمم الرقصات العالمي موريس بيجار تجربة عمل مشتركة وناجحة وذلك عندما قام هذا المصمم بوضع الخطوط والاشراف على خياطة زي ، الاهرامات ، الذي استوحى تصميمها الاساسي من شكل اهرامات الجيزة المصرية . وقد خصص هذا الزي لراقصي باليه ((الاهرامات)) التي صممها موريسبيجار والتي قدمت من على مسرح الجيزة في مصر .

وقد اعدت لهذه اللوحة ديكورات فخمة لتنسجم مع زي ((الاهرامات)) والوانه . اما ((زي الاهرامات)) فقد صمم بحيث وفر الحركة المناسبة للراقصين رغم انه غطى اليدين وقمة الراس والقدمين وكان باللون الاسود . اما النساء فقد البسهن جياني الايشارب الابيض والتنورة السوداء الطويلة .

يقول جياني عن زيه المبتكر : انه جاء اقرب شكلا الى اهرامات اللوفر منه الى ، اهرامات الجيزة المصرية ... ، . ومثلما اراد بيجار ان يحكي تاريخ مصر واهراماتها عبر الايماءات التعبيرية وحركات الراقصين فان جياني حرص هذه المرة على ان يعد وياتقان الازياء الملائمة لتجسيد هذا التاريخ في لوحة ((الاهرامات)) الراقصة .

ويفتخر المصمم الايطالي جياني فيرساك بقوة باسلوبه المبتكر الذي استطاع به ان يطوع المودة الى فن الرقص ويربط الاثنين معا بالتاريخ والحضارة الانسانية . وقد شاركت جياني شقيقته التي اهتمت بتصميم اكسسوارات زي ، الاهرامات ، وباقي ازياء الباليه المذكور والتي شملت الاقراط الكبيرة والحلي الذهبية المرصعة بالماس والاحجار الكريمة والتي استوحت تصاميمها هي الاخرى من اكسسوارات ملوك الفراعنة ونسائهم . وما كانت تتحلى به نساء العامة انذاك

... وعي لغوي ٩٨

● جاء في مقال نشرته جريدة الجمهورية في ١٩٠/٧/٥ : (ولايسمح للمرأة في المشاركة فيه) .

ان من غير الفصيح ان نستعمل مع الفعل (سمح) حرف الجر (في) ، والمناسب ان نستعمل معه حرف الجر (الباء) ، فنقول : (سمح لي بالدخول) و (سمح المدرس للطالب بالقراءة) .

وعلى هذا كان الوجه ان يقال في العبارة التي عرضت لنا بالنقد : (ولايسمح للمرأة بالمشاركة فيه) . اما الفعل (اذن) فالفصيح الدقيق ان يستعمل معه الحرف (في) ، فيقال : (اذن له في السفر) و (اذن المدرس للطالب في القراءة) ولعل الذين يخطئون فيستعملون (في) مع الفعل (سمح) انما يضمنون هذا الفعل الفعل (اذن) ، والتضمين مرهون بالمسموع عن العرب .

● جاء في مقال نشرته جريدة الجمهورية في ١٩٠/٧/٥ : (نود ان نمارس مساع طيبة) .

ووجه الخطأ في هذه العبارة تنوين كلمة (مساعي) ، وهي اسم منقوص اخره ياء لازمة مكسور ماقبلها ، في حالة النصب ، والصحيح الا ننون في هذه الحالة وان نبقي ياؤها ونظهر عليها الفتحة لانها مفعول به . اما تنوين المنقوص وحذف يائه فيكون في حالتي الرفع والجر فقط ، اذ يقال : (هذه مساع طيبة) و (قام الرجل بمساع طيبة) . ولذا كان الصحيح ان يقال : (نود ان نمارس مساعي طيبة) .

ومثل ذلك يقال : (هذه اغانٍ جميلة) و (اعجبت باغانٍ جميلة) . ولكن يقال : (سمعت اغاني جميلة) .

● قال مقدم برنامج (كتابات خالدة) المذاع صباح ٩٠/٧/٢٨ : (فيناخصلتان) بكسر الخاء .

وتاتي كلمة (خصلة) بمعنيين بحسب حركة الخاء فيها ، فاذا كانت الخاء مضمومة (خُصلة) فمعناها المجموعة او اللفيفة من الشعر ، واذا كانت الخاء مفتوحة (خَصلة) فمعناها الميزة والسمة والفضيلة ، يقال : (الفلان خصلتان : الحلم والكرم) بفتح الخاء ، وليس في العربية (خصلة) بكسر الخاء .

الدكتور نعمة رحيم العزاوي